





حضرت محمد حسین علیه السلام

اولین تئید امامت

پژوهی گسترده‌ی اسناد روایی، تاریخی شهادت حضرت محسن علیه السلام
در منابع شیعه و اهل سنت
محمد فرمینی فراهانی



نشر اعتقاد ما

عنوان کتاب: حضرت محسن علیه السلام
(اولین شهید امامت)

تألیف: محمد فرمہینی فراہانی
ویراستار: آمنہ صادقی سیکارودی
ناشر: اعتقاد ما

مدیرہنری: محمد عباس زادہ

تیراژ: ۲۰۰۰ نسخہ

بہاء: ۲۵۰۰۰ تومان

نوبت چاپ: اول، پاییز ۱۴۰۰

ISBN: 978-622-6062-00-0

مشہد: تقاطع شہدا، خیابان بھجت، بین کوچہ ۴ و ۶، نشر اعتقاد ما
nashre-eteghadema@yahoo.com * ۰۹۳۵۲۲۲۴۶۸۹-۰۵۱۳۲۲۲۵۶۱۰

قم: خیابان کلہری بعد از کوچہ ۴۳ خیابان حیدریان بین ک ۳ و ۵
ketabashura@hotmail.com * ۰۹۳۶۹۸۹۴۴۷۲-۰۹۳۸۸۱۵۴۶۵۲



عنوان و نام پدیدآور:

مشخصات نشر: مشهد: اعتقاد ما، ۱۴۰۰

مشخصات ظاهری: ۱۶۸ ص.

بهاء: ۲۵/۰۰۰ تومان

ISBN: 978-622-6062-00-0

وضعیت فهرست‌نویسی: فیپا

یادداشت: عنوان دیگر:

یادداشت:

موضوع:

موضوع:

شناسه افزوده:

شناسه افزوده:

شناسه افزوده:

رده‌بندی کنگره:

رده‌بندی دیویی:

شماره مدرک:



﴿إِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾

(تکویر، ۸ - ۹)





* مقدمه ----- ١٧

كليبات ١٩

* مفاهيم ----- ٢١

• وفات ----- ٢١

• شهيد ----- ٢٢

• هلاكت ----- ٢٦

* معرفى منابع ----- ٢٧

• منابع كهن ----- ٢٧

• كتاب سليم بن قيس ----- ٢٨

• كامل الزيارات ----- ٢٩

• آثار شيخ صدوق عليه السلام ----- ٣١

• پژوهش هاى جديد ----- ٣٣

* تحريف تاريخ ----- ٣٥

* تحريف اخبار شهادت حضرت محسن عليه السلام ----- ٣٨

١. الفرق بين الفرق، عبد القاهر بغدادى (م ٤٢٩ ق) ----- ٤٥

٢. تلخيص الشافى، شيخ طوسى عليه السلام (م ٤٦٥ ق) ----- ٤١

٣. مناقب آل ابى طالب عليه السلام، ابن شهر آشوب (م ٥٨٨ ق) ----- ٤١

٤. مناقب آل محمد عليه السلام المسمى بالتعظيم المقيم لعتره النبأ العظيم، شرف الدين ابى

محمد عمر بن شجاع الدين محمد بن عبد الواحد موصلى (م ٦٥٧ ق) ----- ٤٢

٥. كفاية الطالب في مناقب آل ابى طالب، محمد بن يوسف گنجى شافعى

(م ٦٥٨ ق) ----- ٤٢

٦. طرف من الأنباء والمناقب، ابن طاووس، على بن موسى (م ٦٤٤ ق) ----- ٤٣

٧. اللوامع الإلهيه، فاضل مقداد (م ٨٧٦ ق) ----- ٤٣

٨. الصراط المستقيم إلى مستحقى التقديم، عاملى نباطى (م ٨٧٧ ق) ----- ٤٤

٩. المحاسن المجتمعة في الخلفاء الأربعة، عبد الرحمن صفورى شافعى (م ٨٩٤ ق) ----- ٤٤

١٠. إثبات الهداة بالتصوص والمعجزات، شيخ حرّ عاملى (م ١١٠٤ ق) ----- ٤٥

شناخت نامه‌ی حضرت محسن علیه السلام ۴۷

- * نقد و بررسی اخبار ولادت حضرت محسن علیه السلام در حیات رسول خدا صلی الله علیه و آله - ۵۰
- * نقد و بررسی اخبار رحلت حضرت محسن علیه السلام در حیات رسول خدا صلی الله علیه و آله - ۵۸
- * کنیه و لقب حضرت محسن علیه السلام ----- ۶۲

شهادت حضرت محسن علیه السلام در منابع شیعی ۶۵

- ۱. کتاب سلیم بن قیس الهلالی، سلیم بن قیس (م ۷۶ ق) ----- ۶۸
- ۲. تفسیر القمی، قمی، علی بن ابراهیم (قرن سوم) ----- ۶۸
- ۳. الإستغاثة، کوفی، ابو القاسم (م ۳۰۲ ق) ----- ۶۹
- ۴. تاریخ أهل البيت علیهم السلام نقلًا عن الأئمة علیهم السلام، ابن ابی الثلج بغدادی، محمد بن احمد (م ۳۲۵ ق) ----- ۷۰
- ۵. الکافی، کلینی، محمد بن یعقوب (م ۳۲۹ ق) ----- ۷۰
- ۶. الهدایة الکبری، خصیبی، حسین بن حمدان (م ۳۳۴ ق) ----- ۷۱
- ۷. منتخب الأنوار فی تاریخ الأئمة الأطهار علیهم السلام، اسکافی، محمد بن همام بن سهیل (م ۳۳۶ ق) ----- ۷۵
- ۸. الأرجوزة المختارة، ابن حیون، نعمان بن محمد مغربی (م ۳۶۳ ق) ----- ۷۵
- ۹. کامل الزیارات، ابن قولویه، جعفر بن محمد (م ۳۶۷ ق) ----- ۷۶
- ۱۰. تاریخ قم، قمی، حسن بن محمد (نوشته در ۳۷۸ ق) ----- ۸۰
- ۱۱. امالی، ابن بابویه، صدوق، محمد بن علی (م ۳۸۱ ق) ----- ۸۰
- ۱۲. الخصال، ابن بابویه، صدوق، محمد بن علی (م ۳۸۱ ق) ----- ۸۲
- ۱۳. معانی الأخبار، ابن بابویه، صدوق، محمد بن علی (م ۳۸۱ ق) ----- ۸۳
- ۱۴. علل الشرائع، ابن بابویه، صدوق، محمد بن علی (م ۳۸۱ ق) ----- ۸۴
- ۱۵. الإختصاص، مفید، محمد بن محمد (م ۴۱۳ ق) ----- ۸۴
- ۱۶. الإرشاد فی معرفة حجج الله علی العباد، مفید، محمد بن محمد (م ۴۱۳ ق) ----- ۸۵
- ۱۷. تلخیص الشافی، طوسی، محمد بن حسن (م ۴۶۰ ق) ----- ۸۶
- ۱۸. دلائل الإمامة، طبری آملی صغیر، محمد بن جریر بن رستم (قرن پنجم) ----- ۸۶

١٩. نوادر المعجزات في مناقب الأئمة الهداة عليهم السلام، طبري أملى صغير، محمد بن جرير بن رستم (قرن پنجم) ----- ٨٧
٢٥. نقض، قزويني رازی، عبد الجليل (قرن ششم) ----- ٨٧
٢١. تاج الموالي، طبرسي، فضل بن حسن (م ٥٤٨ ق) ----- ٨٨
٢٢. إعلام الوری بأعلام الهدی، طبرسي، فضل بن حسن (م ٥٤٨ ق) ----- ٨٩
٢٣. بشارة المصطفى لشيعه المرتضى، عماد الدين طبري، محمد بن ابی القاسم (م ٥٥٣ ق) ----- ٨٩
٢٤. مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب مازندراني، محمد بن علي (م ٥٨٨ ق) ----- ٩٥
٢٥. الاحتجاج على أهل اللجاج، طبرسي، احمد بن علي (م ٥٨٨ ق) ----- ٩٥
٢٦. الفضائل، قمی، شاذان بن جبرئيل (م حدود ٦٥٥ ق) ----- ٩٢
٢٧. عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار، ابن بطريق، يحيى بن حسن (م ٦٥٥ ق) ----- ٩٢
٢٨. رشح الولاء في شرح الدعاء، شيخ ابو السعادات اصفهاني (م ٦٤٥ ق) ----- ٩٢
٢٩. نزهه الكرام و يستان العوام، رازی، محمد بن حسين (م ٦٥٨ ق) ----- ٩٣
٣٥. طرف من الأبناء و المناقب، ابن طاووس، علي بن موسى (م ٦٦٤ ق) ----- ٩٤
٣١. إقبال الأعمال، ابن طاووس، علي بن موسى (م ٦٦٤ ق) ----- ٩٦
٣٢. كشف الغمة في معرفة الأئمة، اربلي، علي بن عيسى (م ٦٩٢ ق) ----- ٩٦
٣٣. تحفة الأبرار في مناقب الأئمة الأطهار عليهم السلام، طبري، عماد الدين (م قرن هفتم ق) ----- ٩٧
٣٤. كامل بهائي، طبري، عماد الدين (م قرن هفتم ق) ----- ٩٧
٣٥. مناقب الطاهرين، طبري، عماد الدين (م قرن هفتم ق) ----- ٩٨
٣٦. اخبار و احاديث و حكايات در فضائل اهل بيت عليهم السلام، طبري، عماد الدين، ترجمه ي واعظ قمی، عبد الملك بن اسحاق بن فتحان (م قرن هفتم ق) ----- ٩٩
٣٧. مختصر البصائر، حلي، حسن بن سليمان بن محمد (م قرن هشتم) ----- ٩٩
٣٨. راحة الأرواح در شرح زندگانی، فضائل و معجزات ائمه اطهار عليهم السلام، شيعي سبزواری، حسن بن حسين (م قرن هشتم ق) ----- ١٥٥
٣٩. كشف المراد، علامه حلي (م ٧٢٦ ق) ----- ١٥٥

٤٠. نهج الحقّ وكشف الصدق، علامه حلّي (م ٧٢٦ ق) ----- ١٥٥
٤١. التوضيح الأثور بالحجج الواردة لدفع شبه الأعور، رازی حبلرودی، خضر (م قرن نهم ق) ----- ١٥١
٤٢. إرشاد القلوب إلى الصواب، ديلمی، حسن بن محمد (م ٨٤١ ق) ----- ١٥٣
٤٣. غرر الأخبار، ديلمی، حسن بن محمد (م ٨٤١ ق) ----- ١٥٤
٤٤. عيون الأخبار، قريشى، عماد الدين (م ٨٧٢ ق) ----- ١٥٤
٤٥. اللوامع الإلهية، فاضل مقداد (م ٨٧٦ ق) ----- ١٥٤
٤٦. الصراط المستقيم إلى مستحقّي التقديم، عاملی نباطی، على بن محمد بن على بن محمد بن يونس (م ٨٧٧ ق) ----- ١٥٥
٤٧. المصباح، كفعمی، عاملی، ابراهيم بن على (م ٩٠٥ ق) ----- ١٥٦
٤٨. أنيس المؤمنین، حموی، محمد بن اسحاق (م ٩٣٨ ق) ----- ١٥٦
٤٩. تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، استرآبادی، على (م ٩٤٠ ق) - ١٥٦
٥٠. التمتة في تواريخ الأئمة، حسینی عاملی، سيد تاج الدين (م قرن يازدهم ق) -- ١٥٧
٥١. الصوارم المهركة في نقد الصواعق المُحرقة، شوشتری، نور الله بن شريف الدين (م ١٠١٩ ق) ----- ١٥٧
٥٢. مجموعة نفيسة في تاريخ الأئمة عليهم السلام، عده ای از علماء (م ١٠٣٠ ق) ----- ١٥٨
٥٣. مناقب مرتضوی، كشفى، محمد صالح الحسينی (م ١٠٦٠ ق) ----- ١٥٩
٥٤. علاقة التجريد، علوی عاملی، مير سيد احمد (م ١٠٦٠ ق) ----- ١١٥
٥٥. لوامع صاحبقرانی مشهور به شرح فقيه، علامه مجلسی اول (م ١٠٧٠ ق) ---- ١١٥
٥٦. روضة المتقين، علامه مجلسی اول (م ١٠٧٠ ق) ----- ١١٣
٥٧. شرح الكافي، الأصول والروضة، مازندرانی، محمد صالح بن احمد (م ١٠٨١ ق) ١١٣
٥٨. نوادر الأخبار فيما يتعلق بأصول الدين، فيض كاشانی، محمد محسن بن شاه مرتضى (م ١٠٩١ ق) ----- ١١٤
٥٩. الوافي، فيض كاشانی، محمد محسن بن شاه مرتضى (م ١٠٩١ ق) ----- ١١٥
٦٠. الجواهر السنية في الأحاديث القدسية، شيخ حر عاملی، محمد بن حسن (م ١١٠٤ ق) ----- ١١٥

٦١. إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، شيخ حرّ عاملي، محمد بن حسن (م ١١٠٤ ق) ----- ١١٦
٦٢. البرهان في تفسير القرآن، بحراني، سيد هاشم بن سليمان (م ١١٠٧ ق) ----- ١١٦
٦٣. حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار عليهم السلام، بحراني، سيد هاشم بن سليمان (م ١١٠٧ ق) ----- ١١٦
٦٤. مدينة معاجز الأئمة الإثني عشر، بحراني، سيد هاشم بن سليمان (م ١١٠٧ ق) ----- ١١٧
٦٥. غاية المرام وحجة الخصام، بحراني، سيد هاشم بن سليمان (م ١١٠٧ ق) -- ١١٧
٦٦. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، علامه مجلسي رحمته الله (م ١١١٠ ق) --- ١١٨
٦٧. بحار الأنوار، علامه مجلسي رحمته الله (م ١١١٠ ق) ----- ١١٨
٦٨. النور المبين في قصص الأنبياء والمرسلين، جزائري، نعمت الله بن عبد الله (م ١١١٢ ق) ----- ١٢٥
٦٩. رياض الأبرار في مناقب الأئمة الأطهار، جزائري، نعمت الله بن عبد الله (م ١١١٢ ق) ----- ١٢٥
٧٠. تفسير نور الثقلين، العروسي الحويزي، عبد علي بن جمعة (م ١١١٢ ق) ----- ١٢١
٧١. تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب، قمي مشهدي، محمد بن محمد رضا (م ١١٢٥ ق)، ١٢١
٧٢. الكشكول، بحراني، شيخ يوسف (م ١١٨٦ ق) ----- ١٢١
٧٣. عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال (مستدرك سيدة النساء إلى الإمام الجواد)، بحراني اصفهاني، عبد الله بن نور الله (م قرن دوازدهم ق) --- ١٢٢
٧٤. شهاب ثاقب، نراقي، ملا مهدي (م ١٢٤٤ ق) ----- ١٢٢
٧٥. البراهين القاطعة، استرآبادي، محمد جعفر (م ١٢٦٣ ق) ----- ١٢٣
- * نتیجه ----- ١٢٤

شهادات حضرت محسن عليه السلام در منابع اهل سنت ١٢٥

١. التحريش، الغطفاني، ضرار بن عمرو (م ١٨١-١٩٠ هـ) ----- ١٢٨
٢. إثبات الوصية، مسعودي، علي بن حسين (م ٣٤٦ ق) ----- ١٢٨
٣. التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع، أبو الحسين، المَلْطِي العسقلاني، محمد بن

- أحمد بن عبد الرحمن (م ٣٧٧ ق) ----- ١٢٨
٤. نكت الانتصار لنقل القرآن، باقلاني، محمد بن طيب (م ٤٠٣ ق) ----- ١٢٩
٥. تثبيت دلائل النبوة، قاضى عبد الجبار معتزلى (م ٤١٥ ق) ----- ١٢٩
٦. المنية والأمل، قاضى عبد الجبار معتزلى (م ٤١٥ ق) ----- ١٣٥
٧. مؤتمر علماء بغداد، مقاتل بن عطية (م ٥٥٥ ق) ----- ١٣١
٨. البدء والتاريخ، المقدسي، المطهر بن طاهر (م ٥٥٧ ق) ----- ١٣٢
٩. الملل والنحل، الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد (م ٥٤٨ ق) ----- ١٣٣
١٥. مطالب السنول في مناقب آل الرسول، شافعى، محمد بن طلحه (م ٦٥٢ ق) ----- ١٣٣
١١. شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد (م ٦٥٦ ق) ----- ١٣٣
١٢. مناقب آل محمد المسمى بالنعيم المقيم لعنة النبأ العظيم، الموصلى، شرف الدين ابى محمد عمر بن شعاع الدين محمد بن عبد الواحد (م ٦٥٧ ق) --- ١٣٥
١٣. كفاية الطالب في مناقب على بن أبى طالب، گنجى شافعى، محمد بن يوسف (م ٦٥٨ ق) ----- ١٣٦
١٤. الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة، الحلبي، أبو عبد الله محمد بن علي بن إبراهيم، ابن شداد عز الدين (م ٦٨٤ ق) ----- ١٣٦
١٥. فرائد السمطين، جوينى، ابراهيم بن محمد (م ٧٣٥ ق) ----- ١٣٧
١٦. تهذيب الكمال، أبو الحجاج، المَرزى، يوسف بن الزكي عبد الرحمن (م ٧٤٢ ق) ----- ١٣٨
١٧. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (م ٧٤٨ ق) ----- ١٣٨
١٨. سير أعلام النبلاء، الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (م ٧٤٨ ق) ----- ١٣٩
١٩. الوافي بالوفيات، الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (م ٧٦٤ ق) ----- ١٣٩
٢٥. لسان الميزان، أبو الفضل، العسقلاني الشافعى، أحمد بن علي بن حجر (م ٨٥٢ ق) ----- ١٣٩
٢١. الفصول المهمة في معرفة الأئمة عليهم السلام، ابن صباغ مالكى (م ٨٥٥ ق) ----- ١٤٥
٢٢. نزهة المجالس ومنتخب النفائس، الصفوري الشافعى، عبد الرحمن بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن عثمان (م ٨٩٤ ق) ----- ١٤٥

٢٣. الحاوي للفتاوي، السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (م ٩١١ق) - ١٤٥
٢٤. سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، الصالحى الشامى، محمد بن يوسف (م ٩٤٢ق) ----- ١٤١
٢٥. نهر الذهب في تاريخ حلب، الغزى، كامل البالى الحلبي (م ١٣٥١ق) ----- ١٤١
- * نتيجته ----- ١٤٢

١٤٥..... شهادات حضرت محسن ﷺ در كتب انساب

١. المعلى فى الانساب، نسابه علوى (م ٤٦٦ق) ----- ١٤٩
٢. الشجرة المحمدية و النسبة الهاشمية، حسينى، احمد بن اسعد بن على (م ٥٨٨ق) ----- ١٤٩
٣. الثبوت المصان، ابى النظام، الأعرجى الحسينى الواسطى، مؤيد الدين عبيد الله (م ٧٨٧ق) ----- ١٤٩
٤. عمدة الطالب، ابن عنه (م ٨٢٨ق) ----- ١٥٠

١٥١..... منابع

- مقالات ----- ١٦٦





مقدمه

در تاریخ اسلام به وفور دیده شده که حقایق و وقایعی، از روی عناد یا جهل مورد انکار واقع شده و همه‌ی امکانات مادی و معنوی جهت تحریف آن به کار رفته است.

از همه مهم‌تر، حکومت‌هایی هستند که اثبات حقانیت و مشروعیت خویش را در انکار این حقایق یافته‌اند؛ لذا تمام عوامل و کارگزاران خویش را جهت رسیدن به این خواسته به کار گرفته‌اند.

جریان غصب خلافت، هجوم به خانه‌ی وحی و در نتیجه‌ی آن، شهادت حضرت زهرا علیها السلام و حضرت محسن علیه السلام از جمله حقایق و وقایعی است که از روی عمد و با برنامه‌ریزی توسط حکومت‌های پیرو دستگاه خلافت، مورد انکار و تحریف واقع شده است.

از آن‌جا که هر پژوهش‌گر متعهد آن است که بعد از رسیدن به حقایق امور بر اساس مستندات متقن، آن‌ها را به شیوه‌ی علمی و مناسب بیان نماید؛ در این پژوهش بر آن شدیم تا بعد از بررسی شبهات موجود حول شخصیت حضرت محسن علیه السلام و نحوه‌ی شهادت ایشان، اخبار تاریخی شهادت ایشان را از منابع شیعه و اهل سنت یافته و بیان کنیم.

از مباحث حاشیه‌ای و مطول که موجب دوری ذهن مخاطب از اصل ماجرا می‌گردد و در بسیاری از پژوهش‌های این‌چنینی وجود دارد، پرهیز شده است.

علاوه بر استفاده از منابع مکتوب، تمامی نرم‌افزارهای

علوم اسلامی، تاریخی، تراثی، رجالی و... که در حوزه‌های علمیه شیعی و مراکز علمی اهل سنت تولید شده است، بررسی شد تا کوچک‌ترین خبر از دیده‌ها پنهان نماند. امید دارم این نوشته، موجب برخورداری از شفاعت خاندان اهل بیت علیهم‌السلام، مخصوصاً اولین شهید امامت حضرت محسن علیه‌السلام و مادر گرامی‌شان حضرت زهرا علیها‌السلام گردد.

آخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

محمد فرمehنی فراهانی

فصل
اول

کتاب





مفاهیم

وفات

«وفات» از ریشه‌ی «وفی» به معنای اتمام و به کمال رسیدن است؛^(۱) در معنای مرگ و قبض روح به طور کامل به کار می‌رود.^(۲)

گاهی در بیان نحوه‌ی از دنیا رفتن افراد فقط از لفظ «وفات» استفاده می‌شود که بیان‌گر چگونگی آن نیست.

به عنوان مثال: شیخ صدوق رحمته الله علیه در بیان رسیدن خبر شهادت جناب جعفر به رسول خدا صلی الله علیه و آله، روایت امام صادق علیه السلام را نقل می‌کند که ایشان فرمودند:

«إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ جَاءَتْهُ وَفَاةُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَام وَزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ...»^(۳)

«پیامبر صلی الله علیه و آله هنگامی که خبر وفات جعفر بن

ابی طالب علیه السلام و زید بن حارثه به او رسید...»

حال آن‌که از مسلمات تاریخی است که جناب جعفر و زید در جنگ موته به شهادت رسیده‌اند،^(۴) اما در مورد این دو

۱. ابن منظور، لسان العرب، ج ۱۵، ص ۳۹۸.

۲. خلیل بن احمد، العین، ج ۸، ص ۴۱۰.

۳. من لایحضره الفقیه، ج ۱، ص ۱۷۷.

۴. بلاذری، أنساب الأشراف، ج ۱، ص ۳۸۰.

بزرگوار لفظ «وفات» به کار رفته است.

فتال نیشابوری در بیان احوالات امام رضا علیه السلام، در فصلی که به نحوه‌ی شهادت ایشان اشاره دارد، می‌نویسد: «فصل فی ذکر وفاته»^(۱) و در ادامه روایت زیر را از امام رضا علیه السلام نقل می‌کند که در آن لفظ «شهید» به کار رفته است:

وَ قَالَ الرَّضَا علیه السلام: «وَاللَّهِ مَا مِثًا إِلَّا مَقْتُولٌ شَهِيدٌ، فَقِيلَ لَهُ: فَكَيْفَ يَقْتُلُكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ؟ قَالَ علیه السلام: شَرُّ خَلْقِ اللَّهِ فِي زَمَانِهِ يَقْتُلُنِي بِالسَّمِّ...»^(۲)

«امام رضا علیه السلام فرمود: به خدا قسم هیچ‌یک از ما اهل بیت نیست مگر این که او را می‌کشند و به شهادت می‌رسانند. بلافاصله فردی پرسید: چه کسی شما را قتل می‌رساند؟ حضرت در جواب فرمودند: بدترین مخلوقات خدا در این زمان من را به وسیله‌ی سم می‌کشد...» بنابراین اگر جایی در مورد حضرت محسن علیه السلام تعبیر «وفات» به کار رفته باشد، این تعبیر با سقط و یا شهادت ایشان منافاتی ندارد زیرا تعبیر «وفات»، تعبیری عام و مجمل بوده و با این تعبیر خواسته‌اند نحوه‌ی وفات ایشان بر همگان آشکار نباشد.

✦ شهید ✦

شهید، از ریشه‌ی «شهد» و به معانی گواه، حاضر، شخصی که چیزی از دایره‌ی دانش او خارج نیست، می‌آید.^(۳) همچنین به خداوند متعال به سبب آن که چیزی از او غائب نمی‌ماند،

۱. روضة الواعظین و بصیرة المتعظین، ج ۱، ص ۲۲۹.

۲. همان، ج ۱، ص ۲۳۳.

۳. ابن منظور، لسان العرب، ج ۳، ص ۲۳۸.

شهید اطلاق می شود. (۱)

قرآن کریم ابتدا شهود را به خداوند متعال نسبت داده، (۲) در مراحل بعدی تعبیر «شهید» را در مورد پیامبران الهی، (۳) ملائکه (۴) و همچنین گواهانی که اکنون به عنوان شاهد می باشند به کار می برد. (۵)

استعمال لفظ «شهید» در این موارد (پیامبران الهی، ملائکه و شاهدین) نشان دهنده‌ی علم بیشتر آن‌ها نسبت به سایر موجودات در رویدادهاست. بدین معنا که هیچ موضوعی از دید و علم آنان مخفی نمی ماند.

مسأله‌ی شهادت همچون مقوله‌ی نور دارای مراتب است؛ همان‌گونه که خداوند متعال نور زمین و آسمان است (۶) و در کنار این نور، خورشید و آتش نیز نورافشانی می کنند؛ شهادت نیز دارای درجات و مراتب مخصوص به خود است.

مسلمانان صدر اسلام غالباً لفظ شهید و شهادت را در مورد شخصی به کار می بردند که در معرکه‌ی جنگ و در مبارزه

۱. فی أسماء الله تعالى: «الشَّهِيدُ» هو الَّذِي لَا يَغِيبُ عَنْهُ شَيْءٌ. (ابن اثیر، النهایة فی غریب

الحديث والأثر، ج ۲، ص ۵۱۳)

۲. «قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ» آل عمران / ۹۸؛ «قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ» انعام / ۱۹؛ «فَالْيَنبُتَا مَرَجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ» یونس / ۴۶ و ...

۳. «وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا» بقره / ۱۴۳؛ «مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا» مائده / ۱۱۷.

۴. «وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ» ق / ۲۱.

۵. «وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ» بقره / ۲۸۲.

۶. «اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ» نور / ۳۵.

با کفار و مشرکین به قتل رسیده باشد. (۱)

به عنوان نمونه، حضرت فاطمه علیها السلام برای زیارت قبور به احد تشریف می‌بردند و ناقلین این خبر، از آن قبور به شهدای احد تعبیر می‌کنند. (۲) زیرا این بزرگواران در جنگ احد (جنگ با کفار قریش) به شهادت رسیده بودند. در سیره‌ی رسول خدا صلی الله علیه و آله نیز آمده است که یک بار در سال به زیارت قبور شهدای احد می‌رفتند. (۳) در طول زمان با بیان ائمه علیهم السلام، معنای حقیقی شهید (مقتول در معرکه‌ی قتال) توسعه پیدا کرد و به مصادیق دیگری همچون غرق شدن، آتش‌سوزی، خراب شدن خانه بر روی فرد و غیره نیز شهید اطلاق گردید. (۴)

همچنین به کسی که از روی ظلم به قتل رسیده باشد، شهید گفته می‌شود. (۵) البته از نظر فقهی، تنها شهید در معرکه،

۱. و الشَّهِيدُ: «من قُتِلَ من المسلمین فی معركة القتال المأمور به شرعاً». (ملا صالح مازندرانی، شرح الکافی، الأصول والروضه، ج ۷، ص ۲۰۷)؛ و الشَّهِيدُ فی الأصل: من قتل مجاهدی فی سبیل الله. (ابن اثیر، همان)

۲. عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «عَاشَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام بَعْدَ أَيَّهَا خَمْسَةٌ وَسَبْعِينَ يَوْمًا لَمْ تُرْكَاشِرَةً وَلَا صَاحِكَةً تَأْتِي قُبُورَ الشَّهَدَاءِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّتَيْنِ الْإِثْنَتَيْنِ وَالْحَمِيسِ فَتَقُولُ هَاهُنَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَاهُنَا كَانَ الْمُشْرِكُونَ.» (محمد بن حسن، حرعاملی، وسائل الشیعة، ج ۳، ص ۲۲۴)

۳. عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «... وَ بَلَّغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله كَانَ إِذَا أَتَى قُبُورَ الشَّهَدَاءِ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ...» (محمد بن یعقوب، کلینی، الکافی، ج ۴، ص ۵۶۰)

۴. قد تکرز ذکر الشَّهِيد و الشَّهَادَةِ فی الحدیث. و الشَّهِيدُ فی الأصل من قتل مجاهدی فی سبیل الله، و یجمع علی شَهِدَاءَ، ثم اتسع فیهِ فأطلق علی من سَمَاهُ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله من المبطلون و الغرق و الحرق و صاحب الهدم و ذات الجنب و غیرهم. و سَمَى شَهِيدًا لِأَنَّ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتَهُ شُهِدُوا لَهُ بِالْحَيَّةِ. (ابن اثیر، همان)

۵. و الشَّهِيد من قتل من المسلمین فی معركة القتال المأمور به شرعاً، ثم اتسع فأطلق علی

دارای احکام خاص بوده و شهیدان غیر معرکه‌ی جنگ،
«شهید تنزیلی» هستند.

در میان علمای اهل سنت نیز، نسائی، ترمذی و ابی داود،
روایتی را از رسول خدا ﷺ نقل کرده‌اند که شهدا را به چهار
دسته تقسیم فرمودند. یک دسته از آنان، کسی است که در راه
دین کشته شده باشد. ترمذی این حدیث را صحیح و حسن
دانسته است. (۱)

همچنین نسائی روایتی را از رسول خدا ﷺ نقل کرده که
براساس آن، کسی که بدون ارتکاب ظلمی کشته شود، شهید
شمرده شده است. (۲)

بزرگان اهل سنت به نسائی شهید می‌گویند. زیرا هنگامی
که منکر هرگونه فضیلتی برای معاویه شد، توسط اهالی شام
مورد ضرب و شتم قرار گرفت و به درد فتن مبتلا شده و
سرانجام بر اثر این ضربات در مکه وفات یافت. (۳)
بنابر آن چه بیان گردید، حضرت محسن عليه السلام در شمار
شهدا هستند زیرا ایشان طبق تعابیری که ائمه عليهم السلام به کار

كَلَّ مِنْ قَتْلِ مَنْهُمْ ظَلْمًا كَفَاظِمَةً عليه السلام إِذْ قَتَلُوها بِضَرْبِ الْبَابِ عَلٰى بَطْنِها وَهِيَ حَامِلٌ
فَسَقَطَ حَمْلُها فَمَاتَتْ لِذَلِكَ. (ملا صالح مازندرانی، همان)

۱. و في كتاب الترمذي وأبي داود والنسائي عن سعيد بن زيد، قال: سمعت رسول الله ﷺ
يقول: «من قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون دمه فهو شهيد، ومن قتل
دون دينه فهو شهيد، ومن قتل دون أهله فهو شهيد.» قال الترمذي: حديث حسن
صحيح. (قرطبي، التذكرة في أحوال الموتى وأموالهم، ج ۱، ص ۱۸۵)

۲. و روى النسائي من حديث سويد بن مقرن قال: قال رسول الله ﷺ: «من قتل دون
مظلومة فهو شهيد.» (همان)

۳. مزي، تهذيب الكمال، ج ۱، ص ۳۳۹؛ ابن كثير، البداية و النهاية، ج ۱۱،
ص ۱۴۱؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج ۱، ص ۳۳.

برده‌اند و در ادامه به آن‌ها اشاره می‌شود، از روی ظلم و بدون داشتن هیچ گناهی به شهادت رسیدند.

❖ هلاکت ❖

«هَلِكٌ» یا «هلاکت» به معنای ضایع شدن و تباه‌گشتن است و معمولاً در مورد مرگِ بد به کار می‌رود. (۱) چنان‌که ابن اثیر در مورد امام حسین علیه السلام در ازای کلمه‌ی «شهادت» از لفظ «هَلِكٌ» استفاده کرده است. (۲)

مورّخین اهل سنّت در مورد حضرت محسن علیه السلام غالباً از تعبیر «هَلِكٌ» استفاده کرده‌اند که بیان‌گر مرگ غیر طبیعی ایشان است.

۱. قرشی، قاموس قرآن، ج ۷، ص ۱۶۱.

۲. فتار إليه أصحابه و قالوا: أظهر بيعتك فإنك لم يبق أحد إذ هلك الحسين عليه السلام ينازعك هذا الأمر. (الكامل في التاريخ، ج ۴، ص ۹۹)



معرفی منابع

✦ منابع کهن ✦

اخبار شهادت حضرت فاطمه علیها السلام و حضرت محسن علیه السلام به طرق مختلف و از منابع متعدد کهن شیعه مانند، «الإستغاثة» تألیف ابوالقاسم کوفی (م ۳۰۲ ق)، «تاریخ اهل بیت علیهم السلام» تألیف ابن ابی الثلج (م ۳۲۵ ق)، «تفسیر قمی» تألیف علی بن ابراهیم قمی (م قرن ۳ ق)، «الکافی» تألیف شیخ کلینی رحمته الله علیه (م ۳۲۹ ق) و... به دست معاصرین رسیده است که گزارشات آن‌ها در فصل سوم خواهد آمد.

البته در میان کتب اهل سنت نیز کتبی یافت می‌شود که به نقل این اخبار پرداخته‌اند. از جمله‌ی آنان می‌توان به کتاب «التحریش» تألیف ضرار بن عمرو الغطفانی (م ۱۸۱-۱۹۰ ق)، اشاره کرد که در نیمه‌ی دوم قرن دوم نگارش یافته و به اعتقاد شیعیان بر شهادت حضرت محسن علیه السلام تصریح می‌کند. لذا از این جهت دارای ارزش و جایگاه تاریخی است.

قاضی عبدالجبار معتزلی (م ۴۱۵ ق) در «المنیة و الأمل»، شهرستانی (م ۵۴۸ ق) در «الملل و النحل» از اعتقادات ابراهیم‌بن سّیّار معروف به نظام معتزلی (م ۲۲۱ ق) و پیروانش، در این مورد پرده برمی‌دارند که نشان از قدمت اعتقاد به شهادت حضرت محسن علیه السلام در میان اهل سنت دارد.

منابع دیگری نیز موجود است و در فصل چهارم گزارشات تاریخی آنان در این باره بیان شده است.

در ادامه به معرفی برخی از منابع کهن شیعی می‌پردازیم که از حیث قدمت و جایگاه دارای اهمیت بسیاری نزد اندیشمندان شیعه هستند.

✦ کتاب سلیم بن قیس ✦

سلیم بن قیس هلالی (م ۷۶ ق) از علم‌آموزان در پیشگاه ائمه‌ی اطهار علیهم‌السلام و مورد وثوق آنان بوده و از علوم سرشار آنان بهره‌مند شده است. (۱)

برخی از عالمان شیعه، از جمله عمر بن اُذینه و حماد بن عیسی و محمد بن اُبی‌عمیر که همه‌ی علمای رجال آن‌ها را توثیق نموده‌اند، از سلیم روایت نقل کرده‌اند. محمد بن حسن صفار قمی (م ۲۹۰ ق)، (۲) ابن بابویه قمی (م ۳۲۹ ق)؛ (۳) شیخ کلینی رحمته‌الله (م ۳۲۹ ق)؛ (۴) و نعمانی (م ۳۶۰ ق) با ادّعی‌ای اجماع بر صحّت کتاب سلیم، (۵) اخباری را از کتاب وی نقل کرده‌اند. در اعصار بعدی نیز روایات فقهی از کتاب او نقل شده است. شیخ مفید در «المقنعه» که کتابی فقهی است، اخبار تمییز اهل خمس و مستحقّان آن را نقل کرده است. (۶) محقق حلّی نیز در کتاب فقهی «المعتبر»، در باب حجیت فتوای

۱. رک: شیخ طوسی، الغیبه، ص ۱۱۷.

۲. بصائر الدرجات، ص ۴۷، ۱۰۳، ۲۱۸.

۳. الإمامة و التبصرة، ص ۱۱۰.

۴. الکافی، ج ۱، ص ۴۴، ۴۶، ۶۲؛ ج ۲، ص ۳۲۳.

۵. الغیبه، ص ۱۰۱-۱۰۲.

۶. ص ۲۷۷.

امام (۱) و در باب سهم خمس (۲) اخبار سلیم را بیان نموده است. کتاب «سلیم بن قیس»، قدیمی ترین منبع خبر شهادت حضرت محسن علیه السلام است.

اخبار سلیم درباره‌ی شهادت حضرت محسن علیه السلام نزد شیعیان قابل توجه بوده و به نقل آن پرداخته‌اند؛ اما بدان معنا نیست که تنها طریق این اخبار در منابع منحصر به گزارش‌های سلیم باشد. بلکه دیگر منابع تاریخی و حدیثی هر کدام گوشه‌ای از این اخبار را نقل کرده‌اند.

گاهی تمامی اخبار سلیم را نقل کرده‌اند و حتی طریق وی را آورده‌اند، چنان‌که علامه محمد باقر مجلسی رحمته الله علیه در «بحار الانوار» این‌گونه عمل نموده است. گاهی برخی محدثان و مورخان طریق دیگری برای اخبار شهادت نقل نموده‌اند.

❖ کامل‌الزیارات ❖

ابن قُلوئیه قمی ابوالقاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسی بن مسرور (م ۳۶۸ ق) از راویان شیعه در قرن چهارم هجری و از شاگردان محمد بن یعقوب کلینی و از استادان شیخ مفید (۳) بود.

کتاب «کامل‌الزیارات» (۴) از تالیفات وی است. از این کتاب با عنوان «الزیارات» (۵)، «جامع‌الزیارات» (۶)، «کتاب

۱. ج ۱، ص ۲۴.

۲. ج ۲، ص ۶۳۰.

۳. مامقانی، تنقیح‌المقال، ج ۱۵، ص ۳۳۴.

۴. علامه محمد باقر مجلسی رحمته الله علیه، بحار الانوار، ج ۱، ص ۸.

۵. نجاشی، الرجال، ص ۱۲۴.

۶. شیخ طوسی، الفهرست، ص ۹۲.

المزار» (۱) و «کمال الزیارت» (۲) نیز یاد شده است.

از ویژگی‌های کتاب این است که ابن قولویه همه‌ی راویان را توثیق کرده و بنا بر ادعای خود او، احادیث این کتاب از معتبرترین منابع و با صحیح‌ترین سندها نقل شده و حتی یک حدیث نادر و ضعیف نیز انتخاب نکرده است. (۳)

شیخ مفید به ایشان لقب «شیخ صدوق» داد. (۴) نجاشی می‌گوید: «هر زیبایی و علم و فقهی که مردم با آن وصف کردند، ابن قولویه برتر و فوق آن است.» (۵)

شیخ طوسی درباره‌ی او نوشته است: «ابوالقاسم، جعفر بن محمد بن قولویه قمی، شخصیتی مورد اطمینان و دارای تألیفات فراوان، به تعداد ابواب فقه می‌باشد.» (۶)

علامه حلی نقل کرده: «ابوالقاسم از اصحاب ثقه و جلیل القدر در حدیث و فقه بوده است.» (۷)

سید بن طاووس رحمته الله علیه درباره‌ی ابن قولویه می‌گوید: «وی راوی راستگویی است و همه بر امانت او اتفاق دارند.» (۸)

علامه محمد باقر مجلسی رحمته الله علیه می‌گوید: «کتاب کامل الزیارات از اصول معتبر و مشهور میان فقهای شیعه است.» (۹)

-
۱. علامه محمد باقر مجلسی رحمته الله علیه، همان، ج ۵۳، ص ۱۰۶.
 ۲. احمدی، تاریخ حدیث شیعه، ص ۳۲۶.
 ۳. ابن قولویه قمی، کامل الزیارات، ص ۴.
 ۴. احمدی، همان، ص ۶۷.
 ۵. نجاشی، همان، ص ۱۲۳.
 ۶. شیخ طوسی، همان، ص ۹۱.
 ۷. خلاصة الأقوال، ص ۸۸.
 ۸. اقبال الاعمال، ج ۱، ص ۳۴.
 ۹. علامه محمد باقر مجلسی رحمته الله علیه، همان، ج ۱، ص ۲۷.

ابن حجر عسقلانی از علمای اهل سنت نیز او را از بزرگان و علمای مشهور شیعه می‌داند. (۱)

لذا این کتاب از مهمترین منابع روایی شیعه و یکی از معتبرترین مراجع کتاب‌های روایی و دعا در شیعه است. با وجود آن‌که هزار سال از زمان نگارش آن می‌گذرد، پیوسته مورد توجه علما و فقهای شیعه واقع شده و روایات آن در منابع مهم روایی شیعه مانند «المزار» شیخ مفید، «التهدیب» و «الإستبصار» شیخ طوسی، کتب گوناگون ابن طاووس، «المزار» ابن مشهدی، «بحار الانوار»، «وسائل الشیعة» و «مستدرک الوسائل» نقل شده و به آن‌ها استناد شده است. (۲)

✦ آثار شیخ صدوق رحمته الله علیه ✦

محمد بن علی بابویه قمی معروف به شیخ صدوق رحمته الله علیه (م ۳۸۱ ق) از کودکی، در قم و نزد محدثان آن شهر آغاز به استماع و یادگیری حدیث کرد. از مهم‌ترین استادان او در این دوره می‌توان پدرش، علی بن حسین بابویه قمی، محمد بن حسن بن احمد بن ولید، محمد بن علی ماجیلویه و احمد بن علی بن ابراهیم قمی را نام برد. (۳)

در سال ۳۵۲ ق، برای دیدار با محدثان دیگر شهرها سفر آغاز کرد و به نیشابور، طوس، مکه و مدینه رفت و از آن‌جا به عراق سفر نمود. مدتی در کوفه و بغداد ماند و از محدثان این شهرها حدیث شنید و خود نیز به نقل حدیث پرداخت. از

۱. لسان المیزان، ج ۲، ص ۱۲۵.

۲. احمدی، همان.

۳. شیخ صدوق، ثواب الاعمال، ص ۱۵، ۱۷، ۴۰؛ الخصال، ص ۴۲۹.

کسانی که در این دوره از ابن بابویه حدیث شنیدند می‌توان
شیخ مفید را نام برد.^(۱)

در سال ۳۵۴ ق، از عراق خارج شد و پس از مدتی
اقامت در همدان، به ری بازگشت. در سال ۳۶۷ ق، بار دیگر
از ری خارج شد و تا سال ۳۶۸ ق در نیشابور ماند. پس از
آن به ماوراءالنهر رفت و در شهرهای سرخس، مرو، مرو رود،
بلخ، سمرقند، فرغانه و روستاهایی همچون اخسیکت و
جبل بوتک به نقل و دریافت حدیث پرداخت. او در پایان عمر
به ری بازگشت و در همان شهر وفات یافت.^(۲)

او از بزرگ‌ترین محدّثان شیعه در عصر غیبت کبراست و
از ۲۵۰ محدث روایت نقل کرده^(۳) و حدود ۴۵۰ کتاب و رساله
دارد که مبنای همه‌ی آن‌ها روایت است. همچنین او یکی از
کتب اربعه‌ی شیعه به نام «من لا یحضره الفقیه» را نگاشت.
وی هم‌زمان با کلینی و پیش از شیخ طوسی، جمع‌آوری و
تنظیم و دسته‌بندی روایات شیعه را آغاز کرد و بدین ترتیب،
مانع پراکندگی و از دست رفتن آن‌ها شد.^(۴)

از این رو اخباری که ایشان نقل می‌کند، مورد توجه راویان
و محدّثان بعدی بوده است. در کتب «الأمالی»، «الخصال»،
«معانی الأخبار» و «علل الشرائع» روایاتی را نقل نموده که
دلالت بر شهادت حضرت محسن علیه السلام دارد و در کتب بعد
ایشان نیز نقل شده است.

۱. پانکچی دائرة المعارف بزرگ اسلامی، ج ۳، ص ۶۳، مدخل ابن بابویه.

۲. شیخ صدوق، الخصال، ص ۱۹۸.

۳. علی اکبر غفاری، مقدمه‌ی «من لا یحضره الفقیه»، ص ۸.

۴. شیخ طوسی، الفهرست، ص ۱۵۷.

برخورداری وی از مشایخ فراوان شیعه و سنی، با تنوع جغرافیایی در بلاد اسلامی، نشان می‌دهد که شهادت حضرت محسن علیه السلام از مسلمات تاریخی نزد بسیاری از محدثان شیعه و سنی بوده است.

تحلیل شیخ صدوق رحمته الله علیه بر معنای «کنز» که از مشایخ خود ذیل خبر موجود در «معانی الأخبار» نقل نموده، شاهد بر این مدعاست.

✦ پژوهش‌های جدید ✦

حول شخصیت حضرت محسن علیه السلام و اثبات شهادت ایشان کتب فراوانی به زبان فارسی و عربی نگاشته شده است. کتب زیر از آن جمله‌اند:

- کتاب «غنچه‌ی یاس؛ محسن بن علی علیه السلام» نوشته‌ی مهدی فاطمی به دوزبان فارسی و عربی.

- کتاب «المحسن بن فاطمة الزهراء علیها السلام»، نوشته‌ی عبدالمحسن عبدالزهراء القطیفی، به زبان عربی.

- کتاب «محسن بن علی علیه السلام»، نوشته‌ی علی اصغر رضوانی به زبان فارسی.

- کتاب «المحسن السبط مولود أم سقط؟»، نوشته‌ی استاد گران قدر و محقق ارجمند، آیت الله سید محمد مهدی الموسوی الخرسان؛ ایشان به بررسی سندی و متنی روایات شهادت حضرت محسن علیه السلام پرداخته و بحث مفصل و جامعی در نقد و بررسی اخبار جعلی ولادت و رحلت ایشان در زمان رسول خدا صلی الله علیه و آله ارائه نموده که در نوع خود دقیق و بی نظیر است.

همچنین اخبار جعلی نام‌گذاری حضرت محسن علیه السلام به «حرب» توسط امیرالمؤمنین علیه السلام را با دقت ژرف در سند روایات و تحلیل محتوایی، مورد نقد و بررسی قرار داده است. (۱)

- مورّخ خبیر و استاد گران قدر مرحوم علامه سید جعفر مرتضی عاملی رحمته الله علیه که در کتاب گران سنگ «مأساة الزهراء علیها السلام»، به نقد و بررسی شبهات حول شخصیت و شهادت حضرت فاطمه علیها السلام پرداخته‌اند؛ بخش مفصلی را به بیان اخبار شهادت حضرت محسن علیه السلام اختصاص داده‌اند. ۲

از مقالات موجود نیز می‌توان به مقاله‌ی «گونه‌شناسی و بررسی اخبار محسن بن علی علیه السلام در منابع فریقین» نوشته‌ی محمد جواد یاوری سرزختی اشاره نمود.

وی علاوه بر گونه‌شناسی روایات شیعه و سنی، با روش تطبیقی روایات موجود در منابع، به بررسی و نقد این گزارش‌ها پرداخته و به این نتیجه دست یافته که حضرت محسن علیه السلام بر اثر ضربات کارگزاران دستگاه خلافت در حمله به خانه‌ی امیرالمؤمنین و حضرت فاطمه علیها السلام به شهادت رسیده است. ۳

۱. رک: المحسن السیط مولود أم سقط؟، فصل اول، ص ۲۱-۴۰.

۲. رک: مأساة الزهراء علیها السلام، ج ۲، فصل چهارم، ص ۱۰۹ به بعد.

۳. رک: تاریخ اسلام در آینه پژوهش، پاییز و زمستان ۱۳۹۴، شماره ۳۹.



تحریف تاریخ

پس از شهادت رسول خدا ﷺ، در دوران خلفا به منظور تخریب جایگاه جانشینان واقعی آن حضرت و تصحیح چهره‌ی دستگاه خلافت و پاک‌نمودن ظلم‌هایی که بر اهل بیت علیهم‌السلام روا داشتند، برنامه‌های گوناگونی از سوی دستگاه خلافت اجرا گردید که از جمله‌ی آن‌ها تحریف وقایع تاریخی در صدر اسلام بود.

در اعصار بعدی نیز این سیاست توسط دستگاه‌های حکومتی پیگیری شد. اولین اقدام آنان در این راستا منع نقل روایات رسول خدا ﷺ بود.

ذهبی در این باره روایت می‌کند: «پس از وفات پیامبر صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم، ابوبکر مردم را جمع نموده خطاب به آنان گفت: شما از پیامبر احادیثی را نقل کرده و درباره‌ی آن‌ها (با یک‌دیگر) اختلاف نظر دارید، پس از شما نیز مردم در این باره اختلاف بیشتری پیدا خواهند کرد. بنابراین از این به بعد هیچ سخنی را از پیامبر نقل نکنید و هرکس (در این باره) چیزی از شما پرسید، بگویید: میان ما و شما کتاب خدا وجود دارد، پس حلال آن را حلال دانسته و حرام آن را حرام بدانید.»^(۱)

این رویه در زمان عمر شدت بیشتری به خود گرفت. وی برخی از صحابه را در مدینه حبس نمود تا احادیث رسول

۱. «إنکم تحدّثون عن رسول الله صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم أحادیث تختلفون فیها والناس بعدکم أشدّ اختلافاً فلا تحدّثوا عن رسول الله شیئاً فن سألکم فقولوا بیننا و بینکم کتاب الله فاستحلّوا حلاله و حرّموا حرامه» (تذکره الحفاظ، ج ۱، ص ۲-۳)

خدا ﷺ در بیرون مدینه رونق و رواج پیدا نکند. (۱) وی رسماً دستور به محو سخنان رسول خدا ﷺ را داد. (۲)

همچنین در این راستا به منظور عدم انتشار فضائل امیرالمؤمنین علیه السلام برای مسلمانان، نگارش احادیث فضائل امیرالمؤمنین علیه السلام، به ویژه در دوران خلافت معاویه ممنوع شد. بلکه او به این سیاست اکتفا نکرد بلکه دستور لعن و نفرین امیرالمؤمنین علیه السلام بر فراز منبرها در خطبه‌های نماز جمعه مسلمانان را صادر کرد. (۳) و این روند تا ده‌ها سال ادامه یافت؛ خالد بن عبدالله قسری به سیره‌نویسان می‌گفت:

«چهره‌ی امیرالمؤمنین علیه السلام را منفی و تاریک معرفی نمائید و درباره‌ی وی چیزی ننویسید مگر آن‌که خوانندگان، او را در قعر جهنم بدانند.» (۴)

سانسور حقایق به یک قانون عمومی برای دوست‌داران دستگاه خلافت تبدیل گشت و فقهای اهل سنت نیز بدان فتوی می‌دادند:

- ابن بظّه می‌نویسد: «این قانونی مقرر و مورد اتفاق امت است که خواندن، نوشتن، بازگرددن و گوش دادن به وقایع صفین، جمل، حدیث الدار و... ممنوع است.» (۵)

-
۱. رک: ذهبی، تذکرة الحفاظ، همان، ص ۷؛ متقی هندی، کنز العمال، ج ۱۰، ص ۵۰۹؛ سیوطی، جامع الاحادیث، ج ۲۹، ص ۸.
 ۲. ابن عبدالبر، جامع بیان العلم و فضله، ص ۲۷۲.
 ۳. رک: عسکری، مرتضی، معالم المدرستین، ج ۲، ص ۷۲.
 ۴. أخبیری ابن شهاب بن عبد الله قال: قال لي خالد بن عبد الله القسري: ... أكتب لي السيرة، فقلت له: فإنه يمتري الشيء من سير علي بن أبي طالب عليه السلام فأذكره، فقال: لا، إلا أن تراه في قعر الجحيم. (ابوالفرج اصفهانی، الأغانی، ج ۲۲، ص ۲۸۲)
 ۵. عبد الزهراء مهدی، الهجوم علی بیت فاطمه علیها السلام، ص ۴۸۲-۴۸۹.

- ابوحنیفه پیشوای حنفیان نیز به اطرافیان خویش
توصیه می نمود: «مبادا حدیث من کنت مولاه... را نقل
کرده و یا آن را بپذیرید.»^(۱)

- غزالی نیز فتوا به حرمت نقل ماجرای شهادت امام
حسین علیه السلام و هرآن چه از مشاجرات و دشمنی ها بین
صحابه بود، داده است.^(۲)

۱. شیخ مفید، الأملی، ص ۲۶.

۲. هیثمی، الصواعق المحرقة، ص ۲۲۳.



تحریف اخبار شهادت حضرت محسن علیه السلام

اخبار حمله به خانه‌ی حضرت فاطمه علیها السلام و جسارت به جایگاه آن بانوی گرامی و اخبار شهادت ایشان توسط پیروان دستگاه خلافت و مورّخین وابسته‌ی به آنان به شدّت سانسور گردید، به‌گونه‌ای که هر پژوهشگری با اندک تأمل در بررسی متون تاریخی و منابع کهن، متوجه این تحریفات می‌شود.

اخباری که در ادامه خواهد آمد، شاهد بر این مطلب است: حضرت فاطمه علیها السلام در وصیّتی فرمودند: «کسی کتف من را ننگشاید و مرا با همان پارچه‌ای که روی آن است، غسل دهد.» (۱) صدمات و جراحات وارده بر بدن گرامی حضرت چگونه بود که چنین وصیّتی کردند و خوش نداشتند کسی از آن خبردار شود؟! چرا اهل سنّت تنها به نقل این خبر اکتفا کرده و به علت این وصیّت هیچ‌گونه اشاره‌ای ندارند!؟

هنگامی که امام زین العابدین علیه السلام متوجه شدند، عروّه بن زبیر می‌گوید: در میان دختران رسول خدا صلی الله علیه و آله هیچ دختری مانند زینب به خاطر پدر گرامی‌اش ظلم ندید؛ وی را توبیخ نموده و آن را نقص بر حضرت فاطمه علیها السلام دانستند و تذکر دادند

۱. عن سلمی قالت: «مرضت فاطمة بنت رسول الله صلی الله علیه و آله عندنا. فلما كان اليوم الذي توقّفت فيه خرج علي، قالت لي: يا أمه أسكي لي غسلًا، فسكبت لها فاغتسلت كأحسن ما كانت تغتسل، ثم قالت: إئتيني بثيابي المجدد فأيتها بها فلبستها، ثم قالت: إجعلني فراشي وسط البيت، فجعلته فاضطجعت عليه واستقبلت القبلة ثم قالت لي: يا أمه إني مقبوضة الساعة وقد اغتسلت فلايكشفنّ أحدٌ لي كتفًا.» (ابن سعد، همان، ج ۸، ص ۲۲-۲۳)

که این حرف باطل است و در میان دختران رسول خدا ﷺ هیچ‌یک به مقام حضرت فاطمه ﷺ از جهت مظلومیت در راه پدر نمی‌رسد. (۱)

از این خبر به ذهن می‌رسد که چه مظلومیت‌هایی مطرح است که ایشان را مظلوم‌ترین دختر رسول خدا ﷺ نشان می‌دهد؟!

ابوجعفر نقیب، استاد ابن ابی الحدید خطاب به وی می‌گوید:

«اخبار در مورد شهادت حضرت محسن ﷺ نزد من متعارض است، لذا نه اثباتش را از من نقل کن و نه نفی آن را.» (۲)
این اخبار متعارض در کدام بخش از تاریخ نقل شده است؟! چرا در عصر حاضر سخنی از اخبار سقط حضرت محسن ﷺ ولو متعارض، در کتب تاریخی پیروان دستگاه خلافت وجود ندارد؟!

البته خلیفه‌ی اول به‌هنگام مرگ آرزو می‌کرد: ای کاش برخی کارها را انجام نمی‌دادم و از آن جمله تفتیش‌خانه‌ی

۱. «عن عروة بن زبير... فكان رسول الله ﷺ يقول: هي (زينب) أفضل بناتي أصيبت في، فبلغ ذلك علي بن حسين ﷺ، فانطلق إلى عروة فقال: ما حديث بلغني عنك أنك تحدثه تنتقص فيه فاطمة ﷺ؟ فقال عروة: والله ما أحب أن لي ما بين المشرك والمغرب وإني أنتقص فاطمة ﷺ حقاً هوها، وأما بعد فلك أن لأحدثه أبداً.» (ابوبکر بیهقی، دلائل النبوة، ج ۳، ص ۱۵۶-۱۵۷)

۲. قلت: وهذا الخبر أيضاً قرأته على النقيب أبي جعفر ﷺ فقال: إذا كان رسول الله ﷺ أباح دم هبار بن الأسود لأنه روع زينب فألقت ذابطنها فظهر الحال أنه لو كان حياً لأباح دم من روع فاطمة ﷺ حتى ألقت ذابطنها، فقلت: أروي عنك ما يقوله قوم إن فاطمة ﷺ روعت فألقت المحسن ﷺ، فقال: لا تروه عني ولا ترو عني بطالته فإني متوقف في هذا الموضوع لتعارض الأخبار عندي فيه. (شرح نهج البلاغة، ج ۱۴، ص ۱۹۲-۱۹۱).

فاطمه عليها السلام را شمرد؟!

وی در آن لحظات به بیان آرزو بسنده نکرد و قضایایی را نقل نمود که خوش آیند مورّخین دستگاه خلافت نبوده و تنها به بیان این که چیزهایی را گفت، اکتفا می کنند. (۱)

در این میان برخی معتقدند، علت جعل حدیث در صحیح بخاری نسبت به این که حضرت فاطمه عليها السلام بعد از رسول خدا صلی الله علیه و آله تنها شش ماه زنده بود؛ این است که اتفاقات منجر به شهادت حضرت محسن و حضرت فاطمه عليها السلام را سانسور کرده، (۲) وانمود نمایند که وفات این بانوی گرامی از فراق پدر گرامی شان بوده، نه بر اثر جراحات وارده و سقط جنین. علاوه بر اخباری که گذشت، به گواهی تاریخ مواردی وجود دارد که نشان می دهد خبر حمله به خانه ی حضرت فاطمه عليها السلام، آتش زدن درب خانه و شهادت حضرت محسن عليه السلام توسط برخی از مورّخین نقل شده است اما نقل این اخبار در طول زمان از جانب عده ای با اهداف مشخص، دستخوش سانسور قرار گرفته است:



۱. الفرق بین الفرق، عبد القاهر بغدادی (م ۴۲۹ ق)
بغدادی اعتقاد نظامیون مبنی بر این که خلیفه ی دوم، حضرت فاطمه عليها السلام را زده است بیان کرده ولی از نقل اعتقاد آن ها مبنی بر این که با ضربه ی عمر، حضرت محسن عليه السلام

۱. فأما الثلاث التي فعلتها ووددت أني تركتها، فوددت أني لم أكن فتشت بيت فاطمة عليها السلام، و ذكر في ذلك كلاماً كثيراً. (مسعودی، مروج الذهب، ج ۲، ص ۳۰۱)
۲. رک: علامه محمد تقی مجلسی، لوامع صاحبقرانی، ج ۱، ص ۴۶۹.

سقط شد، خودداری نموده و سخنی از آن به میان نیاورده است. (۱).



۲. تلخیص الشافی، شیخ طوسی رحمۃ اللہ علیہ (م ۴۶۰ ق)

شیخ طوسی رحمۃ اللہ علیہ بعد از بیان شهرت خبر شهادت حضرت محسن علیہ السلام در میان شیعه و اراده‌ی دستگاہ خلافت برای حمله به خانہ‌ی حضرت فاطمه علیہا السلام می‌نویسد: «این اخبار از طریق عامه و به خصوص بلاذری و دیگران نقل شده است.» (۲)
حال آن‌که در کتاب بلاذری (کنونی) تنها اراده به حمله وجود دارد و خبر شهادت حضرت محسن علیہ السلام دست‌خوش حوادث تحریف شده است. (۳)



۳. مناقب آل ابی طالب علیہم السلام، ابن شهر آشوب (م ۵۸۸ ق)

۱. و طعن فی الفاروق عمر... و أنه ضرب فاطمة علیہا السلام و منع میراث الفترۃ. (ص ۱۳۳) در فصل چهارم نظر نظامیون در این باره خواهد آمد.
۲. ج ۳، ص ۱۵۶.
۳. متن کنونی در کتاب «أنساب الأشراف» تألیف بلاذری (م ۲۷۰ ق) این‌گونه است: «انّ أبابکر أرسل إلى علیّ یرید البیعه، فلم یبایع. فجاء عمرو معه فتیله. فتلقته فاطمه علی الباب، فقالت فاطمه: یا ابن الخطاب! أتراک محرّقاً علیّ یابی؟ قال: نعم، و ذلک أقوى فیما جاء به أبوک؛ ابوبکر به دنبال علی علیہ السلام فرستاد تا بیعت کند، ولی علی علیہ السلام از بیعت با او امتناع ورزید. سپس عمر همراه با فتیله (آتش‌زا) حرکت کرد و با فاطمه علیہا السلام در مقابل در خانہ روبه‌رو شد. فاطمه علیہا السلام گفت: ای فرزند خطاب! آیا در صدد سوزاندن خانہ من هستی؟ عمر گفت! بلی، این کار کمک به چیزی است که پدرت برای آن مبعوث شده است!» (ج ۱، ص ۵۷۶)

ابن شهر آشوب می نویسد در کتاب «المعارف» تألیف ابن قتیبه، دیدم که آمده است: «محسن بن علی عليه السلام بر اثر ضربات قنغذ کشته شد.»^(۱)

اما در نسخه‌ی کنونی این کتاب آمده است: «محسن بن علی عليه السلام از دنیا رفت در حالی که صغیر بود.»^(۲)



۴. مناقب آل محمد عليهم السلام المسمی بالتعميم المقيم لعتره النبأ العظيم، شرف الدین ابی محمد عمر بن شجاع الدین محمد بن عبد الواحد موصلی (م ۶۵۷ ق)

موصلی نیز می نویسد: «خبر شهادت حضرت محسن عليه السلام مشهور است ولی بعضی از مردم آن را انکار می کنند.»^(۳) البته در تکمله‌ی کلام موصلی باید گفت: انکاری است که موجب حذف این خبر بسیار مشهور از کتب تاریخی گشت.



۵. کفایة الطالب فی مناقب آل ابی طالب، محمد بن یوسف گنجی شافعی (م ۶۵۸ ق)

شافعی می نویسد: «خبر شهادت حضرت محسن عليه السلام نقل نشده مگر به وسیله‌ی ابن قتیبه.»^(۴) البته همان طور که گذشت خبر شهادت حضرت

۱. ج ۳، ص ۳۵۸.

۲. و أما «محسن بن علی» فهلک و هو صغیر. (المعارف، ص ۲۱۱)

۳. ص ۸۵.

۴. ص ۴۱۳.

محسن عليه السلام در کتاب ابن قتیبه دست خوش تحریف قرار گرفته
و به مرگ طبیعی، آن هم در سن کودکی تبدیل شده است.



۶. طرف من الأبناء و المناقب، ابن طاووس، علی بن موسی (م ۶۴۴ ق)
مرحوم سید بن طاووس می نویسد: «از مصائب هجوم
بریت نبوت بعد از آتش زدن درب خانه، این است که
فاطمه عليها السلام را میان در و دیوار فشار دادند یا او را با پا لگد
زدند تا محسن عليه السلام را سقط کرد، و این موضوع را بزرگان
و اعلام که همگی از ائمه‌ی مسلمین، روات و مورخین
هستند نیز نقل کرده‌اند.» (۱)

ایشان در صفحات بعدی متذکر می‌شود: «اخبار شهادت
حضرت محسن عليه السلام را تنها روات شیعه نقل نکرده‌اند، بلکه
بسیاری از علمای اهل سنت نیز آن را نقل نموده‌اند. سیاست
حکومت امویه و عباسیه بر این بوده تا این اخبار و حقائق
سانسور شوند.» (۲)



۷. اللوامع الإلهیه، فاضل مقداد (م ۸۷۶ ق)
فاضل مقداد بعد از بیان اخبار حمله به خانه‌ی حضرت
فاطمه عليها السلام و آتش زدن درب خانه و شهادت حضرت
محسن عليه السلام می نویسد:
«کسی نگوید این اخبار را تنها شیعه نقل می‌کند بلکه

۱. ص ۳۹۳.

۲. همان، ص ۳۹۷.

افرادی همچون بلاذری، ابن عبدالبر و دیگران نیز این اخبار را نقل نموده‌اند. مؤید این سخن هم قول خلیفه‌ی اول در هنگام مرگ است که گفت: ای کاش خانه‌ی فاطمه علیها السلام را رها کرده بودم و تفتیش نمی‌کردم؟! (۱)

ولی در چاپ‌های فعلی کتب یاد شده تنها اخبار اراده‌ی حمله نقل شده و سایر اخبار مبتلا به بلای سانسور و تحریف گردیده‌اند.



۸. الصراط المستقیم إلى مستحقّی التقدیم، عاملی نباطی (م ۸۷۷ ق) عاملی نباطی می‌نویسد: «از مطالبی که بین شیعه شهرت دارد و بلاذری نیز آن را نقل کرده این است که عمر، حضرت فاطمه علیها السلام را میان در و دیوار فشار داد تا این که حضرتش محسن علیه السلام را سقط کرد.» (۲)

این نقل نیز همان‌طور که گذشت در کتاب بلاذری دست‌خوش سانسور شده است.



۹. المحاسن المجتمعة في الخلفاء الأربعة، عبد الرحمن صفّوری شافعی (م ۸۹۴ ق)

صفّوری شافعی نقل می‌کند که در کتاب «الإستیعاب»، تألیف ابن عبدالبر آمده است: «فاطمه علیها السلام جنینی را سقط کرد که علی علیه السلام آن را محسن علیه السلام نام نهاده بود.»

۱. ص ۳۵۹.

۲. ج ۳، ص ۱۲.

حال آن‌که این عبارت در نسخه‌های کنونی از این کتاب یافت نمی‌شود.



۱۰. إثبات الهداة بالتصوص والمعجزات، شیخ حرّ عاملی (م ۱۱۰۴ ق)
شیخ حرّ عاملی نیز می‌نویسد: «بلاذری خبر شهادت حضرت
محسن علیه السلام را نقل کرده است.» (۱)

حضرت فاطمه علیها السلام نیز تمام فجایع و حوادثی که برایشان
اتفاق افتاده را بیان نمودند، آن‌چه امیرالمؤمنین علیه السلام هنگام
دفن این بانوی گرامی، خطاب به رسول خدا صلی الله علیه و آله بیان نمودند
گواه بر این مطلب است:

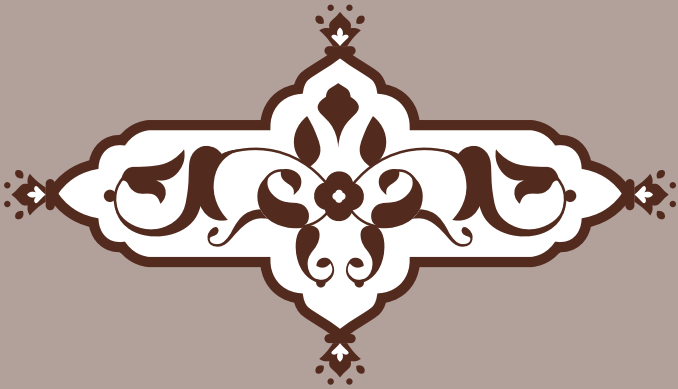
«از دخترت فاطمه علیها السلام نسبت به ظلم‌هایی که به او
شده، سؤال‌های فراوان پرس که خیلی از ظلم‌ها را در
سینه‌ی خود نگه داشته و بازگو نکرده است.» (۲)

۱. ج ۳، ص ۳۹۸.

۲. «وَسُنَّتِيكَ ابْنَتِكَ بِتَصَافُرِ أُمَّتِكَ عَلَيَّ وَ عَلَي هَضْمِهَا حَقَّقَهَا فَاسْتَحْبِرَهَا الْحَالُ فَكَمْ
مِنْ غَلِيلٍ مُغْتَلِبٍ بِصَدْرِهَا لَمْ تَحِدْ إِلَى بَيْتِهِ سَبِيلًا وَ سَتَقُولُ: وَ يَحْكُمُ اللَّهُ وَ هُوَ خَيْرُ
الْحَاكِمِينَ.» (شیخ مفید، الامالی، ص ۲۸۲).

فصل
دوم

شناختِ نامہ
حضرتِ محسن علیہ السلام



حضرت محسن علیه السلام، کوچک‌ترین فرزند امیرالمؤمنین و حضرت فاطمه علیها السلام هستند.

ایشان در دوران جنینی و به هنگام حمله‌ی کارگزاران دستگاه خلافت به خانگی حضرت فاطمه علیها السلام، بر اثر ضربات وارد شده بر مادر گرمی‌شان، سقط شده و به شهادت رسیدند. رسول خدا صلی الله علیه و آله او را هنگامی که در شکم مادر بود، محسن علیه السلام نام نهادند.

از آن‌جا که نقل و اثبات اخبار سقط و شهادت حضرت محسن علیه السلام اثرات ناخوشایندی برای دستگاه خلافت داشت، در طول تاریخ اخباری را در باب ولادت و رحلت ایشان در زمان حیات رسول خدا صلی الله علیه و آله جعل کرده‌اند تا مجالی برای شبهه در شهادت وی نمانده و ادّعیای شهادت، ساختگی به نظر برسد!

در ادامه به نقد و بررسی اخبار ولادت و رحلت حضرت محسن علیه السلام می‌پردازیم.



نقد و بررسی اخبار ولادت حضرت محسن علیه السلام در حیات رسول خدا صلی الله علیه و آله

در برخی کتب اهل سنت (۱) نقل شده است:

«امیرالمؤمنین علیه السلام هنگام ولادت فرزندانمان نام‌هایی
را بر آن‌ها می‌نهاد که به وسیله‌ی رسول خدا صلی الله علیه و آله تغییر
پیدا می‌کردند.»

این اخبار بر تولد حضرت محسن علیه السلام در زمان حیات رسول
خدا صلی الله علیه و آله دلالت دارند.

از امیرالمؤمنین علیه السلام نقل شده که فرمود: «چون حسن علیه السلام
متولد شد نام او را حرب گذاشتم، رسول خدا صلی الله علیه و آله تشریف آورد
و فرمود: پسرم را به من نشان دهید، چه نامی برا او گذارده‌اید؟
گفتیم: حرب، فرمود: نه، او حسن علیه السلام است. هنگامی که
حسین علیه السلام متولد شد نام او را حرب گذاشتم، رسول خدا صلی الله علیه و آله
تشریف آورد و فرمود: پسرم را به من نشان دهید، چه نامی بر
او نهاده‌اید؟ گفتیم: حرب، فرمود: نه، او حسین علیه السلام است.
هنگامی که سؤمین فرزند به دنیا آمد او را حرب نامیدم، رسول
خدا صلی الله علیه و آله تشریف آورد و فرمود: پسرم را به من نشان دهید، چه
نامی برایش انتخاب کرده‌اید؟ گفتیم: حرب، فرمود: نه، او
محسن علیه السلام است. آن‌گاه رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: من آنان را به

۱. در میان منابع کهن شیعی، تنها محمد بن سلیمان کوفی زیدی مذهب در
«مناقب الإمام أميرالمؤمنین علیه السلام»، ج ۲، ص ۲۲۱ و ص ۲۵۳؛ قاضی نعمان
مغربی در «شرح الاخبار»، ج ۳، ص ۸۸؛ مولی حیدر شیروانی در «مناقب
اهل بیت علیهم السلام»، ص ۲۴۲، این خبر را نقل کرده‌اند.

نام‌های پسران هارون که شبر، شبیر و مشبر باشند نامیدم.» (۱)
 در نقد این خبر و اخباری از این قبیل، باید به موارد زیر توجه نمود:



۱. بنا بر اخباری که از اهل بیت علیهم‌السلام رسیده امیرالمؤمنین و حضرت فاطمه علیها‌السلام در نام‌گذاری فرزندانشان بر رسول خدا صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم پیشی نمی‌گرفتند.

الف) امام زین العابدین علیه‌السلام می‌فرمایند: «هنگامی که حضرت فاطمه علیها‌السلام وضع حمل نمود و امام حسن علیه‌السلام متولد شدند خطاب به حضرت علی علیه‌السلام عرض نمود: اسمی برای این مولود بگذارید. حضرت فرمودند: من در اسم‌گذاری برای مولود از رسول خدا صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم پیشی نمی‌گیرم.» (۲)

ب) درباره‌ی ولادت و نام‌گذاری امام حسن مجتبی علیه‌السلام آمده است: «حضرت فاطمه علیها‌السلام در

۱. اسرائیل عن أبي إسحاق عن هانئ عن علي عليه‌السلام قال: «لما ولد الحسن عليه‌السلام جاء النبي صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم فقال: أروني ابني، ما سميتوه؟ قلت: سميته حرباً، قال صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم: بل هو حسن عليه‌السلام، فلما ولد الحسين عليه‌السلام سميته حرباً فجاء رسول الله صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم فقال صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم: أروني ابني ما سميتوه؟ قال: قلت: حرباً، قال صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم: بل هو حسين عليه‌السلام، فلما ولد الثالث سميته حرباً فجاء النبي صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم فقال: أروني ابني ما سميتوه؟ قلت: حرباً، قال: بل هو محسن عليه‌السلام ثم قال: سميتهم بأسماء ولد هارون شبر و شبیر و مشبر.» (احمد حنبل،

مسند، ج ۱، ص ۹۸؛ بخاری، الادب المفرد، ص ۱۷۸؛ ابن سعد، همان، ج ۱۰، ص ۲۳۸)

۲. عن جابر قال: «لما حملت فاطمة بالحسن عليه‌السلام فولدت وقد كان النبي صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم أمرهم أن يلقوه في خرقه بيضاء فلقوه في صفراء، وقالت فاطمة علیها‌السلام: يا علي عليه‌السلام، فقال صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم: ما كنت لأسبق باسمه رسول الله صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم...» (شیخ صدوق، علل الشرائع، ج ۱، ص ۱۳۸)

روز هفتم ولادتش او را در پارچه‌ای از حریر بهشتی که جبرئیل از بهشت برای رسول خدا ﷺ آورده بود پیچیده و نزد آن حضرت آورد، آن جناب هم او را حسن ﷺ نامید و گوسفندی برایش قربانی نمود. (۱)

ج) همچنین در خبر ولادت امام حسین ﷺ آمده است: «مادرش حضرت فاطمه ﷺ او را نزد رسول خدا ﷺ آورد، آن حضرت از دیدار او خرسند شده او را حسین ﷺ نامید و گوسفندی برایش قربانی کرد.» (۲)



۲. در منابع اهل سنت هنگام نقل اخبار ولادت حسنین ﷺ، به تاریخ ولادت و حتی فاصله‌ی دو ولادت اشاره شده است. (۳)

ولی در اخبار ولادت حضرت محسن ﷺ به مطلبی در مورد زمان ولادت و نحوه‌ی ولادت آن بزرگوار برخورد نمی‌کنیم. (۴)

۱. «وَجَاءَتْ بِهِ فَاطِمَةُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ السَّابِعِ مِنْ مَوْلِدِهِ فِي خُرْقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ الْجَنَّةِ كَانَ جَبْرَائِيلُ نَزَلَ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَمَّاهُ حَسَنًا وَعَقَى عَنْهُ كَبْشًا؛ رَوَى ذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ: أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ التَّمِيمِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيْسَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ﷺ.»

(شیخ مفید، الإرشاد فی معرفة حجج الله علی العباد، ج ۲، ص ۵)

۲. «وَجَاءَتْ بِهِ أُمُّهُ فَاطِمَةُ ﷺ إِلَى جَدِّهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَبَشَرَهُ بِوَسْمَاءَ حُسَيْنًا وَعَقَى عَنْهُ كَبْشًا.» (همان، ص ۲۷)

۳. قال الواقدي: علقت فاطمة بالحسين ﷺ بعد مولد الحسن ﷺ بخمسين ليلة. و روی جعفر بن محمد ﷺ عن أبيه قال: لم يكن بين الحسن والحسين ﷺ إلا طهر واحد. و قال قتادة: ولد الحسين بعد الحسن ﷺ بسنة و عشرة أشهر لخمس سنين و ستة أشهر من التاريخ. (ابن عبد البر، الاستيعاب، ج ۱، ص ۳۹۳؛ همچنین رک: ابن کثیر، اسد الغابة، ج ۱، ص ۴۹۶؛ ابن حجر، الاصابة، ج ۲، ص ۶۸)

۴. برای نمونه رک: بلاذری، أنساب الأشراف، ج ۲، ص ۱۸۹.



۳. قدیمی‌ترین منبع در میان کتب اهل سنت که نام‌گذاری فرزندان امیرالمؤمنین علیه السلام را بیان کرده «مسند طیالسی» است که تنها قضیه‌ی نام‌گذاری حسنین علیهما السلام در آن آمده و هیچ اشاره‌ای به ولادت و نام‌گذاری حضرت محسن علیه السلام نشده است.^(۱)

این خود نشانه‌ای است بر این‌که حضرت محسن علیه السلام در زمان حیات رسول خدا صلی الله علیه و آله به دنیا نیامده‌اند. به همین خاطر اخبار ولادت ایشان در این منبع ذکر نشده است.

البته این خبر در منابع دیگری همچون «الطبقات الكبرى»،^(۲) «أنساب الأشراف»،^(۳) «المستدرک علی الصحیحین»،^(۴) «تاریخ الاسلام»،^(۵) و «امتاع الاسماع»^(۶) بدون ذکر نام حضرت محسن علیه السلام نقل شده است.



۴. در این روایات جعلی بیان شده که رسول خدا صلی الله علیه و آله به

۱. أبو داود قال: حدَّثنا قیس عن أبي إسحاق قال: سمعت هانئ بن هانئ يحدث عن علي عليه السلام قال: «لما ولد الحسن بن علي عليه السلام قلت: سموه حرباً و قد كنت أحب أن اکتني بأبي حرب، فأتی رسول الله صلی الله علیه و آله فدعا به، قلنا: سمیناه حرباً، قال رسول الله صلی الله علیه و آله: بل هو الحسن عليه السلام، فلما ولد الحسين عليه السلام سمیناه حرباً فجاء النبي صلی الله علیه و آله فقال: ما سمیتموه؟ قلنا: حرباً، قال رسول الله صلی الله علیه و آله: هو حسین.. (طیالسی، مسند، ص ۱۹)

۲. ابن سعد، همان، ص ۲۲۹.

۳. بلاذری، همان، ج ۱، ص ۴۰۴.

۴. حاکم نیشابوری، المستدرک علی الصحیحین، ج ۴، ص ۲۳۷.

۵. ذهبی، تاریخ الاسلام، ج ۵، ص ۹۵.

۶. مقریزی، إمتاع الأسماع، ج ۲، ص ۲۷۵ و ۳۱۰.

امیرالمؤمنین علیه السلام تذکر داده و از ایشان می‌خواهند که نام را از حرب به حسن علیه السلام تغییر دهند، و این تذکرات در نام‌گذاری‌های بعدی نیز تکرار می‌شود.

این داستان‌های ساختگی با شأن و مقام امیرالمؤمنین علیه السلام (که طبق منابع متعدّد شیعه و سنی هیچ‌یک از صحابه و مسلمین در معرفت و ایمان به رسول خدا صلی الله علیه و آله به جایگاه رفیع ایشان نمی‌رسد) تعارض دارد.

شایسته بود که امیرالمؤمنین علیه السلام با نهی رسول خدا صلی الله علیه و آله در ولادت نخستین فرزند، در موارد بعدی این خواسته‌ی رسول خدا صلی الله علیه و آله را در نظر می‌گرفتند. با پیشینه‌ای که از امیرالمؤمنین علیه السلام در اطاعت او امر رسول خدا صلی الله علیه و آله وجود دارد، ساختگی بودن این روایت، بسیار واضح و مسجّل است.



۵. به نظر می‌رسد جعل این‌گونه اخبار برای آن است که امیرالمؤمنین علیه السلام را جنگ طلب نشان دهند لذا حضرت را مُصَرِّبِ این نکته نشان می‌دهند که همواره فرزندان خود را (حرب) نام‌گذاری می‌نمود.

در روایت طیالسی نیز این‌گونه آمده که حضرت دوست داشتند او را (آبا حرب) بنامند. (۱)



۶. برخی از منابع اهل سنت روایاتی را نقل کرده‌اند که امیرالمؤمنین علیه السلام، نام حسنین علیهما السلام را به احترام عمو و برادر خویش، حمزه و جعفر گذاشتند.

۱. طیالسی، مسند، ص ۱۹.

نکته‌ی قابل توجه در اخبار مذکور این است که، هیچ‌گونه ذکری از ولادت و نام‌گذاری حضرت محسن علیه السلام وجود ندارد. ابن سعد نقل می‌کند: «عبدالله بن محمد بن عقیل می‌گوید: هنگامی که علی علیه السلام دارای فرزند شد، نام فرزندش را به احترام عمویش حمزه نهاد. نام فرزند بعدی را به احترام عمویش جعفر نهاد. رسول خدا صلی الله علیه و آله خطاب به او فرمود: من مأموریت دارم اسم این دورا حسن و حسین علیهما السلام بگذارم. علی علیه السلام نیز قبول کرد.» (۱) این خبر در کتبی مانند «الذریة الطاهرة» (۲) «ذخائرالعقبی» (۳) «مجمع الزوائد» (۴) و «امتاع الاسماع» (۵) نیز آمده است.



۷. در منابع اهل سنت روایات مختلفی در مورد نام‌گذاری فرزندان امیرالمؤمنین علیه السلام نقل شده است که علاوه بر ایرادات محتوایی بیان شده، دارای ایرادات سندی نیز هستند.

الف) سند یکی از روایات کتاب «الطبقات الکبری»، بنا بر نظر محقق کتاب ضعیف است. (۶) برخی

۱. عن عبد الله بن محمد بن عقیل: «أَنَّ عَلِيًّا علیه السلام لَمَّا وُلِدَ ابْنَهُ الْأَكْبَرَ سَمَّاهُ بِعَمِّهِ حَمْزَةَ، ثُمَّ وُلِدَ ابْنَهُ الْأَخْرَ فَمَسَّاهُ بِعَمِّهِ جَعْفَرَ. قَالَ: فَدَعَا نِي النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ: إِنِّي قَدْ أَمَرْتُ أَنْ أُغَيَّرَ إِسْمِي ابْنِي هَذَا. قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَسَمَّاهَا حَسَنًا وَحُسَيْنًا علیهما السلام».

(الطبقات الكبرى، ج ۱۰، ص ۲۴۴)

۲. دولابی، الذریة الطاهرة، ص ۹۹.

۳. طبری، ذخائرالعقبی، ص ۱۲۰.

۴. هیشمی، مجمع الزوائد، ج ۸، ص ۵۲.

۵. مقریزی، امتاع الاسماع، ج ۲، ص ۲۷۲.

۶. ابن سعد، همان، ج ۱۰، ص ۲۳۸.

معتقدند که این خبر مُرسَل است؛ زیرا در سند حدیث، ابواسحاق قرار دارد و وی امیرالمؤمنین عَلَيْهِ السَّلَام را درک نکرده است. (۱)

ب) روایت دیگر با سند: أخبرنا مالك بن إسماعيل، قال: أخبرنا عمرو بن حريث، قال: حدّثنا بردعة بن عبد الرحمن يعني ابن مطعم البناي عن أبي الخليل عن سلمان عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، (۲) است. در این گزارش، عمرو بن حريث کوفی، به گواه ابن حجر در «تهذیب» از جمله کسانی است که روایتی در انکار شیعه نقل کرده است. ابن حجر در ادامه می نویسد:

«بنابر گزارش ابن عدی در احوال مسعودی، حریث، شخص مجهولی است.» (۳)

هیثمی نیز می نویسد:

«روایتی که درباره‌ی نام‌گذاری از سوی طبرانی نقل شده و در سند آن بردعة بن عبد الرحمن قرار دارد، ضعیف است.» (۴)

ج) راوی دیگر نام‌گذاری فرزندان به حرب، اسرائیل است. وی نیز از راویان اخبار مخالف شهرت شیعه می‌باشد. همچنین ناقل خبری است که در آن، رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ به ابوبکر امر کرد تا به جای ایشان نماز را اقامه کند. (۵)

۱. سید محمد مهدی خراسان، المحسن السبط مولود ام مقتول؟، ص ۳۹.

۲. ابن سعد، همان.

۳. ابن حجر، تهذیب التهذیب، ج ۸، ص ۱۸؛ لسان المیزان، ج ۴، ص ۳۵۹.

۴. هیثمی، همان.

۵. بلاذری، همان، ج ۱، ص ۵۶۰.

د) برخی از روایات به هانی بن هانی می‌رسد. طبق گزارش ذهبی، وی شخصی ناشناخته و مجهول است. (۱)

باتوجه به مطالب مذکور، تعارضات محتوایی اخبار نام‌گذاری با مسلمات تاریخی، تعارضاتشان با یکدیگر و نیز ضعف سندی که در این اخبار وجود دارد؛ به طور قطع و یقین می‌توان گفت که این اخبار از جعلیات مورّخین و راویان دستگاه خلافت بوده تا بدین وسیله امیرالمؤمنین عَلَيْهِ السَّلَام را فردی جنگ طلب و مخالف اوامر رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ معرفی کنند.

از سوی دیگر بتوانند جزئیات ماجرای هجوم به خانه‌ی حضرت فاطمه عَلَيْهَا السَّلَام و شهادت حضرت محسن عَلَيْهِ السَّلَام را در هاله‌ای از ابهام قرار دهند.

۱. المغنی فی الضعفا، ج ۲، ص ۷۰۷.



نقد و بررسی اخبار رحلت حضرت محسن علیه السلام در حیات رسول خدا صلی الله علیه و آله

محدثان و طرفداران دستگاه خلافت به اخباری تمسک
جسته‌اند که مفاد آن‌ها در دلالت بر رحلت حضرت
محسن علیه السلام در حیات رسول خدا صلی الله علیه و آله، مخدوش است.
در خبر اسامه آمده است:

«ما خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله بودیم که یکی از دخترانش
شخصی را دنبال حضرت فرستاد و او را به خانه‌ی
خود فراخواند و گفت که کودک او در حال جان دادن
است. حضرت فرمود: «نزد دخترم برو و بگوهر آن چه
خدا می‌گیرد و می‌دهد از آن اوست و هر چیزی نزد
خداوند متعال مدّت معینی دارد، بنابراین بردبار باش
و اجر خود را از خداوند متعال بخواه.»

قاصد رفت طولی نکشید، برگشت و گفت: خدا را سوگند داده
که شما حتماً بیائید. پس رسول خدا صلی الله علیه و آله برخاست. سعد بن
عباده و سعد بن معاذ و من نیز همراه وی رفتیم. کودک که در
حال جان دادن بود را به ایشان دادند. اشک آن جناب جاری
شد. سعد بن عباده در اعتراض به گریه‌ی حضرت عرض کرد:
ای رسول خدا، این چیست؟ حضرت فرمود: این مهری است
که خداوند در قلب بندگانش قرار داده و خداوند تنها بر بندگان
مهربانش رحم می‌کند. (۱)

۱. أبوکامل الجحدري، حدّثنا حمّاد یعنی ابن زید عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي
عن أسامة بن زيد قال: «كنا عند النبي صلی الله علیه و آله فأرسلت إليه إحدى بناته تدعوه و تخبره

ابن حجر (۱) و شوکانی (۲) هر کدام جداگانه این خبر را از «مسند بزاز» و به نقل از ابوهریره، این گونه آورده اند: «ثقل ابن فاطمة عليها السلام...» یعنی فرزندی از فاطمه عليها السلام مریض شد و ایشان فردی را به دنبال پدر گرامی شان رسول خدا صلى الله عليه وآله وسلم فرستادند.

ابن حجر بعد از بحث های فراوان و بیان اسم برخی از نوادگان رسول خدا صلى الله عليه وآله وسلم مانند علی بن ابی العاص پسر زینب، عبدالله پسر رقیه، محسن عليه السلام پسر حضرت فاطمه عليها السلام، نتیجه می گیرد که پسر مورد نظر حضرت محسن عليه السلام بوده است. (۳)

تنها دلیل او این است که اهل علم متفقند بر این که حضرت محسن عليه السلام در زمان رسول خدا صلى الله عليه وآله وسلم از دنیا رفته است. (۴) شوکانی نیز طبق همان دلیل ابن حجر معتقد است

أَنَّ صَبِيَّهَا أَوْ ابْنًا لَهَا فِي الْمَوْتِ فَقَالَ لِلرَّسُولِ: إِرْجِعْ إِلَيْهَا فَأَخْبِرْهَا أَنَّ اللَّهَ مَا أَخَذَ وَ لَهَا مَا أُعْطِيَ وَ كُلَّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مَسْمُومٍ فَرَهَا فَلْتَصْبِرْ وَ لْتَحْتَسِبْ، فَعَادَ الرَّسُولُ فَقَالَ: إِنَّمَا قَدْ أُقْسِمْتُ لِنَاتِيئَتِهَا، قَالَ: فَقَامَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم وَ قَامَ مَعَهُ سَعْدُ بْنُ عِبَادَةَ وَ مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَ انْتَلَقْتُ مَعَهُمْ فَرَفَعَ إِلَيْهِ الصَّبِيَّ وَ نَفْسُهُ تَتَعَقَّقُ كَأَنَّهَا فِي شِنَةِ فِافَاضَتِ عَيْنَاهُ، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: مَا هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ صلى الله عليه وآله وسلم: هَذِهِ رَحْمَةٌ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ وَ إِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنَ عِبَادِهِ الرَّجْمَاءَ». (مسلم نیشابوری، المستدرک علی الصحیحین، ج ۳، ص ۳۹)

۱. و فی مسند البزار من حدیث اَبی هریره قال: ثَقُلَ ابْنُ لِفَاطِمَةَ عليها السلام فَبَعَثْتُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم فَذَكَرْتُ حَدِيثَ الْبَابِ وَ فِيهِ مِرَاجِعَةُ سَعْدِ بْنِ عِبَادَةَ فِي الْبِكَاءِ ... (فتح الباري فی

شرح صحیح البخاری، ج ۳، ص ۱۵۶)

۲. وَ فِي مُسْنَدِ الْبَزَّازِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: ثَقُلَ بِنْتُ لِفَاطِمَةَ عليها السلام فَبَعَثْتُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم ... (نیل الاوطار، ج ۴، ص ۱۵۱)

۳. فَعَلِيَ هَذَا فَاإِلَيْنِ الْمَذْكُورِ مُحْسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام ... (ابن حجر، همان، ص

۱۵۶)

۴. وَ قَدْ اتَّفَقَ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالْأَخْبَارِ أَنَّهُ مَاتَ صَغِيرًا فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم ... (همان)

فرزند مذکور، حضرت محسن علیه السلام است. (۱)
در نقد این ادعا باید به نکات زیر توجه نمود:

۱. ابن حجر و شوکانی با کنار گذاشتن بدون دلیل خبر اسامه (یکی از دختران رسول خدا صلی الله علیه و آله به دنبال ایشان فرستاد...)، به خبر ابوهریره که می‌گوید: «فرزندی از فرزندان فاطمه علیها السلام مریض شد» تمسک جسته‌اند. بر کسی پوشیده نیست که ابوهریره کذاب و جعّال بوده و در اخبار دخل و تصرف می‌کرد و مشهور به دشمنی با خاندان اهل بیت علیهم السلام است؛ (۲) و ترجیح خبر ابوهریره بر خبر اسامه، جای تعجب و سؤال دارد!

۲. در هیچ‌یک از اخبار اسامه و ابوهریره، نیامده که فرزندى از دنیا رفته است بلکه تنها به مریضی کودکی اشاره شده است.
ابن حجر نیز خبری را از احمد حنبل روایت کرده که آن کودک، «امامه» دختر زینب بود. وی در تحلیل خود می‌گوید: «امامه» شفا یافته و بعدها با امیرالمؤمنین علیه السلام ازدواج نمود. (۳)

۱. «فَعَلَىٰ هَذَا الْإِبْنِ الْمَذْكُورُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام وَقَدْ اتَّفَقَ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالْأَخْبَارِ أَنَّهُ مَاتَ صَغِيرًا فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله». (شوکانی، همان)
۲. برای مطالعه‌ی بیشتر در احوالات ابوهریره به کتاب گران سنگ «ابوهریره» تألیف مرحوم علامه سید شرف الدین عاملی مراجعه نمایید.
۳. ابن حجر، همان، ص ۱۵۷-۱۵۸.



۳. ابن حجر و شوکانی هر دو مدّعی شده‌اند که اهل علم بروفات حضرت محسن علیه السلام در زمان حیات رسول خدا صلی الله علیه و آله اتفاق نظر دارند. در حالی که این نیز ادّعایی بی دلیل است. در ادامه روشن و اثبات خواهد شد که حضرت محسن علیه السلام بعد از رسول خدا صلی الله علیه و آله در جریان حمله به خانه‌ی وحی سقط شده‌اند.



۴. آن عدّه از اخبار که از جانب برخی اهل سنت نقل شده و می‌گویند: «حضرت محسن علیه السلام در کودکی از دنیا رفته است» زمان خاصّی را مشخص نکرده‌اند؛ بلکه تنها به وفات ایشان اشاره داشته و عبارت «فی حیاة النبی صلی الله علیه و آله» را نیاورده‌اند. (۱)

گویا ناقلان و ناسخان بعدی جهت تبرئه‌ی دست‌گاه خلافت و ایجاد تعارض میان این اخبار و اخبار شهادت، این عبارت را از جانب خود افزوده‌اند.

۱. برای نمونه رک: یعقوبی، تاریخ یعقوبی، ج ۲، ص ۲۱۳؛ ابن کثیر، البدایة و النهایة، ج ۷، ص ۳۶۷.



کنیه و لقب حضرت محسن علیه السلام

«کنیه» به اسمی غیر از اسم اصلی شخص گفته می‌شود که در اول آن، لفظ «أب»، «إبن» یا «أم» می‌آید و غالباً برای تعظیم و تکریم به کار می‌رود. (۱)

البته گاهی کلماتی که ابتدای آن‌ها «بنت، أخ، أخت، عمّ، عمّة، خال، خالة» باشد نیز کنیه نامیده می‌شود. (۲) در میان عرب، قراردادن کنیه بر افراد، یک رسم مهم تلقی می‌شد. لذا بلافاصله پس از ولادت فرزند، کنیه‌ای را برایش انتخاب می‌کردند. (۳)

در سیره‌ی اهل بیت علیهم السلام نیز به انتخاب کنیه اهمیت فراوانی داده می‌شد. امام باقر علیه السلام در این باره می‌فرمایند:
«ما برای فرزندانمان در کودکی کنیه قرار می‌دهیم تا مبادا در آینده با القاب بد خطاب شوند.» (۴)

هنگام ولادت امام حسن علیه السلام، رسول خدا صلی الله علیه و آله بعد از نام‌نهادن ایشان، کنیه‌ی «أبا محمد» را به امام حسن علیه السلام هدیه

۱. عمید، فرهنگ فارسی عمید، ج ۲، ص ۱۶۵۹، ذیل واژه‌ی «کنیه».

۲. بدیع یعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ۷، ص ۴۳۱.

۳. ابن جوزی، المنتظم، ج ۱۶، ص ۱۹۱.

۴. عَنْ مَعْمَرِ بْنِ خَيْمٍ قَالَ: «قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: مَا تُكْنِي؟ قَالَ: مَا أَكْتَنَيْتُ بَعْدَ وَمَا لِي مِنْ وَلَدٍ وَلَا امْرَأَةٍ وَلَا جَارِيَةٍ، قَالَ: فَمَا يَمْنَعُكَ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ قُلْتُ: حَدِيثٌ بَلَّغْنَا عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: مَنْ أَكْتَنَى وَ لَيْسَ لَهُ أَهْلٌ فَهُوَ أَبُو جَعْفَرٍ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام شَوْهٌ لَيْسَ هَذَا مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ عليه السلام - إِنَّا لَنُكْنِي أَوْلَادَنَا فِي صِغَرِهِمْ مَخَافَةَ النَّبَرِ أَنْ يُلْحَقَ بِهِمْ.» (محمد بن حسن حرّ عاملی، وسائل الشیعة، ج ۲۱، ص ۳۹۷)

نمودند، (۱) همچنین امام کاظم علیه السلام کنیه‌ی خود «ابوالحسن» را به امام رضا علیه السلام هدیه نمود و امام رضا علیه السلام نیز مکتبی به «ابوالحسن» گردیدند. (۲)

با بررسی اخبار ولادت و احوالات حضرت محسن علیه السلام روشن می‌شود که این بزرگوار هیچ کنیه‌ای نداشتند، حال آن‌که سیره‌ی معصومین علیهم السلام بر این بود که برای فرزندان‌شان کنیه قرار می‌دادند.

همچنین هیچ لقبی (که با نظر به صفت خاص شخصیتی در فرد به او داده می‌شود) برای ایشان ذکر نشده است. (۳)
نداشتن کنیه و لقب در کنار دیگر ادله، دلیل بر این است که ایشان زنده به دنیا نیامده و در شکم مادر از دنیا رفته است.

۱. سماء النبی صلی الله علیه و آله الحسن علیه السلام، و کتاه ابا محمد ... (ابن اثیر، أسد الغابة، ج ۱، ص ۴۸۸؛

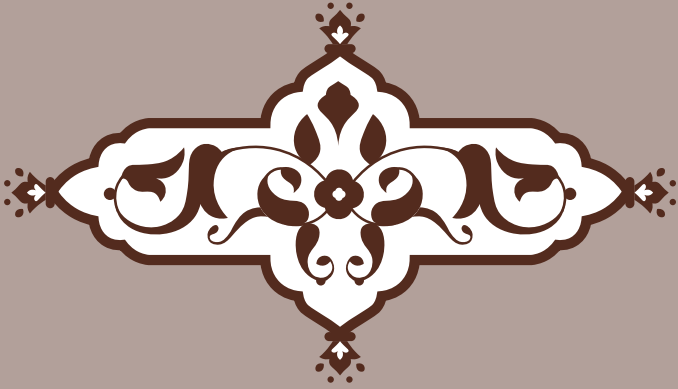
رک: النووی، تهذیب الأسماء، ج ۱، ص ۱۵)

۲. محمد بن یعقوب، کلینی، الکافی، ج ۱، ص ۳۱۳.

۳. اللَّقَبُ: إسمٌ یستعمل به الإنسان سوی إسمه الأول، و یراعی فیہ المعنی بخلاف الأعلام، و لمراعاة المعنی فیہ. (راغب اصفهانی، مفردات ألفاظ القرآن، ص ۷۴۴)

فصل
سوم

شہادت
حضرت محسن ع
در منابع شیعی



علمای شیعه در طول زمان، دفاع از مظلومیت اهل بیت علیهم السلام و احقاق حق آن موالیان دین را از وظائف ذاتی خویش شمرده و از هر فرصتی برای ادای این مهم استفاده می نمودند.

در بررسی آثار و تألیفات این بزرگان، به مطالبی در این راستا برمی خوریم. چه بسا آن تألیف و نگاشته، یک اثر تاریخی یا کلامی صرف نبوده، بلکه ذیل موضوع تفسیر، فقه یا دیگر موضوعات علوم اسلامی گردآوری شده است. اما به دلیل اهمیت احقاق حق اهل بیت علیهم السلام، در ضمن مطالب آن، به اثبات مظلومیت اهل بیت علیهم السلام نیز پرداخته اند.

از نکات قابل توجه در اخبار شهادت حضرت محسن علیه السلام (با وجود اختلاف الفاظ یا اقوال در برخی جزئیات) مشترکاتی وجود دارد. بسیاری از اخبار اهل سنت و شیعه، بر سقش شدن حضرت محسن علیه السلام و هجوم به خانه‌ی حضرت فاطمه علیها السلام هماهنگی، یکسانی و اتفاق نظر در قول دارند.

در ادامه به اخبار و مطالبی که در مورد شهادت و سقش شدن حضرت محسن علیه السلام توسط علمای شیعه نقل شده می پردازیم؛ مطالب بر اساس ترتیب تاریخی کتب بیان شده است:



۱. کتاب سلیم بن قیس الهلالی، سلیم بن قیس (م ۷۶ ق)
سلمان فارسی در بیان وقایع حمله به خانه‌ی حضرت
فاطمه علیها السلام می‌گوید:

«قنفذ، او (حضرت فاطمه علیها السلام) را به طرف چهارچوب
درب خانه کشانید، آن‌گاه درب را فشار داد به نحوی
که استخوانی از استخوان‌های پهلوی حضرت
شکست و جنینی سقط کرد، و پیوسته در بستر بود تا
در اثر همان فشار در، شهید شد.»^(۱)



۲. تفسیر القمی، قمی، علی بن ابراهیم (قرن سوم)
ابی بصیر از امام صادق علیه السلام نقل می‌کند: «هنگامی که روز
قیامت شود حضرت محمد صلی الله علیه و آله خوانده می‌شود در حالی که
لباس فاخری بر تن دارد... پس حضرت فاطمه علیها السلام به همراه
زنان ذریه‌اش و شیعیانش خوانده می‌شود و بدون هیچ حسابی
وارد بهشت می‌گردند، منادی از دل عرش ندا می‌دهد که بهترین
پدر، پدر رسول خدا صلی الله علیه و آله ابراهیم است و بهترین برادر علی بن
ابی طالب علیه السلام است و بهترین فرزندان، حسنین علیهما السلام هستند و
بهترین جنین، جنین فاطمه علیها السلام و او محسن علیه السلام است...»^(۲)

۱. «فَأَلْبَسَهَا فَنَفَّذُ لَعْنَةَ اللَّهِ إِلَى عَصَادَةِ بَابِ بَيْتِهَا وَ دَفَعَهَا فَكَسَرَ صَلْبَهَا مِنْ جَنْبِهَا
فَأَلْقَتْ جَنِينًا مِنْ بَطْنِهَا فَلَمْ تَزَلْ صَاحِبَةً فِرَاشٍ حَتَّى مَاتَتْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهَا مِنْ ذَلِكَ
شَهِيدَةً.» (ج ۲، ص ۵۸۸)

۲. عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يُدْعَى مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله



۳. الإستغاثه، کوفی، ابوالقاسم (۳۰۲ ق)

وی بعد از بیان تخلف پیروان امیرالمؤمنین علیه السلام از بیعت و جریان حمله به خانه‌ی حضرت فاطمه علیها السلام و به اجبار بیرون آوردن امیرالمؤمنین علیه السلام از خانه می نویسد:

«... و حرمت فاطمه علیها السلام را شکستند هنگامی که علی علیه السلام را برای بیعت به طرف مسجد رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم می کشاندند و حضرت هم از رفتن با آن دو نفر امتناع می ورزید، حضرتش به دنبال همسر خود (علی علیه السلام) از خانه خارج شد درحالی که قنفذ ایشان را می زد و عمر حضرتش را چنان میان درب و دیوار فشار داد که حضرت، فرزندش محسن علیه السلام را سقط کرد.» (۱)

فَبَكَسَى حُلَّةً وَوَدِيَّةً ثُمَّ يَتَّامُ عَلَى يَمِينِ الْعَرْشِ ثُمَّ يُدْعَى بِإِبْرَاهِيمَ عليه السلام فَيَكْسَى حُلَّةً بَيْضَاءَ - فَيَتَّامُ عَنِ يَسَارِ الْعَرْشِ، ثُمَّ يُدْعَى بِعَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَيَكْسَى حُلَّةً وَوَدِيَّةً فَيَتَّامُ عَلَى يَمِينِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم ...

ثُمَّ يُدْعَى بِفَاطِمَةَ عليها السلام وَنِسَائِمَهَا مِنْ دُرِّيَّتَيْهَا وَشَيْعَتَيْهَا فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، ثُمَّ يُتَادَى مُنَادٍ مِنْ بَطْنَانِ الْعَرْشِ مِنْ قِبَلِ رَبِّ الْعَرْشِ وَ الْأَقْفُ الْأَعْلَى نَعْمَ الْأَبُ أَبُوكَ يَا مُحَمَّدَ صلى الله عليه وآله وسلم وَ هُوَ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام وَ نَعْمَ الْأَخُ أَخُوكَ وَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَ نَعْمَ السَّيِّدَانِ سَيِّدَاكَ وَ هُمَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهما السلام وَ نَعْمَ الْحَبِيبَيْنِ حَبِيبَيْكَ وَ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ صلى الله عليه وآله وسلم وَ نَعْمَ الْأَيْمَنَةُ الرَّاشِدُونَ مِنْ دُرِّيَّتِكَ وَ هُمْ فَلَانٌ وَ فَلَانٌ ...» (ج ۱، ص ۱۲۸)

۱. «... و هتك الستر عنها بخروجها خلف بعلها، و قد جرّوه إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يطالبونه بالبيعة، و هو يمتنع عليهما مع تسليطه لقنفذ ابن عمه على ضربها، و ضغط عمرها بين الباب و الحائط حتى أسقطت ابنها محسنًا.» (ص ۲۲۷)

۴. تاریخ اهل البيت عليهم السلام نقلاً عن الأئمة عليهم السلام، ابن ابی الثلج بغدادی،

محمد بن احمد (م ۳۲۵ ق)

وی در فصلی تحت عنوان فرزندان امیرالمؤمنین عليه السلام آورده است:

«فرزندان امیرالمؤمنین عليه السلام از حضرت فاطمه عليها السلام:

حسن، حسین، محسن (که سقط شده بود)، أم کلثوم و

زینب عليها السلام می باشند.» (۱)

۵. الكافي، کلینی، محمد بن یعقوب (م ۳۲۹ ق)

امیرالمؤمنین عليه السلام فرمودند: «فرزندانتان را پیش از آن که به دنیا

بیایند نام گذاری کنید و اگر نمی دانید که پسر یا دختر هستند،

آنان را به نام های مشترک میان دختر و پسر نام گذاری کنید؛

چون اگر فرزندانتان سقط شوند و شما بر آن ها اسم نگذاشته

باشید، روز قیامت هنگامی که شما را می بینند خطاب به

پدرشان شکایت می کنند که چرا نامی برای آن ها انتخاب

نکرده است در حالی که رسول خدا صلى الله عليه وآله، محسن عليه السلام را قبل از

به دنیا آمدن نام گذاری نموده بود.» (۲)

۱. ولد أمير المؤمنين عليه السلام: ولد لأمر المؤمنين عليه السلام من فاطمة عليها السلام: الحسن عليه السلام و

الحسين عليه السلام. والمحسن عليه السلام سقط، وأم كلثوم وزينب عليهما السلام... (ص ۹۳)

۲. عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي قَالَ قَالَ أَمِيرُ

الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: «سَمُوا أَوْلَادَكُمْ قَبْلَ أَنْ يُولَدُوا فَإِنْ لَمْ تَدْرُوا أَوْ ذَكَرْتُمْ أُمَّ أُنْتُمْ فَسَمَوْهُمْ

بِالْإِئْتِمَاءِ الَّتِي تَكُونُ لِلذَّكْرِ وَالْأُنْثَى فَإِنَّ أَسْقَاطَكُمْ إِذَا لَقَّوْكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمْ تُسَمَوْهُمْ

يَقُولُ السَّقِطُ لِأَبِيهِ أَلَا سَمَيْتَنِي وَ قَدْ سَمَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مُحْسِنًا عليه السلام قَبْلَ أَنْ يُولَدَ.»

(ج ۶، ص ۱۸)



۶. الهدایة الکبری، خصیبی، حسین بن حمدان (م ۳۳۴ ق)

حضرت فاطمه علیها السلام در بیان مصائب وارده بر خود می فرماید:
«... پس چوب بردرب خانه جمع کردند تا خانه را آتش
بزنند. من با دست‌هایم درب خانه را گرفتم و گفتم:
شما را به خدا و پدرم رسول خدا صلی الله علیه و آله قسم می‌دهم
که دست از ما بردارید و برگردید. ناگهان عمر شلاق
را از قنقد گرفت و به وسیله‌ی آن بر بازوهای من زد.
شلاق بر دور بازوانم پیچید و بازوانم ورم کردند. آن‌گاه
با پا درب را محکم فشار داد به نحوی که درب روی
من افتاد درحالی‌که من حامله بودم، پس با صورت
به زمین افتادم درحالی‌که آتش شعله‌ور بود. سپس
با دستانش سیلی محکمی به صورتم زد به نحوی که
گوشواره از گوشم افتاد و درد مخاض به سراغم آمد، و
محسن علیه السلام را سقط کردم و او بدون هیچ جرمی کشته
شد...» (۱)

خصیبی در جای دیگری هنگام نام‌بردن از فرزندان
امیرالمؤمنین و حضرت فاطمه علیها السلام می‌نویسد:

۱. «... فَجَمَعُوا الْحَطَبَ بِنَابِتَا وَ أَتَوْا بِالنَّارِ لِيُحْرِقُوا الْبَيْتَ فَأَخَذْتُ بَعْضَاقِي الْبَابِ
وَ قُلْتُ: نَاشِدْتُكُمْ اللَّهَ وَ بِأَبِي رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ تَكْفُؤُوا عَلَيَّ وَ تَنْصَرِفُوا فَأَخَذَ عَمْرُ
السَّوْطِ مِنْ قُنُودِ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ فَضَرَبَ بِهِ عَضُدِي فَأَلْتَوَى السَّوْطَ عَلَى يَدِي حَتَّى
صَارَ كَالدَّمْلُجِ، وَ رَكَلَ الْبَابَ بِرِجْلِهِ فَزَدَهُ عَلَيَّ وَ أَنَا حَامِلٌ فَسَقَطَتْ لِي وَجْهِي وَ النَّارُ
تَسْعَرُ وَ صَفَقَ وَجْهِي بِيَدِهِ حَتَّى انْتَثَرْتُ قُرْطِي مِنْ أُذُنِي وَ جَاءَنِي الْمَخَاضُ فَأَسْقَطْتُ
مُحْسِنًا علیه السلام قَتِيلًا بِغَيْرِ جُرْمٍ فَهَذِهِ أُمَّةٌ تُصَلِّي عَلَيَّ، وَ قَدْ تَبَرَّأَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ مِنْهَا وَ تَبَرَّأْتُ
مِنْهَا...» (ص ۱۷۹)

«و فرزندان فاطمه علیها السلام از امیرالمؤمنین علیه السلام عبارتند
از: حسن، حسین، محسن (که سقط شده)، زینب و أم
کلثوم علیها السلام...» (۱)

خصیبه در جای دیگر، در روایتی طولانی از امام صادق علیه السلام
خطاب به مفضل، جریانات حمله به خانه‌ی حضرت
فاطمه علیها السلام و شهادت حضرت محسن علیه السلام را نقل می‌کند:

«... و زدن سلمان فارسی و مشتعل کردن آتش بردرب
خانه‌ی امیرالمؤمنین علیه السلام و سم دادن به حسن علیه السلام و
زدن صدیقه‌ی فاطمه علیها السلام با شلاق قنفذ و ضربه‌ی
او به شکم فاطمه علیها السلام و سقط کردن فاطمه علیها السلام،
محسن علیه السلام را و کشته شدن حسین علیه السلام...»

... و آتش بردرب خانه گرفتند و قنفذ دستش را داخل
کرد تا درب را باز کند و عمر با شلاق ابوبکر بردستان
حضرت فاطمه علیها السلام زد به نحوی که به صورت یک ورم
سیاه بزرگ درآمد و آن حضرت از این ضربه گریه کرد،
و عمر با پایش درب خانه را محکم فشار داد تا به شکم
حضرت فاطمه علیها السلام اصابت کرد درحالی که حضرتش
به محسن علیه السلام شش ماهه حامله بود...

... و فاطمه علیها السلام فریاد می‌زد: پدرم ای رسول خدا،
دخترت فاطمه کتک می‌خورد و فرزند جنین در شکم
او کشته می‌شود...

... در این هنگام درد مخاض فاطمه علیها السلام شروع شد؛
علتش هم ضربه‌ی در به آن حضرت بود و حضرتش

۱. وَالَّذِي وَكَلَّمَ فَاطِمَةَ علیها السلام مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَ مُحْتَسِنًا سَقَطًا وَ
زَيْنَبَ وَ أُمَّ كُلثُومٍ علیها السلام وَ كَانَ أُمَّهَا أَمِينَةً. (ص ۱۸۰)

محسن علیه السلام را سقط کرد ...

... پس در روز قیامت محسن علیه السلام در حالی که به خون خود خضاب است می آید و او را دو جدّه اش (خدیجه بنت خویلد و فاطمه بنت اسد) به همراه عمّه اش (جمانه) و اسماء بنت عمیس حمل می نمایند در حالی که آن ها گریه و فریاد می کنند و موهای خود را پریشان کرده اند و ملائکه با بال های خود آنان را پوشانیده اند، و مادرش فاطمه علیه السلام فریاد می زند و می فرماید: این همان روزی است که به شما وعده داده شده بود. جبرئیل هم در پاسخ می گوید: این همان مظلومی است که باید یاری شود؛ در این هنگام رسول خدا صلی الله علیه و آله محسن علیه السلام را بر دستان مبارک خود می گیرد و به طرف آسمان بلند می کند و می فرماید: ما در دنیا به امید چنین روزی صبر کردیم ...

... هیچ روزی مانند روز محنت ما، در کربلا نیست؛ البته روز سقیفه و آتش زدن درب بر امیرالمؤمنین و فاطمه و حسن و حسین و زینب و امّ کلثوم علیه السلام و فضّه و روز قتل محسن علیه السلام با ضربه، بسیار بزرگ تر و سنگین تر از کربلاست ...

مفضل می گوید: از امام صادق علیه السلام در مورد آیه ی ﴿وَ إِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ * بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾^(۱) پرسیدم. حضرت در جواب فرمودند: ای مفضل، عامّه (اهل سنت) می گویند: این در مورد هر جنینی از فرزندان انسان است، وای بر آنان؛ این به صورت خاص در مورد ما

۱. تکویر/ ۸-۹.

نازل شده است و «موؤدة» همان محسن علیه السلام است که
از ما اهل بیت علیهم السلام می باشد... (۱)

۱. «... وَ صَرَبَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ وَ إِشْعَالَ النَّارِ عَلَىٰ بَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ سَمَّ الْحَسْنَ علیه السلام وَ صَرَبَ الصَّديقَةَ فَاطِمَةَ علیها السلام بِسَوْطِ فُنْفُنْدٍ وَ رَفَسَهُ فِي بَطْنِهَا وَ إِسْقَاطِهَا مُحْسِنًا علیه السلام وَ قَتَلَ الْحُسَيْنَ علیه السلام وَ ذَبَحَ أَطْفَالَهُ وَ بَنَىٰ عَمِيَهُ وَ أَنْصَارَهُ وَ سَبَىٰ ذُرِّيَّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ إِهْرَاقَ دِمَاءِ آلِ الرَّسُولِ وَ دَمَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ ...

... وَ أَخَذَ النَّارَ فِي حَسْبِ الْبَابِ وَ أَدْخَلَ فُنْفُنْدَ لَعْنَتِهِ اللَّهُ يَدَهُ يَوْمَ فَتَحَ الْبَابَ وَ صَرَبَ عُمَرَاهَا بِسَوْطِ أَبِي بَكْرٍ عَلَىٰ عَصْدِهَا حَتَّىٰ صَارَ كَالدَّمْلَجِ الْأَسْوَدِ الْمُخْتَرَقِ وَ أَيْبِنَهَا مِنْ ذَلِكَ وَ بَكَاهَا وَ رَكَلَ عُمَرُ الْبَابَ بِرِجْلِهِ حَتَّىٰ أَصَابَ بَطْنَهَا وَ هِيَ حَامِلَةٌ بِمَحْسِنٍ علیه السلام لَيْسَتْهُ أَشْهُرٌ وَ إِسْقَاطِهَا وَ صَرَخَتْهَا عِنْدَ رُجُوعِ الْبَابِ وَ هُجُومِ عَمْرٍ وَ فُنْفُنْدٍ وَ خَالِدٍ وَ صَفْقَةِ عَمْرٍ عَلَىٰ خَدِّهَا حَتَّىٰ الْبَرَىٰ قُرْطُهَا تَحْتَ جَمَارِهَا فَانْتَثَرَتْ وَ هِيَ تَجْهَرُ بِالْبُكَاءِ تَقُولُ يَا أَبَتَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْنُكَ فَاطِمَةُ تُضْرَبُ وَ يُقْتَلُ جَنِينٌ فِي بَطْنِهَا وَ تُصَفَّقُ يَا أَبَتَاهُ وَ يُسَفَّقُ خَدَّيَا هَا كُنْتُ تَصُونُهُ مِنْ ضَمِيمِ الْهُوَانِ يَصِلُ إِلَيْهِ مِنْ فَوْقِ الْجِمَارِ وَ صَرَبَهَا بِيَدَيْهَا عَلَىٰ الْجِمَارِ لِتَكْشِفَهُ وَ رَفَعَهَا نَاصِيَتَهَا إِلَى السَّمَاءِ تَدْعُو إِلَى اللَّهِ ...

... فَخَرَجَ عَمْرُو خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَ فُنْفُنْدٌ وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَ صَارُوا مِنْ خَارِجِ الدَّارِ فَصَاحَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام بِفِصَّةِ الْيَكْبِيِّ مَوْلَانِكَ فَأَقْبَلِي مِنْهَا مَا يَقْبَلُ التَّسَاءُ وَ قَدْ جَاءَهَا الْمَخَاضُ مِنَ الرَّفْسَةِ وَرَدَهُ [رَدَّ] الْبَابِ فَسَقَطَتْ [فَأَسْقَطَتْ] مُحْسِنًا علیه السلام عَلَيْهِ قَتِيلًا ...

... وَ يَأْتِي مُحْسِنٌ علیه السلام مُخَضَّبًا بِدَمِهِ تَحْمِلُهُ خَدِيجَةُ ابْنَتُهُ حُوَيْلِدٌ وَ فَاطِمَةُ ابْنَتُهُ أَسَدٌ وَ هُمَا جَدَّتَاهُ وَ جَمَانَةُ عَمَّتُهُ ابْنَتُهُ أَبِي طَالِبٍ وَ أَسْمَاءُ ابْنَةُ عَمِيْسٍ صَارِحَاتٍ وَ أَيْدِيهِنَّ عَلَىٰ خُدُودِهِنَّ وَ نَوَاصِيهِنَّ مُنْتَشِرَةٌ وَ الْمَلَائِكَةُ تَسْتُرُهُنَّ بِأَجْنِحَتِهَا وَ أُمُّهُ فَاطِمَةُ علیها السلام تَصِيحُ وَ تَقُولُ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُوعَدُونَ وَ جَبْرَائِيلُ يَصِيحُ وَ يَقُولُ: مَظْلُومٌ فَانْتَصِرْ فَيَأْخُذُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُحْسِنًا علیه السلام عَلَىٰ يَدِهِ وَ يَرْفَعُهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ هُوَ يَقُولُ إِلَهِي صَبَرْنَا فِي الدُّنْيَا اخْتِسَابًا ...

... فَقَالَ لَهُ الصَّادِقُ علیه السلام: وَ لَا كَيْتُومَ مُحْسِنَتِنَا بِكَرْبَلَا وَ إِنْ كَانَ كَيْتُومَ السَّقِيفَةِ وَ إِخْرَاقِ الْبَابِ عَلَىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسْنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ زَيْنَبَ وَ أُمَّ كُلْتُومٍ وَ فِصَّةَ وَ قَتَلَ مُحْسِنٍ علیه السلام بِالرَّفْسَةِ لَأَعْظَمَ وَ أَمْرٌ لَيْكُهُ أَصْلُ يَوْمِ الْفِرَاشِ.

قَالَ الْمُفَضَّلُ: يَا مَوْلَايَ أَسْأَلُ قَالَ: أَسْأَلُ قَالَ: يَا مَوْلَايَ (وَ إِذَا الْمَوْؤُدَةُ سَلَّتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ) قَالَ: يَا مُفَضَّلُ تَقُولُ الْعَامَّةُ إِنَّهَا فِي كُلِّ جَنِينٍ مِنْ أَوْلَادِ النَّاسِ يُقْتَلُ مَظْلُومًا قَالَ الْمُفَضَّلُ: نَعَمْ، يَا مَوْلَايَ هَكَذَا يَقُولُ أَكْثَرُهُمْ قَالَ: وَ يَلَهُمْ مِنْ أَيْنَ لَهُمْ هَذِهِ الْآيَةُ؟ هِيَ لَنَا خَاصَّةٌ فِي الْكِتَابِ وَ هِيَ مُحْسِنٌ علیه السلام لِأَنَّ مَتَا (ص ۴۰۲ - ۴۱۸)

۷. منتخب الأنوار في تاريخ الأئمة الأطهار عليهم السلام، اسكافي، محمد بن

همام بن سهيل (م ۳۳۶ ق)

اسكافي هنگام نام بردن از فرزندان امیرالمؤمنین علیه السلام می نویسد:
«أم كلثوم عليها السلام به دنیا آمد و او را نام گذاری کردند، و

زينب عليها السلام به دنیا آمد و محسن عليه السلام را سقط کرد.» (۱)

«و فرزندان امیرالمؤمنین علیه السلام از فاطمه دختر رسول خدا صلی الله علیه و آله
عبارتند از: حسن، حسین، محسن (که سقط شد)، زینب و

أم كلثوم عليها السلام.» (۲)

۸. الأرجوزة المختارة، ابن حَيّون، نعمان بن محمد مغربی (م ۳۶۳ ق)

قاضی نعمان ضمن اشعاری به مضروب شدن حضرت
فاطمه عليها السلام و سقط حضرت محسن عليه السلام تصریح کرده است:

«آمدند تا به در خانه ی فاطمه عليها السلام رسیدند درحالی که

فاطمه عليها السلام از آنان ناراحت بود، پشت در ایستاد تا

آنان را باز دارد، اما سرکرده ی آنان در را شکست و

مهاجمان وارد خانه شدند. فاطمه عليها السلام فریاد برآورد،

پس او را چنان زدند که فرزندش را سقط کرد.» (۳)

۱. ولدت أم كلثوم و ستمها، وزینب الكبرى وأسقطت محسناً عليه السلام. (ص ۵۱)

۲. ولد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من فاطمة بنت رسول الله صلی الله علیه و آله، الحسن و

الحسين عليهما السلام، و محسن عليه السلام سقط، و زینب و أم كلثوم عليهما السلام. (ص ۵۸)

۳. حَتَّى أَتَوْا بَابَ الْبَيْتِ فَاطِمَةَ عليها السلام وَ هِيَ لَهُمْ قَالِيَةٌ مُصَارِمَةٌ

وَقَفَّتْ عَنْ دُونِهِ تَعَذَّلَهُمْ فَكَسَّرَ الْبَابَ لَهُمْ أَوْلَهُمْ

فَأَقْتَحَمُوا حِجَابَهَا فَعَمَّوْا لَهَا فَضَرَبُوهَا بَيْتَهُمْ فَأَسْقَطَتْ.

(ص ۸۹)



۹. کامل الزیارات، ابن قولویه، جعفر بن محمد (م ۳۶۷ ق)
عبد الله بن بکر از جانی می گوید: «از مدینه تا مکه همراه امام
صادق علیه السلام بودم. در منطقه ای که «عسفان» نامیده می شد
فرود آمدیم، آنگاه از کنار کوهی سیاه که در سمت چپ جاده
بود و کوهی وحشتناک به نظر می آمد عبور کردیم. محضر
حضرت عرض کردم: ای پسر رسول خدا صلی الله علیه و آله، چقدر این
کوه وحشتناک است؟! در این راه، کوهی مثل این ندیده ام.
حضرت فرمودند: ای پسر بکر، می دانی این چه کوهی است؟
عرض کردم: خیر. فرمودند: این کوهی است به نام «کمد»،
در وادی از وادی های دوزخ قرار دارد و در آن قاتلین پدرم امام
حسین علیه السلام نگه داشته می شوند ...

و من در هیچ یک از سفرهایم به این کوه مرور نکرده و
نایستادم مگر آن که آن دو را دیدم که به من استغاثه و التماس
می کردند و نیز قاتلین پدرم را مشاهده نمودم، خطاب به آن
دو می گویم:

این قاتلین آن چه را که شما تأسیس کرده اید انجام داده اند،
چرا وقتی زمام امور به دستتان بود به ما رحم نکرده ما را کشتید
و ما را از حقوق خودمان محروم نمودید و بر قتل و کشتن ما
اقدام کرده و استبداد محض و کامل را به اجرا گذاشتید؟
خدا به کسی که به شما دو نفر رحم کند رحم نکند، وزر و
وبالی که خود فراهمش نموده اید را بپخشید، و خدا نسبت به
بندگان ظالم و ستمکار نیست.
البتّه دوّمی تضرّع و اضطرابش شدیدتر از اوّلی است و بسا

ایستاده و حالشان را مشاهده کرده تا اندکی از بغض و کینه و ناراحتی که از ایشان در قلب دارم کاهش یافته و کمی تسلی و آرامش خاطر پیدا کنم و بسا کوهی که آن دو در آن محبوس هستند را طی کرده و از آن بالا رفته‌ام و آن کوه «کمد» می‌باشد. راوی گفت: محضرش عرض کردم: فدایت شوم، وقتی از

کوه بالا رفتید و آن را طی نمودید چه صدائی شنیدید؟

حضرت فرمودند: صدای آن دو را شنیدم که فریاد می‌زدند: ما را بالا بیاور تا با تو صحبت کنیم، ما توبه کرده‌ایم، و می‌شنیدم که کوه فریاد می‌زد و به من می‌گفت: جواب این دورا بده و به ایشان بگو: پائین روید و صحبت نکنید!

راوی می‌گوید: عرضه داشتم: فدایت شوم، با این دو نفر چه افراد دیگری هستند؟

حضرت فرمودند: هر فرعون و متکبری که بر خدا طغیان کرده و خداوند کردارش را بازگو نموده است و نیز هرکسی که کفر به بندگان تعلیم کرده است.

عرض کردم: ایشان چه کسانی هستند؟

حضرت فرمودند: نظیر «پولس» که به یهود آموخت دست خدا بسته است و مثل «نسطور» که به نصاری آموخت حضرت عیسی مسیح فرزند خداست و ایشان سه تا هستند (أب، ابن و روح القدس) و فرعون معاصر حضرت موسی علیه السلام که گفت: «أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى»^(۱) و بدین ترتیب ادّعی خدائی کرد، و نمرود که گفت: «اهل زمین را مورد قهر خود قرار داده و آن چه در آسمان هست را کشتم» و نیز نظیر قاتل امیرالمؤمنین علیه السلام و قاتل

فاطمه عليها السلام و محسن و قاتل امام حسن و امام حسين عليهم السلام (۱) که
حماد بن عثمان از امام صادق عليه السلام نقل می کند که
حضرت فرمودند:

«زمانی که رسول خدا صلی الله علیه و آله را به آسمان سیر دادند،
خطاب به حضرتش عرض شد: خداوند تبارک و
تعالی می خواهد شما را در سه چیز بیازماید تا صبر
شما را ببیند. حضرت عرض کرد: پروردگارا من تسلیم
امرتو هستم، من توان صبرندارم جز به کمک تو؛ آن سه
چیز کدامند؟

۱. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرٍ الْأَجْرَبِيِّ قَالَ: «صَحِبْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي طَرِيقِ مَكَّةَ مِنَ
الْمَدِينَةِ فَتَرْتَنَا مَنْزِلًا يُقَالُ لَهُ عُشْفَانُ ثُمَّ مَرَرْنَا بِجَبَلٍ أَسْوَدَ عَنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ مُوجِشٍ
فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: مَا أَوْحَسَ هَذَا الْجَبَلُ؟ مَا رَأَيْتُ فِي الطَّرِيقِ مِثْلَ هَذَا
فَقَالَ لِي: يَا ابْنَ بَكْرٍ أَتَدْرِي أَيُّ جَبَلٍ هَذَا؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: هَذَا جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ الْكَمْدُ
وَ هُوَ عَلَى وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ جَهَنَّمَ وَ فِيهِ قَتْلَةُ أَبِي الْحُسَيْنِ عليه السلام ...
وَ مَا مَرَرْتُ بِهَذَا الْجَبَلِ فِي سَفَرِي فَوَقَفْتُ بِهِ إِلَّا رَأَيْتُهُمَا يَسْتَعْفِفَانِ إِلَيَّ وَ إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى
قَتْلَةِ أَبِي وَ أَقُولُ لهُمَا إِنَّمَا هُوَ لَاءٌ فَعَلُوا مَا أَسْسَسْتُمَا لَمْ تَرْمُونَا إِذْ وَ لَيْتُمْ - وَ قَتَلْتُمُونَا وَ
حَرَمْتُمُونَا وَ وَبَّيْتُمْ عَلَيَّ فَتَلِينَا [حَقْنَا] وَ اسْتَبَدَّدْتُم بِالْأَمْرِ دُونَنَا فَلَا رَجْمَ اللَّهُ مِنْ يَزْمِكُمَا
ذُوقَا وَ بَالَ مَا قَدَّمْتُمَا وَ مَا اللَّهُ يظَلَامُ لِلْعَبِيدِ وَ أَشَدَّهُمَا تَصْرَعَا وَ اسْتِكَانَةَ الثَّانِي فَوَيْتَمَا
وَ قَفْتُ عَلَيْهِمَا لِيَتَسَلَّى عَنِّي بَعْضُ مَا فِي قَلْبِي - وَ رُبَّمَا طَوَيْتُ الْجَبَلَ الَّذِي هُمَا فِيهِ وَ
هُوَ جَبَلُ الْكَمْدِ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ فَإِذَا طَوَيْتُ الْجَبَلَ فَمَا تَسْمَعُ؟ قَالَ: أَسْمَعُ
أَصْوَاتَهُمَا يَتَادِيانِ عَرِيحَ عَلَيْنَا نُكَلِّمُكَ فَإِنَّا نَتُوبُ وَ أَسْمَعُ مِنَ الْجَبَلِ صَارِخًا يَصْرُخُ
بِي أَحْبَبْتُمَا وَ قُلْ لهُمَا: (اِحْسُوا فِيهَا وَ لَا تُكَلِّمُونِ) قَالَ: قُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَنْ
مَعَهُمْ؟ قَالَ: كُلُّ فِرْعَوْنٍ عَتَا عَلَى اللَّهِ وَ حَكَى اللَّهُ عَنْهُ فِعَالَهُ وَ كُلُّ مَنْ عَلَّمَ الْعِبَادَ
الْكُفْرَ فَقُلْتُ: مَنْ هُمْ؟ قَالَ: نَحْوُ بُولَسَ الَّذِي عَلَّمَ الْيَهُودَ أَنَّ يَدَ اللَّهِ مَغْلُوبَةٌ وَ نَحْوُ
سَنْطُورِ الَّذِي عَلَّمَ النَّصَارَى أَنَّ عَيْسَى الْمَسِيحِ ابْنُ اللَّهِ وَ قَالَ لَهُمْ: هُمْ ثَلَاثَةٌ وَ نَحْوُ
فِرْعَوْنَ مُوسَى الَّذِي قَالَ (أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى) وَ نَحْوُ نُزْرَةَ الَّذِي قَالَ قَهَرْتُ أَهْلَ الْأَرْضِ
وَ قَتَلْتُ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَ قَاتِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ قَاتِلِ فَاطِمَةَ وَ مُحَمَّدِينَ وَ قَاتِلِ
الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهم السلام ...» (ص ۳۲۶-۳۲۹)

... و اما دختری، مورد ستم قرار گرفته حَقش را غضب می‌کنند، او را می‌زنند درحالی‌که حامل و باردار است. به حریم و منزلش بدون اجازه وارد می‌شوند، افراد پست و فرومایه او را رنجور می‌نمایند و او مانع و دافعی نمی‌یابد و به دنبال کتک و فشاری که می‌بیند حملش سقط شده و در اثر آن شهید می‌شود. حضرت عرض کرد: «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» (۱) پروردگارا پذیرفتم و تسلیم هستم و از تو توفیق و صبر می‌خواهم ...

و اما دختری، او را نزد عرش نگه‌داشته پس به او گفته می‌شود: خداوند تو را در میان خلقش حاکم قرار داد پس در مورد کسی که به تو و فرزندان ظلم نموده آن چه می‌خواهی حکم نما و من حکم تو را بر ایشان اجرا می‌نمایم، آن حضرت در عرصه‌ی قیامت حاضر می‌شود و ناگاه اشخاصی که به او ظلم و ستم کرده‌اند در آن جا می‌ایستند امر می‌کنم که تمام آن‌ها را در آتش بیندازند...

... و اولین نفری که درباره‌ی ظالمین حکم نموده و آنان را محاکمه می‌نماید، محسن بن علی علیه السلام است که در مورد قاتل خویش به قضاوت می‌پردازد. بعد هم قنفذ (قاتل حضرت فاطمه علیها السلام) را مورد محاکمه قرار می‌دهد. پس قاتل آن حضرت و قنفذ و صاحب قنفذ را آورده آن‌گاه آنان را با تازیانه‌ای از آتش می‌زنند، اگر یکی از این تازیانه‌ها در دریا بیفتد از شرق تا غرب دریا

به غلیان و جوش در می‌آید و چنان چه آن را روی
کوه‌های دنیا بیندازند آن‌ها را ذوب کرده خاکستر
می‌شوند. پس با این تازیانه‌ها ایشان را می‌زنند...» (۱)



۱۰. تاریخ قم، قمی، حسن بن محمد (نوشته در ۳۷۸ ق)
ذکر فرزندان او از ترائب و بطن فاطمه‌ی زهرا علیها السلام: امام حسن،
امام حسین، محسن سقط شده، زینب کبری و ام کلثوم
کبری علیها السلام، از ترائب. (۲)



۱۱. امالی، ابن بابویه، صدوق، محمد بن علی (م ۳۸۱ ق)
ابن عباس گوید: «روزی رسول خدا صلی الله علیه و آله نشسته بود که

۱. عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: «لَمَّا أُسِرِيَ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه وآله إِلَى السَّمَاءِ قِيلَ لَهُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَحْتَبِرُكَ فِي ثَلَاثٍ لِيَنْظُرَ كَيْفَ صَبْرِكَ قَالَ: أَسَلِمْتُ لِأَمْرِكَ يَا رَبِّ وَلَا قُوَّةَ لِي عَلَى الصَّبْرِ إِلَّا بِكَ فَهَاهُنَا...
وَأَمَّا ابْنَتُكَ فَتُظَلَّمُ وَتُحْرَمُ وَ يُؤْخَذُ حَقُّهَا غَضَبًا الَّذِي تَجْعَلُهُ لَهَا وَ تُضْرَبُ وَ هِيَ حَامِلٌ وَ يُدْخَلُ عَلَيْهَا وَ عَلَى حَرِيمِهَا وَ مَنْرِيهَا بِغَيْرِ إِذْنٍ ثُمَّ يَمَسُّهَا هَوَانٌ وَ ذَلِكَ ثُمَّ لَا يَحْدُ مَانِعًا وَ تَطْرَحُ مَا فِي بَطْنِهَا مِنَ الصَّرْبِ وَ تَمُوتُ مِنْ ذَلِكَ الصَّرْبِ قُلْتُ: «إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاغِعُونَ» قِيلَتْ يَا رَبِّ وَ سَلَّمْتُ وَ مِنْكَ التَّوْفِيقُ وَ الصَّبْرُ لِلصَّبْرِ...
وَأَمَّا ابْنَتُكَ فَإِنِّي أُوقِفُهَا عِنْدَ عَرْشِي فَيُقَالُ لَهَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَكَ فِي خَلْقِهِ فَتَنْظَرُ ظَلَمَكَ وَ ظَلَمَ وَ لَدَيْكَ فَاحْكُمِي فِيهِ بِمَا أَحْبَبْتِ فَإِنِّي أُجِيزُ حُكُومَتِكَ فِيهِمْ فَتَشْهَدُ الْعُرْصَةَ فَإِذَا وَقَفَ مِنْ ظَلَمَتِهَا أَمَرْتُ بِهِ إِلَى النَّارِ...
وَ أَوَّلُ مَنْ يَحْكُمُ فِيهِمْ حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام وَ فِي قَاتِلِهِ ثُمَّ فِي فَتْنَتِهِ فَيُؤْتِيَانِ هُوَ وَ صَاحِبُهُ فَيُضْرَبَانِ بِسِطَاطٍ مِنْ نَارٍ لَوْ وَقَعَ سَوْطٌ مِنْهَا عَلَى الْبَحَارِ لَغَلَّتْ مِنْ مَشْرِقِهَا إِلَى مَغْرِبِهَا- وَ لَوُضِعَتْ عَلَى جِبَالِ الدُّنْيَا لَذَابَتْ حَتَّى تَصِيرَ رَمَادًا فَيُضْرَبَانِ بِهَا...» (ص ۲۳۲-۲۳۵)

۲. ص ۱۹۲.

حسن علیه السلام نزدیک شد حضرت تا او را دید گریست، سپس فرمود: ای پسر سمت من بیا و او را به خود نزدیک کرد تا او را بر زانوی راست خویش نشانید. طولی نکشید که حسین علیه السلام آمد. حضرت چون او را دید گریست و فرمود: پسر سمت من بیا. او را هم نزدیک خود نمود تا بر زانوی چپ خود نشانید. در این هنگام حضرت فاطمه علیه السلام آمد پیامبر صلی الله علیه و آله تا او را دید گریه نمود و به خود نزدیک کرد و برابر خود نشانید. سپس امیرالمؤمنین علیه السلام آمد حضرت تا او را دید گریست و نزدیک خود طلبید و در پهلوی راست خود نشانید. اصحاب عرضه داشتند: یا رسول خدا! هر کدام را که مشاهده فرمودی گریستید؟ ایشان در جواب فرمودند:...

و چون فاطمه علیه السلام را دیدم به یاد آوردم آن چه پس از من با وی می شود. گویا می بینم خواری به خانه اش راه یافته و حرمتش زیر پا می رود، حَقّش غصب شده، ارشش منع می شود، پهلویش شکسته شده، جنینش سقط می گردد و او فریاد می زند: «یا محمداه!» و جوابی نمی شنود. استغاثه می کند ولی کسی به فریادش نمی رسد و پیوسته بعد از من غمگین، اندوهناک و گریان است...

... و نخستین فرد از خاندانم است که به من ملحق می شود. محزون، گرفتار، غمگین و شهید بر من وارد شود و من در این جا می گویم:

«خدایا هر کس که به او ظلم کرده است را لعنت کن و هر کس حَقّش را غصب کرده، کیفرده و هر کس او را زبون کرده، خوار کن و هر کس که به پهلویش زده و

موجب سقط جنینش شده را برای همیشه در دوزخ
عذاب کن» و ملائکه آمین می‌گویند...» (۱)



۱۲. الخصال، ابن بابویه، صدوق، محمد بن علی (م ۳۸۱ ق)
امام صادق علیه السلام از پدراناش علیهم السلام نقل می‌فرماید که
امیرالمؤمنین علیه السلام به یاران خود (در یک مجلس) چهارصد
باب از چیزهایی که دین و دنیای مسلمان را اصلاح می‌کند
آموخت و فرمود:

«... فرزندان خود را نام‌گذاری کنید و اگر ندانید که
پسراست یا دختر، نام‌هایی بر آنان بگذارید که بر مرد و
زن هر دو اطلاق می‌شود زیرا فرزندانی که سقط شده‌اند

۱. عن ابن عباس قال: «إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالسا ذات يوم إذ أقبل الحسن عليه السلام
فلما رآه بكى ثم قال: إني يا بني فما زال يذنيه حتى أجلسه على فخذه اليمنى ثم
أقبل الحسين عليه السلام فلما رآه بكى ثم قال: إني يا بني فما زال يذنيه حتى أجلسه على
فخذه اليسرى ثم أقبلت فاطمة عليها السلام فلما رآها بكى ثم قال إني يا بنتي فأجلسها
بين يدي ثم أقبل أمير المؤمنين عليه السلام فلما رآه بكى ثم قال إني يا أخي فما زال
يذنيه حتى أجلسه إلى جنبه الأيمن فقال له أصحابه يا رسول الله ما ترى واحدا من
هؤلاء إلا كعبت أو ما فهم من سر برؤيته فقال...

و آني لما رأيتهما ذكرت ما يضرع بها بعدي كآني بها وقد دخل الدل بيتها وانتهكت
حرمتها و غصبت حقها و مبعث [رثها و كسر جنبها] و أنسقت
جنبها و هي تنادي يا محمداه فلا تجاب و تستغيث فلا تغاث فلا تزال بعدي
مخزونة مكزوبة باكية...

فتكون أول من يلحقني من أهل بيتي فتقدم علي مخزونة مكزوبة مغمومة مغصوبة
مشتولة فأقول عند ذلك اللهم العن من ظلمها و عاقب من غصبها و ذلل من
أذنها و خلد في نارك من ضرب جنبها حتى ألقث ولدها فتقول الملائكة عند ذلك:

آمین...» (ص ۱۱۳-۱۱۵)

هنگامی که روز قیامت شما را ملاقات کنند و شما نامی برایشان انتخاب نکرده باشید، خطاب به پدرانشان می‌گویند: چرا نامی برایم انتخاب نکردی؟ درحالی که رسول خدا ﷺ، محسن ﷺ را قبل از آن که زائیده شود نام‌گذاری نمود...» (۱)



۱۳. معانی الأخبار، ابن بابویه، صدوق، محمد بن علی (م ۳۸۱ ق) ابو الطفیل از امیرالمؤمنین ﷺ روایت نموده که پیامبر خدا ﷺ فرمود: «یا علی، برای تو در بهشت گنجی است و تو مالک دو سوی [تمام] آن هستی. در حال نماز نگاهت را به نگاهی دیگر پیوند زن چون تو در اولی رخصت داری نه در دومی.»

مرحوم شیخ صدوق در معنای این حدیث از اساتید خود چنین نقل کرده است:

«مقصود از این گنج، فرزند آن بزرگوار محسن ﷺ است که چون حضرت فاطمه ﷺ میان دو در فشرده شد او را سقط نمود، و دلیل من روایتی است که درباره‌ی فرزندان سقط شده وارد شده که: خشمگین بر در بهشت می‌ایستند. به او گفته می‌شود: «به بهشت

۱. عَنْ أَبِي بصِيرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ أَبِيهِ ﷺ « أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ عَلَّمَ أَصْحَابَهُ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ أَرْبَعًا بَابَ مَا يُصْلِحُ لِلْمُسْلِمِ فِي دِينِهِ وَ دُنْيَاهُ قَالَ: ... سَمُوا أَوْلَادَكُمْ فَإِنَّ لَمْ تَذَرُوا أَذْكَرَهُمْ أَمْ أَنْثَى فَسَمُوهُمْ بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي تَكُونُ لِلذَّكَرِ الْاُنْثَى فَإِنَّ أَسْقَاطَكُمْ إِذَا لَقَّوْكُمْ فِي الْقِيَامَةِ وَ لَمْ تُسَمُّوهُمْ بِقَوْلِ السَّقْطِ لِأَبِيهِ: أَلَا سَمَّيْتَنِي وَ قَدْ سَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُحْسِنًا ﷺ قَبْلَ أَنْ يُؤَلَّدَ...» (ج ۲، ص ۶۳۴)

وارد شو»، می‌گوید: داخل نمی‌شوم مگر آن‌که پدر و مادرم قبل از من وارد شوند.» (۱)



۱۴. علل الشرائع، ابن بابویه، صدوق، محمد بن علی (م ۳۸۱ ق)
امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: «فرزندان خود را نام‌گذاری کنید و اگر ندانید که پسر است یا دختر نام‌هایی بر آنان بگذارید که بر مرد وزن هر دو گفته می‌شود.

زیرا فرزندانی که سقط شده‌اند وقتی در روز قیامت شما را ملاقات کنند و نام‌گذاری‌شان نکرده باشید، فرزند سقط شده خطاب به پدرش می‌گوید: چرا اسمی برایم انتخاب نکردی؟ با این‌که رسول خدا صلی الله علیه و آله، محسن علیه السلام را پیش از آن‌که زائیده شود نام‌گذاری نمود.» (۲)



۱۵. الإختصاص، مفید، محمد بن محمد (م ۴۱۳ ق)

۱. عَنْ أَبِي الطَّفَيْلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله قَالَ: «يَا عَلِيُّ عليه السلام إِنَّ لَكَ كُنْزًا فِي الْجَنَّةِ وَأَنْتَ ذُو قَرْنَمَهَا وَلَا تُشْبِعِ النَّظْرَةَ بِالنَّظْرَةِ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّ لَكَ الْأُولَىٰ وَ لَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَةُ» وَ قَدْ سَمِعْتُ بَعْضَ الْمَشَائِخِ يَذْكُرُ أَنَّ هَذَا الْكَنْزُ هُوَ وَلَدُهُ الْمَحْسَنِ عليه السلام وَ هُوَ السَّقَطُ الَّذِي أَلْقَتْهُ فَاطِمَةُ عليها السلام لَمَّا ضَغَطَتْ بَيْنَ الْبَابَيْنِ وَ احْتَجَّ فِي ذَلِكَ بِمَا رَوَى فِي السَّقَطِ مِنْ أَنَّهُ يَكُونُ مَحْبِنَطًا عَلَىٰ بَابِ الْجَنَّةِ فَيُقَالُ لَهُ: أَدْخِلِ الْجَنَّةَ فَيَقُولُ: لَا حَتَّىٰ يَدْخُلَ أَبُوَايَ قَبْلِي. (ص ۲۰۵-۲۰۶)

۲. وَ يَهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: «سَمُوا أَوْلَادَكُمْ قَبْلَ أَنْ يُوَلَدُوا فَإِنَّ لَمْ تَدْرُوا أَدْرَكَ أَوْ أُنْتَىٰ فَسَمُوهُمْ بِالْأَهْمَاءِ الَّتِي تَكُونُ لِلذَّكَرِ وَ الْأُنْثَىٰ فَإِنَّ أَسْفَاظَكُمْ إِذَا لَقَّوْكُمْ فِي الْقِيَامَةِ وَ لَمْ تَسْمُوهُمْ يَقُولُ السَّقَطُ لِأَبِيهِ أَلَا سَمَيْتَنِي وَ قَدْ سَمَىٰ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مُحْتَسِبًا عليه السلام قَبْلَ أَنْ يُوَلَدَ.» (ج ۲، ص ۴۶۴)

امام صادق علیه السلام می فرماید: «... پس عمر با فاطمه علیها السلام برخورد کرد و گفت: این نوشته که در دستانتوست چیست؟ حضرت فاطمه علیها السلام فرمودند: این نوشته‌ی ابوبکر در مورد بازگرداندن فدک است.

عمر گفت: آن را به من بده. پس حضرت از دادن آن نامه به عمر امتناع ورزید.

در این هنگام عمر با پایش به حضرت ضربه زد و این درحالی بود که حضرتش به محسن علیه السلام باردار بود و لذا او را سقط کرد.^(۱)

همچنین شیخ مفید، حدیث معراج به نقل حماد بن عیسی از امام صادق علیه السلام، مذکور در کتاب «کامل الزیارات» را بیان کرده و به دادخواهی قاتل حضرت محسن علیه السلام اشاره می‌کند.^(۲)



۱۶. الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، مفید، محمد بن محمد (۴۱۳ ق)

در میان شیعه کسانی هستند که می‌گویند: فاطمه علیها السلام پس از

۱. أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيَّانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَ جَلَسَ أَبُو بَكْرٍ يَجْلِسُهُ بَعَثَ إِلَى وَكِيلِ فَاطِمَةَ عليها السلام فَأَخْرَجَهُ مِنْ فِدْكَ فَأَتَتْهُ فَاطِمَةُ عليها السلام ... فَلَقِيَهَا عُمَرُ فَقَالَ: يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ عليها السلام مَا هَذَا الْكِتَابُ الَّذِي مَعَكَ؟ فَقَالَتْ عليها السلام: كِتَابٌ كَتَبَ لِي أَبُو بَكْرٍ بِرَدِّ فِدْكَ، فَقَالَ: هَلْ يُمِيبُهُ إِلَيَّ، فَأَبَتْ أَنْ تَدْفَعَهُ إِلَيْهِ فَرَفَسَهَا بِرِجْلِهِ وَ كَانَتْ حَامِلَةً بِابْنِ ائِمَّةِ الْمُحْسِنِينَ عليه السلام فَأَسْقَطَتِ الْمُحْسِنَ عليه السلام مِنْ بَطْنِهَا ثُمَّ لَطَمَهَا فَكَانَتْ أَنْظَرُ إِلَى قَرْطٍ فِي أُذُنِهَا حِينَ تُنْفَتُ ثُمَّ أَخَذَ الْكِتَابَ فَخَرَقَهُ فَصَنَّتْ وَ مَكَثَتْ حَسَنَةً وَ سَبْعِينَ يَوْمًا مَرِيضَةً مِمَّا صَرَبَهَا عُمَرُ ثُمَّ قُبِضَتْ ...» (ص ۱۸۵)

۲. ... وَ قَاتِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ قَاتِلِ فَاطِمَةَ عليها السلام وَ قَاتِلِ الْمُحْسِنِ وَ قَاتِلِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهم السلام ... (ص ۳۴۴)

رسول خدا ﷺ پسری را سقط کرد که رسول خدا ﷺ زمانی که دخترش (فاطمه ﷺ) به آن پسر حامله بود، او را محسن ﷺ نام نهاد؛ و بنا به گفته‌ی آن‌ها فرزندان امیرالمؤمنین ﷺ، بیست و هشت تن هستند و خداوند داناتر است. (۱)



۱۷. تلخیص الشافی، طوسی، محمد بن حسن (م ۴۶۰ ق) و از اموری که در مورد ابوبکر منکر می‌شوند عبارت از «زدن فاطمه ﷺ» است.

و روایت شده که: آن‌ها او را با شلاق زدند. مشهور بین شیعه که هیچ اختلافی در آن ندارند، این است که عمر بر شکم حضرت فاطمه ﷺ زد تا این‌که آن حضرت فرزندشان را سقط کردند و نام آن فرزند سقط شده محسن ﷺ بود. (۲)



۱۸. دلائل الإمامة، طبری آملی صغیر، محمد بن جریر بن رستم (قرن پنجم) در روایتی که عمار یاسر نقل کرده و در آن گفت وگویی با حضرت فاطمه ﷺ دارد، آمده است:
«هنگامی که آن اتفاقات در روز حمله به خانه‌ی

۱. ... و فی الشیعة من یذکر أنّ فاطمة ﷺ أسقطت بعد النبی ﷺ ولداً ذکراً کان سماه رسول الله ﷺ و هو حمل محسناً ﷺ فعلى قول هذه الطائفة أولاد أميرالمؤمنين ﷺ ثمانية و عشرون و الله أعلم. (ج ۱، ص ۳۵۵)

۲. [و مما أنکر علی ابی بکر: ضربهم لفاطمة ﷺ حتى استقطت (محسناً ﷺ)] و مما أنکر علیه: ضربهم لفاطمة ﷺ، و قد روی: أنهم ضربوها بالسياط. و المشهور اللّذي لا خلاف فيه بين الشيعة: أنّ عمر ضرب علی بطنها حتى أسقطت، فسعی السقط (محسناً ﷺ). و الرواية بذلك مشهورة عندهم. (ج ۳، ص ۷۵-۷۶)

فاطمه علیها السلام افتاد و یاران خلیفه وارد خانه‌ی وی شدند و امیرالمؤمنین علیه السلام را به زور (جهت بیعت) از خانه بیرون کردند؛ به دلیل برخوردهایی که میان مردان و حضرت فاطمه علیها السلام ایجاد شد، وی یک فرزند کامل را سقط کرد و این خود سبب بیماری و شهادتشان گردید...» (۱)

ابوبصیر از امام صادق علیه السلام نقل می‌کند که ایشان فرمودند: «... و سبب وفات فاطمه علیها السلام این بود که قنقذ (غلام عمر) به دستور عمر با انتهای شمشیر به ایشان ضربه زد، پس محسن علیه السلام سقط شد و حضرت فاطمه علیها السلام به همین دلیل مریض شد و اجازه نداد کسانی که او را اذیت کرده بودند بر او داخل شوند...» (۲)



۱۹. نوادر المعجزات في مناقب الأئمة الهداة علیهم السلام، طبری آملی صغیر، محمد بن جریر بن رستم (قرن پنجم)
 طبری آملی در این کتاب، روایت عمار یاسر از حضرت فاطمه علیها السلام، مذکور در کتاب «دلائل الإمامة» را تکرار می‌کند. (۳)



۲۰. نقض، قزوینی رازی، عبد الجلیل (قرن ششم)

۱. «فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَ جَزَى مَا جَزَى فِي يَوْمِ دُخُولِ الْقَوْمِ عَلَيْهَا دَارَهَا، وَ إِخْرَاجِ ابْنِ عَمَّتِهَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام، وَ مَا لَحِقَهَا مِنَ الرَّجْلِ أَسْقَطَتْ بِهِ وَ لَدَأَ تَمَامًا، وَ كَانَ ذَلِكَ أَضَلَّ مَرَضِهَا وَ وَقَاتِهَا علیها السلام» (ص ۱۰۴)

۲. عن أبي بصير، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد علیه السلام، قال: «... وَ كَانَ سَبَبَ وَقَاتِهَا أَنْ قُتِلَ مَوْلَى عُمَرَ لَكَرَهَا بِنَعْلِ السَّيْفِ بِأَمْرِهِ، فَأَسْقَطَتْ مُحْتَسِنًا علیه السلام وَ مَرِضَتْ مِنْ ذَلِكَ مَرَضًا شَدِيدًا، وَ لَمْ تَدَعْ أَحَدًا مِنْ آذَانِهَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا» (ص ۱۳۴)

۳. ۲۲۱.

وی بعد از نقل قول علمای اهل سنت مبنی بر این که شیعه به دروغ می گوید محسن علیه السلام شهید شده است، در پاسخ می نویسد:

«آن گه گفته است و گویند که: عمر در بر شکم فاطمه علیها السلام زد و کودکی را در شکم او کشت که رسول صلی الله علیه و آله او را محسن علیه السلام نام نهاده بود.

اما جواب آن است که این خبری ست درست؛ و برین وجه نقل کرده اند، و در کتب شیعی و سنّی مذکور و مسطور است.» (۱)



۲۱. تاج الموالید، طبرسی، فضل بن حسن (م ۵۴۸ ق)

طبرسی در دو جا به اولاد حضرت امیرالمؤمنین و حضرت فاطمه علیها السلام اشاره می کند:

«برای امیرالمؤمنین علیه السلام بیست و هشت فرزند است و برخی می گویند: سی و سه فرزند از دختر و پسر که عبارتند از: حسن و حسین علیهما السلام و محسن علیه السلام که سقط شد.» (۲)

«و برای فاطمه علیها السلام پنج فرزند (دختر و پسر) می باشد که عبارتند از:

حسن و حسین علیهما السلام، زینب کبری، و زینب صغری مکتبی به أم کلثوم علیها السلام و فرزند پسری که فاطمه علیها السلام او

۱. ص ۲۹۸.

۲. كان لأمیر المؤمنین علیه السلام ثمانية و عشرون ولداً و یقال: ثلاث و ثلاثون ولداً ذكراً و أنثی: الحسن و الحسین علیهما السلام، و المحسن علیه السلام الذي أسقط، و زینب الكبرى و زینب الصغری المكناة بأم كلثوم علیها السلام، أمهم فاطمة البتول سیدة نساء العالمین علیها السلام. (ص ۷۶)

را بعد از پیامبر ﷺ سقط کرد درحالی که پیامبر ﷺ او را هنگام حمل محسن ﷺ نام نهاده بود. (۱)



۲۲. إعلام الوری بأعلام الهدی، طبرسی، فضل بن حسن (م ۵۴۸ ق) و پنج فرزند ذکوری که از علی بن ابی طالب ﷺ باقی ماندند عبارتند از: حسن و حسین ﷺ، محمد، عباس ﷺ و عمر، و در شیعه کسانی هستند که می‌گویند: فاطمه ﷺ بعد از پیامبر ﷺ پسری سقط کرد درحالی که پیامبر ﷺ (هنگام حمل) او را محسن ﷺ نامیده بود. (۲)



۲۳. بشارة المصطفی لشيعة المرتضى، عماد الدين طبري، محمد بن ابی القاسم (م ۵۵۳ ق)

عماد الدين طبري نیز خبر ابن عباس شامل پیشگوئی‌های رسول خدا ﷺ از ظلم‌های روا شده بر اهل بیت ﷺ، مذکور در کتاب «الأمالی» تألیف شیخ صدوق راجع به او را نقل می‌کند. (۳)

۱. كان لفاطمة ﷺ خمسة أولاد ذكر وأنثى: الحسن والحسين ﷺ، وزينب الكبرى، وزينب الصغرى المكتاة بأُم كلثوم ﷺ، وولد ذكر قد أسقطته فاطمة ﷺ بعد النبي ﷺ. وقد كان رسول الله ﷺ سماه وهو حمل محسناً ﷺ. (ص ۸۰)

۲. وَأَعْقَبَ ﷺ مِنْ حَسَنَةِ بَيْنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ﷺ وَ مُحَمَّدٍ وَالْعَبَّاسِ ﷺ وَ عُمَرَ وَ فِي الشَّيْخَةِ مَنْ يَذْكُرُ أَنَّ فَاطِمَةَ ﷺ أَشْقَطَتْ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ ذَكَرًا كَانَ سَمَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَ هُوَ حَمْلٌ مُحْسِنًا ﷺ فَعَلَى هَذَا يَكُونُ أَوْلَادُهُ ثَمَانِيَةً وَ عَشْرِينَ وَ لَدَا وَ اللَّهُ أَغْلَمُ. (ص ۲۰۳)

۳. ص ۱۹۹.

۲۴. مناقب آل ابي طالب، ابن شهر آشوب مازندرانی، محمد بن علی
(م ۵۸۸ ق)

ابن شهر آشوب در دو جای کتاب خود به تعداد فرزندان
امیرالمؤمنین و حضرت فاطمه علیها السلام اشاره دارد:
«برای ایشان (امیرالمؤمنین علیه السلام) از فاطمه علیها السلام، حسن و
حسین و محسن علیه السلام که سقط شد و زینب کبری و امّ
کلثوم علیها السلام می‌باشند.» (۱)
«و اولاد فاطمه علیها السلام عبارتند از: حسن و حسین و
محسن علیه السلام که سقط شد و در «المعارف» تألیف ابن
قتیبه آمده است که: محسن علیه السلام بر اثر ضربه‌ی قنفذ
به شهادت رسید و زینب و امّ کلثوم علیها السلام» (۲)

۲۵. الاحتجاج علی أهل اللجاج، طبرسی، احمد بن علی (م ۵۸۸ ق)
طبرسی به نقل از کتاب «سلیم بن قیس»، از سلمان فارسی
که داستان غسل و کفن و دفن رسول خدا صلی الله علیه و آله به وسیله‌ی
امیرالمؤمنین علیه السلام و نیز داستان هجوم به خانه‌ی حضرت برای
گرفتن بیعت و حوادث سقیفه را نقل می‌کند، آورده است:
«هنگامی که یاران قنفذ بدون اجازه وارد خانه‌ی

۱. فولد من فاطمة علیها السلام الحسن و الحسين و المحسن علیه السلام سقط و زینب الكبرى و امّ
کلثوم الكبرى علیها السلام. (ج ۳، ص ۳۰۴)
۲. وَ أَوْلَادُهَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ الْمُحْسِنُ علیه السلام سَقَطَ وَ فِي مَعَارِفِ الْقُتَيْبِيِّ أَنَّ مُحْسِنًا علیه السلام
فَسَدَ مِنْ رَجْمِ قَنْفَذِ الْعَدَوِيِّ وَ زَيْنَبُ وَ امُّ كُلْثُومٍ علیها السلام. (ج ۳، ص ۳۵۸)

امیرالمؤمنین علیه السلام شدند، علی علیه السلام تا خواست دست به شمشیر ببرد، به او حمله برده و شمشیرش را شکستند و طناب سیاهی به گردنش انداختند. فاطمه علیه السلام میان آن‌ها و علی علیه السلام حائل شد. در این هنگام قنفذ با شلاق بردستان فاطمه علیه السلام زد. بر اثر آن ضربه یک تاول بزرگ بردستان حضرت ایجاد شد. آن‌گاه ابوبکر به قنفذ دستور داد او را بزَن. فاطمه علیه السلام به درب خانه پناه برد ولی قنفذ چنان ضربه به حضرتش زد که پهلویشان شکست و جنین خود را سقط کرد و حضرت بعد از این اتفاقات پیوسته در بستری بیماری بود تا این‌که بر اثر همان ضربات به شهادت رسید...» (۱)

همچنین طبرسی مناظره‌ای را که میان امام حسن مجتبی علیه السلام، معاویه، عمروعاص و مغیره رخ داده بیان می‌کند. امام حسن علیه السلام در این مناظره رو به مغیره کرده و می‌فرماید: «... ای مغیره تو همان کسی بودی که فاطمه علیه السلام (دختر رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم) را زدی تا مجروح شد و آن‌چه از فرزند در شکم داشت را سقط کرد...» (۲)

۱. وَ فِي رِوَايَةِ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسِ الْهَلَالِيِّ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: ... فَأَنْطَلَقَ قُنْفُذٌ فَأَقْتَحَمَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ بَعِثَرِ إِذْنَ وَ بَادَرَ عَلِيًّا علیه السلام إِلَى سَيْفِهِ لِيَأْخُذَهُ فَسَبَقُوهُ إِلَيْهِ فَتَنَاولَ بَعْضُ سُيُوفِهِمْ فَكَثُرُوا عَلَيْهِ فَصَبَّطُوهُ وَ أَلْقَوْا فِي عُنُقِهِ حَبْلًا أَسْوَدَ وَ حَالَتْ فَاطِمَةُ علیه السلام بَيْنَ رُؤُوسِهِمَا وَ بَيْنَهُمْ عِنْدَ بَابِ الْبَيْتِ فَصَرَبَهَا قُنْفُذٌ بِالسُّوِطِ عَلَى عَضِدِهَا فَتَبَيَّ أَثَرُهُ فِي عَضِدِهَا مِنْ ذَلِكَ مِثْلَ الدَّمْلُوجِ مِنْ صَرْبٍ قُنْفُذٌ إِيَّاهَا فَأَرْسَلَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى قُنْفُذٍ أَضْرِبْهَا فَأَجَّأَهَا إِلَى عَصَاةٍ بَيْنَهُمَا فَدَفَعَهَا فَكَسَّرَ ضِلْعًا مِنْ جَنْبِهَا وَ أَلْقَتْ جَنِينًا مِنْ بَطْنِهَا فَلَمْ تَزَلْ صَاحِبَةَ فِرَاشٍ حَتَّى مَاتَتْ مِنْ ذَلِكَ شَهِيدَةً علیه السلام» (ج ۱، ص ۸۳)

۲. رُوي عن الشَّعْبِيِّ وَ أَبِي حُنَيْنٍ وَ يَزِيدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ الْمِصْرِيِّ أَنَّهُمْ قَالُوا: «لَمْ يَكُنْ فِي

۲۶. الفضائل، قمی، شاذان بن جبرئیل (م حدود ۶۰۰ ق)

فضل بن شاذان نیز خبر ابن عباس شامل پیشگوئی های رسول خدا ﷺ از ظلم های روا شده بر اهل بیت ﷺ، مذکور در کتاب «الأمالی» تألیف شیخ صدوق رحمته الله علیه را نقل می کند. (۱)

۲۷. عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار، ابن بطريق،

یحیی بن حسن (م ۶۰۰ ق)

و در روایت است که فاطمه عليها السلام بعد از رسول خدا ﷺ فرزندی را که ایشان نام گذاری کرده بودند، سقط کرد و نام آن حمل، محسن عليه السلام بود. (۲)

۲۸. شرح الولاء في شرح الدعاء، شیخ ابوالسعادات اصفهانی (م ۶۴۰ ق) و پهلوی شکسته ... اشاره دارد به آن چیزی که آن دو با

الإِسْلَامِ يَوْمٌ فِي مُشَاجَرَةِ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا فِي مَخْفَلٍ أَكْثَرَ ضَجِيحاً وَلَا أَعْلَى كَلَاماً وَلَا أَسَدَّ مُبَالَغَةً فِي قَوْلٍ مِنْ يَوْمٍ ... أَمَا أَنْتَ يَا مُغَيَّرَةَ بَنِ شُعْبَةَ فَإِنَّكَ لِلَّهِ عَدُوٌّ وَلِكِتَابِهِ ... وَأَنْتَ الَّذِي صَرَّبْتَ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَدْمَيْتَهَا وَالْقَتَّ مَا فِي بَطْنِهَا اسْتَيْدَلَا مِنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَ مَخَالَفَةً مِنْكَ لِأَمْرِهِ وَ انْتِهَاكَ كَأَحْمَرِيَّتِهِ ...» (ج ۱،

ص ۲۷۷)

ص ۱۰.

۲. وَ فِي رِوَايَةٍ: «أَنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام اسْقَطَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَكَرًا كَانَ سَمَاءَ النَّبِيِّ ﷺ وَ هُوَ حَمَلٌ مُحْسِنًا عليه السلام». (ص ۳۰)

فاطمه علیها السلام انجام دادند که عبارتند از: ... شکستن پهلو
او... (۱)



۲۹. نزهة الكرام و بستان العوام، رازی، محمد بن حسین (م ۶۵۸ ق)
روایت کند شعبی و ابو مخنف و یزید بن ابی حبیب المصری،
گفتند: در اسلام روزی نبود که در آن خصومت رفت در محفلی
که در آن فریاد داشتند و غلبه کردن در سخن های سخت، و در
جواب های آن سخت تر از آن روز که معاویه و عمرو بن عثمان
و عمرو بن العاص و عتبه بن ابی سفیان و ولید بن عقبه بن
ابی معیط و مغیره بن شعبه (لعنهم الله) نزد معاویه نشسته بودند
و گفتند: کس فرست و حسن علیهم السلام را حاضر کن که او سیرت
پدر زنده کرده است و قومی در دنبال او افتاده اند اگر چیزی
می فرماید فرمانش می برند و اگر سخن می گوید صادقش
می دارند.

اگر او را حاضر کنی ما او را خوار و حقیر کنیم و دشنام او
و پدرش دهیم، و قدر او و پدرش ناچیز گردانیم و از برای آن
تشنه ایم و می گوئیم تا ترا محقق شود ...

جواب دادن حسن علیهم السلام، مغیره بن شعبه را در آن مجلس ...
و خدای تعالی از بهر تو عذابی ساخته است و خیزی
در دنیا و ﴿لَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَى﴾ (۲) و فاطمه دختر رسول صلی الله علیه و آله
برنجانیدی ... (۳).

۱. الضلع المدقوق ... إشارة إلى ما فعلاه مع فاطمه علیها السلام من ... دقّ ضلعها ... (ص ۱۸۳)

۲. فصلت / ۱۶.

۳. ج ۲، ص ۶۴۳.



۳۰. طرف من الأنباء والمناقب، ابن طاووس، علی بن موسی (م ۶۶۴ ق)
سید بن طاووس در بیان ظلم‌های روا شده بر حضرت
فاطمه علیها السلام می‌نویسد:

«به زودی داستان هتک حرمت و حجاب خانه‌ی رسول
خدا صلی الله علیه و آله و آتش زدن خانه‌ی او، شکستن پهلوهای
حضرت فاطمه علیها السلام که روح و روان رسول خدا صلی الله علیه و آله بود و
سقط حضرت محسن علیه السلام و داستان برخورد با علی علیه السلام
خواهد آمد، و باید دانست که حرمت و حجاب محمد و
علی و فاطمه و همه‌ی ائمه علیهم السلام همان حرمت و حجاب
رسول خدا صلی الله علیه و آله است و حجاب و حرمت خداوند
است. (۱)

نحوه‌ی ظلم به حضرت فاطمه علیها السلام و هتک حرمت او به
شکل‌های متعددی بوده است:

«... پس او را پشت درب فشار دادند و به صورت او زدند
تا گوشواره‌ی او پاره شد، جنین او را سقط کردند و خانه‌ی
او که خانه‌ی رسول خدا صلی الله علیه و آله بود را آتش زدند ... (۲).
وای به حال آن کسی که جنین او را آزار داد و پهلو‌ی او را شکست.

۱. و سیأتی هتکهم لحجاب الرسول صلی الله علیه و آله في حرقهم بابه، و شجهم جنی الزهراء علیها السلام التي
هي روح النبي صلی الله علیه و آله التي بين جنبیه، و إسقاطهم محسناً علیه السلام، و ما فعلوه بعلي علیه السلام،
و قد علمت أن محمداً و علياً و فاطمة و كل الأئمة علیهم السلام حجابهم حجاب الرسول، و
حجاب الرسول حجاب الله. (ص ۳۱۸)

۲. تعددت صور ظلم الظالمين للزهراء علیها السلام و انتهاكهم حرمتها، ... و عصروها خلف
الباب، و ضربوها علی وجهها حتى انتثر قرطها، و أسقطوا جنینها، و أحرقوا بیتها
الذي هو بیت النبي صلی الله علیه و آله كما مرّ، و هل بعد هذا الانتهاك من انتهاك؟! (ص ۳۹۰)

از مصائب هجوم به خانه‌ی حضرت فاطمه عليها السلام بعد از آتش‌زدن درب خانه‌ی ایشان، فشاردادن آن بانوی گرامی بین درب و دیوار و همچنین ضربه‌زدن به ایشان است تا این‌که محسن عليه السلام راسقط کرد و این قضیه از قضایایی است که بزرگان از ائمه‌ی مسلمین و روایت و مؤرخین آن را نقل کرده‌اند. (۱)

ایشان بعد از بیان این مطالب، روایت شیخ صدوق رحمته الله علیه در «الأمالی» (۲) از ابن عباس در مورد پیشگویی‌های رسول خدا صلى الله عليه وآله از ظلم‌های روا شده بر اهل بیت عليهم السلام، و خصیبه در «الهدایة الكبرى» (۳) که حضرت فاطمه عليها السلام مصائب وارده را در آن ذکر می‌کنند را بیان می‌کند.

در صفحات بعدی نیز بعد از بیان احتجاج امام حسن عليه السلام با عمرو عاص و مغیره و ... از کتاب «الإحتجاج» تألیف مرحوم طبرسی می‌نویسد:

«از روایت شیعه کم نیستند کسانی که خبر شهادت حضرت محسن عليه السلام را نقل نموده‌اند، همچنین بسیاری از اهل سنت بر این داستان تصریح کرده‌اند ولی سیاست اموی و عباسی بر این است حقایق را بپوشاند و دست به تحریف چنین حقایقی بزند.» (۴)

۱. و ویل لمن أذى جنيتها و شجّ جنبيها؛ إن من مصائب الهجوم على بيت النبوة بعد إحراق الباب هو عصر فاطمة عليها السلام أو رفضها حتى أسقطت محسناً عليه السلام قتيلاً، و ذلك ما تناقله الأعلام من أئمة المسلمين و رواتهم و مؤرخهم. (ص ۳۹۰)

۲. ص ۳۹۳.

۳. قول الزهراء عليها السلام و هي تحكي ما حلّ بها: فجمعوا الحطب الجزل على بابنا (ص ۳۹۴)

۴. و لم تقتصر رواية ضرب فاطمة عليها السلام و إسقاطها محسناً عليه السلام على رواية الشيعة، بل نصّ عليه غير واحد من السنّة أيضاً، لكنّ السياسة الأمويّة و العباسيّة هي التي حاولت إخفاء الحقائق عبثاً، كمن يحاول أن يغطي الشمس بغربالٍ. (ص ۳۹۷)



۳۱. إقبال الأعمال، ابن طاووس، علی بن موسی (م ۶۶۴ ق)
ایشان زیارتی را از محمد بن علی طرازی در مورد حضرت
فاطمه علیها السلام ذکر می‌کند، در برخی از فرازهای آن زیارت آمده
است:

«حَقُّ او غصب شد و از ارث منعش کردند، پهلویش
شکسته شد و به شوهرش ظلم کردند و فرزندش
کشته شد.» (۱)



۳۲. كشف الغمة في معرفة الأئمة، اربلی، علی بن عیسی (م ۶۹۲ ق)
وی بعد از بیان قول شیخ مفید، مذکور در کتاب «الإرشاد» در
مورد حضرت محسن علیه السلام می‌نویسد:

«کمال الدین بن طلحه می‌گوید: اقوال مردم در مورد
فرزندان علی علیه السلام مختلف است؛ برخی فرزند سقط شده
را جزو اولاد او به حساب آورده‌اند، برخی به حساب
نیآورده‌اند. لذا در تعداد اولاد آن حضرت اختلاف
است. گروهی هم بر تعداد فرزندان امیرالمؤمنین علیه السلام
افزوده و گفته‌اند: حسن و حسین علیهما السلام یک برادری

۱... فلنذكر زيارة لها عليها السلام ذكرها محمد بن علي الطرازي ... «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ
بَيْتِهِ وَ صَلِّ عَلَى الْأَبْتُولِ الظَّاهِرَةِ الصِّدِّيقَةِ الْمُغْصُومَةِ النَّقِيَّةِ النَّقِيَّةِ الرَّضِيِّةِ الرَّضِيِّةِ
الرَّشِيدَةِ الْمُظْلُومَةِ الْمُتْهُوَرَةِ الْمُغْصُوبَةِ حَقُّهَا الْمُتَنَوِّعَةِ إِزْمُهَا الْمُكْسُورَةِ ضَلْعُهَا الْمُظْلُومِ
بَعْلُهَا الْمُتْغُولِ وَلَدُهَا فَاطِمَةَ بِنْتُ رَسُولِكَ ...» (ج ۲، ص ۶۲۵)

داشته‌اند که سقط شده است...» (۱)



۳۳. تحفة الأبرار في مناقب الأئمة الأطهار عليهم السلام، طبری، عماد الدین (م قرن

هفتم ق)

اولاد او پنج بودند: حسن و حسین و زینب صغری و زینب کبری که ام کلثوم علیها السلام گویند و محسن علیه السلام که از شکم پرفت، که عمر در به شکم وی زد و سبب آن بود که عمر با جمعی رفته بود تا علی علیه السلام را به مسجد آورد به بیعت کردن به خلافت ابوبکر، و فاطمه علیها السلام مانع بود و در سرائی در بسته بود و پس در ایستاده تا باشد که حرمت وی بدارند. (۲)



۳۴. کامل بهائی، طبری، عماد الدین (م قرن هفتم ق)

۱. وَ فِي السَّبْعَةِ مَنْ يَذْكُرُ أَنَّ فَاطِمَةَ علیها السلام أَسْقَطَتْ بَعْدَ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله ذَكَرًا كَانَ سَمَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ حَمَلٌ مَحْسِنًا علیه السلام فَعَلَّ قَوْلَ هَذِهِ الطَّائِفَةِ أَوْلَادُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیهم السلام ثَمَانِيَةً وَ عَشْرُونَ وَ لَدَا اللَّهِ أَعْلَمُ.

وَ قَالَ كَمَالَ الدِّينِ بُنُ طَلْحَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ: الْفَضْلُ الْحَادِي عَشْرًا فِي ذِكْرِ أَوْلَادِهِ علیهم السلام أَعْلَمُ أَيْدِكَ اللَّهُ بِرُوحِ مِنْهُ أَنَّ أَقْوَالَ النَّاسِ اخْتَلَفَتْ فِي عَدَدِ أَوْلَادِهِ علیهم السلام ذُكُورًا وَ إِنَاثًا فَهِنْتُمْ مَنْ أَكْثَرَ فَعَدَّ مِنْهُمْ السِّقْطَ وَ لَمْ يُسَقِطْ ذِكْرَ نَسَبِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ أَسْقَطَهُ وَ لَمْ يَرَأَنَّ يَحْتَسِبُ فِي الْعِدَّةِ بِهِ فَجَاءَ قَوْلُ كُلِّ وَاحِدٍ بِمُقْتَضَى مَا اعْتَمَدَهُ فِي ذَلِكَ وَ يَحْتَسِبُهُ وَ الَّذِي نَقَلَ مِنْ كِتَابِ صَفْوَةِ الصَّفْوَةِ وَ غَيْرِهِ مِنْ تَأْلِيفِ الْأَيْمَةِ الْمُعْتَبَرِينَ أَنَّ أَوْلَادَهُ الذُّكُورَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ ذَكَرًا وَ أَوْلَادَهُ الْإِنَاثَ تِسْعَةَ عَشْرًا ثِنْتِي وَ هَذَا تَفْصِيلُ أَسْمَائِهِمْ.

... وَ ذَكَرَ قَوْمٌ آخَرُونَ زِيَادَةَ عَلَى ذَلِكَ وَ ذَكَرُوا فِيهِمْ مَحْسِنًا علیه السلام شَقِيقًا لِأَحْسَنٍ وَ الْحُسَيْنِ علیه السلام كَانَ سِقْطًا فَالْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ زَيْنَبُ الْكُبْرَى وَ أُمُّ كُلْثُومٌ هُوَ لَدَى الْأَرْبَعَةَ علیهم السلام مِنَ الظُّهْرِ الثَّبْتُولِ - فَاطِمَةَ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ... (ج ۱، ص ۴۲)

۲. ص ۱۶۶.

وی در چندین جای کتاب خود به ستم‌های روا شده بر حضرت فاطمه علیها السلام اشاره می‌کند:

«پنجاه و یکم: محسن علیه السلام نام، فرزند را در شکم بکشتند.» (۱)

«فاطمه علیها السلام فریاد برآورد که یا اَبْتَاهُ مَا لَقِينَا مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرُ بَعْدَكَ.» ای پدر من چیست که به ما رسید از ابی‌بکر و عمر بعد از تو. پس عمر شمشیر برآورد و با غلاف بر پهلوی مبارک فاطمه علیها السلام زد. قنفذ تازیانه بر دوش فاطمه علیها السلام زد.

فاطمه علیها السلام فریاد برآورد که: «یا اَبْتَاهُ مَا لَقِيَ أَهْلُ بَيْتِكَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرُ مِنْ بَعْدِكَ.» (۲)

«وگویند که فاطمه علیها السلام، محسن علیه السلام از شکم بینداخت به سبب آن‌که عمر بر شکم او زده بود، چون از صحابه طلب نصرت کرد و هیچ‌کس او را نصرت نکرد. باز آمد مهمومه و مغمومه و در خانه نشست تا فدک از او بازگرفتند.» (۳)

«مصتَفَ گوید: اصحاب ما گویند که عمر، در بر شکم فاطمه علیها السلام زد و محسن علیه السلام را در شکم او بکشت.» (۴)



۳۵. مناقب الطاهرين، طبری، عماد الدین (م قرن هفتم ق)

۱. ص ۱۲۲.

۲. ص ۳۰۸.

۳. ص ۳۱۱.

۴. ص ۵۸۵.

و جمعی گویند که فاطمه علیها السلام محسن علیه السلام از شکم بینداخت. (۱)



۳۶. اخبار و احادیث و حکایات در فضائل اهل بیت علیهم السلام، طبری، عمادالدین، ترجمه‌ی واعظ قمی، عبد الملک بن اسحاق بن فتحان (م قرن نهم ق) وی در شمارش ظلم‌های وارده بر حضرت فاطمه علیها السلام می‌نویسد: «... و دوّم؛ که بی‌اجازه‌ی فاطمه علیها السلام به خانگی وی رفتن با لشکر و مشعل گران. و سیّم؛ در خانگی فاطمه علیها السلام را سوختن. چهارم؛ در بر شکم فاطمه علیها السلام زدن. پنجم؛ محسن علیه السلام نام، فرزند را در شکم فاطمه علیها السلام کشتن به سبب ردّ در خانه به او. قیل: سَمَاءُ رسول خدا قَبْلَ الْوِلَادَةِ مُحْسِنًا علیه السلام، یعنی: گفتند که: رسول خدا صلی الله علیه و آله پیش از ولادت، وی را محسن علیه السلام نام نهاده بود...» (۲)



۳۷. مختصر البصائر، حلی، حسن بن سلیمان بن محمد (م قرن هشتم) ایشان روایت مفضّل بن عمر از امام صادق علیه السلام؛ مشتمل بر مصائب وارده بر اهل بیت علیهم السلام مذکور در کتاب «الهدایة الکبری» تألیف خصیبی را نقل می‌کند. (۳)



۱. ج. ۱، ص ۴۷۸.

۲. ص ۱۷۶.

۳. ص ۴۴۹.

۳۸. راحة الأرواح در شرح زندگانی، فضائل و معجزات ائمه

اطهار علیهم السلام، شیعی سبزواری، حسن بن حسین (م قرن هشتم ق)

قنغد (علیه اللعنة) تازیانه‌ای سخت بر بازوی فاطمه علیها السلام زد چنان‌که بازوی فاطمه علیها السلام از آن زخم سیاه شد و ابوبکر می‌گفت: فاطمه علیها السلام را بزنی و سخت بزنی. قنغد (علیه اللعنة)، فاطمه‌ی زهرا علیها السلام را بر در زد چنان‌که پهلوئی مبارکش از آن زخم بشکست و پسری که رسول صلی الله علیه و آله وی را محسن علیه السلام نام کرده بود از شکم وی جدا شد، و هم از آن رنج و از آن زخم متوفی شد و شهید به خاک رفت علیه السلام. (۱)



۳۹. کشف المراد، علامه حلی (م ۷۲۶ ق)

و فاطمه علیها السلام مورد ضرب واقع شد و جنینی که اسمش محسن علیه السلام بود را سقط کرد. (۲)



۴۰. نهج الحق و کشف الصدق، علامه حلی (م ۷۲۶ ق)

فاطمه علیها السلام سیدة النساء، همسروی بود.

ابن عباس می‌گوید: «وقتی رسول خدا صلی الله علیه و آله فاطمه علیها السلام را به زفاف برد درحالی‌که فاطمه علیها السلام در مقابلش بود، جبرئیل از راست فاطمه علیها السلام و میکائیل از چپ او و هفتاد هزار ملک از پشت وی تا صبح تسبیح و تقدیس خداوند متعال می‌کردند.» پس ای عاقل بنگر که جمهور علمای عامّه (اهل سنت)

۱. ص ۵۹-۶۰.

۲. ضربت فاطمه علیها السلام فآلت جنیناً اسمه محسن علیه السلام. (ص ۳۷۷)

چگونه این روایات را نقل می‌کنند و با این حال در حق او ظلم می‌کنند و حقش را غصب می‌کنند و پهلوی او را می‌شکنند و فرزندش را از شکمش می‌اندازند ... (۱).



۴۱. التوضیح الأنور بالحجج الواردة لدفع شبه الأعور، رازی حبلرودی،
خضر (م قرن نهم ق)

هجوم عمر بر باب فاطمه عليها السلام: اعور در مقام ایراد بر شیعه می‌گوید: یکی از دروغ‌های آنان این است که می‌گویند: عمر، علی عليه السلام را با بند بست و به زور به سوی مسجد برد و فاطمه عليها السلام را میان درب خانه محصور کرد و فاطمه عليها السلام فرزندى که اسمش محسن عليه السلام بود را سقط کرد ...

و می‌گوید: همه‌ی این مطالب دروغ محض است و چند دلیل، دروغ‌بودنش را تأیید می‌کند:

... وجه چهارم: مستحب است فرزند را روز هفتم نام نهند و اگر این فرزند سقط شده است، چگونه علی بن ابی طالب عليه السلام بر او نام نهاد؟ در حالی که او بزرگ‌ترین مردم است و به انجام دادن کار مستحب سزاوارتر است ...

حبلرودی در جواب می‌نویسد:

شیعه گفته است: از بدی‌ها و معایب ابوبکر این است که

۱. كانت فاطمة عليها السلام سيدة نساء العالمين زوجته؛ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «لَمَّا زَفَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم فَاطِمَةَ عليها السلام كَانَ قَدَّامَهَا وَجَبْرَائِيلُ عَنْ يَمِينِهَا وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهَا وَسَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ مِنْ وَرَائِهَا يُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَ يَقَدِّسُونَهُ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ.»

فانظر أيها العاقل كيف يروي الجمهور هذه الروايات و يظلمونها و يأخذون حقها و يكسرون ضلعها و يحضون ولدها من بطنها؟ فليحذر المقلد من اتباع هؤلاء فإن أخذك منهم باطل قطعاً. و كان سبطاه الحسنان أشرف الناس بعده. (ص ۲۵۴-۲۵۵)

مردم را برای گرفتن بیعت به خانه‌ی رسول خدا ﷺ گسیل داشت و هنگامی که آنان از بیعت امتناع کردند به خانه آتش انداختند درحالی‌که در آن خانه، فاطمه علیها السلام و جماعتی از بنی‌هاشم بودند ...

پس فاطمه علیها السلام کتک خورد و جنینی را که رسول خدا ﷺ محسن علیه السلام نام نهاده بود سقط کرد ...

و اما جواب از سخنان اعور:

... به درستی منقول است که عمر درب را فشار داد درحالی‌که فاطمه علیها السلام باردار بود پس درب بر روی وی افتاد و فرزندش را سقط کرد...

و اما جواب ایراد چهارم اعور:

علمای انساب و مورّخین، حضرت محسن علیه السلام را در کنار حسنین علیهم السلام به عنوان فرزند سقط‌شده‌ی امیرالمؤمنین علیه السلام ذکر کرده‌اند؛ مگر آن‌هایی که فرزند سقط‌شده را در شمار فرزندان ذکر نمی‌کردند و به حساب نمی‌آوردند، و انکار چنین مطلبی حمل محض و عناد از طرف اعور و هم‌فکرانش است. اما آن چیزی که در مورد استحباب نام‌گذاری در روز هفتم ذکر کرده در مورد فرزندی است که قرار است بعد از ولادت نام‌گذاری شود درحالی‌که استحباب در مورد اسم‌گذاری زمانی که در شکم مادر هست نیز وارد شده است؛ مانند نام‌نهادن به محمد، اگرچه فرض کنیم اطلاق چنین کاری مخصوص امت باشد نه رسول خدا ﷺ.

در صورت تسلیم به کلیت این حرف اگر رسول خدا ﷺ می‌تواند چنین کاری را ترک کند، پس به طریق اولی



۴۲. إرشاد القلوب إلى الصواب، دیلمی، حسن بن محمد (م ۸۴۱ ق)
دیلمی نیز خبر ابن عباس شامل پیش گوئیهای رسول خدا صلی الله علیه و آله

۱. هجومه علی باب فاطمة علیها السلام

قال الأعور: ومنها: قولهم إنّه قاد علیاً علیه السلام ببند سيفه، و حصر فاطمة علیها السلام في باب داره، فأسقطت ولداً اسمه المحسن علیه السلام.

ورّد ذلك بأن يقال: هذا كذبٌ محضٌ، و يؤيّده وجوه:

... الرابع: أنّ الولد الأوّلی أن یسمی فی الیوم السابع، و هذا سقط فكيف سّماه علی علیه السلام؟ و هو من أعظم الناس و الأوّلی بفعل الأوّلی، و هل هذا إلاّ كذب من الرافضة.

قلت: قالت الشيعة: و من مثالب أبي بكر أنّه بعث إلى بيت فاطمة بنت رسول الله صلی الله علیه و آله لما امتنع أميرالمؤمنين علیه السلام من البيعة فأضرموا فيه النار، و كان فيه فاطمة علیها السلام و جماعة من بني هاشم، و أخرجوا علیاً علیه السلام كرهاً و كان معه الزبير في البيت فكسروا سيفه، و أخرجوا من الدار من أخرجوا، و ضربت فاطمة علیها السلام فألقت جنيناً سّماه رسول الله صلی الله علیه و آله محسناً علیه السلام ...

... و روي أنّ فاطمة علیها السلام ضربت بسوط، فألقت جنيناً.

و أمّا الجواب عما ذكره الأعور

... لأنّ المنقول أنّ عمر دفع الباب و كانت فاطمة علیها السلام حبلی، فوقع علی بطنها فأسقطت ...

و جواب الرابع: أنّ النسابة و المؤرخين ذكروا من أولاد أميرالمؤمنين علیه السلام محسناً علیه السلام شقيقاً للحسن و الحسين علیه السلام كان سقطاً إلاّ من أسقط السقط و لم ير أن يحتسب من العدة، فإنكار ذلك جهلٌ محضٌ و عنادٌ من الأعور و أضرابه.

و ما ذكره من أولويّة التسمية يوم السابع فهو ليس علی إطلاقه، بل إنّما هو إذا كانت التسمية بعد الولادة، فإنّه قد ورد استحباب تسميته و هو في البطن بمحمّد مثلاً، و لو فرض إطلاقه فهو مخصوصٌ بالأمّة دون النبي صلی الله علیه و آله و الأئمة علیهم السلام.

و علی تقدیر تسلیم الكلّیة فالنبي صلی الله علیه و آله يجوز علیه ترك الأوّلی وفاقاً، و إذا جاز في النبي صلی الله علیه و آله ذلك في الوصي بالطريق الأوّلی. (ص ۳۸۲-۳۸۶)

از ظلم های روا شده بر اهل بیت علیهم السلام، مذکور در کتاب «الأمالی»
تألیف شیخ صدوق را نقل می کند. (۱)



۴۳. غرر الأخبار، دیلمی، حسن بن محمد (م ۸۴۱ ق)
ابن عفری گفت: «شیعه در وقایع این روز از اهل بیت علیهم السلام
روایت می کنند که عمر با ضربه ی پا به شکم فاطمه علیها السلام زد
تا این که محسن علیه السلام سقط شد.» (۲)



۴۴. عیون الأخبار، قریشی، عماد الدین (م ۸۷۲ ق)
... و این که فاطمه علیها السلام آن زمان که عمر بن خطاب او را ترساند و
درب را به روی شکمش فشار داد، محسن علیه السلام را سقط کرد. (۳)



۴۵. اللوامع الإلهیة، فاضل مقداد (م ۸۷۶ ق)
سوم: هنگامی که علی علیه السلام به همراه جماعتی از بیعت امتناع
ورزیدند، درحالی که منکر بیعت بودند به خانه ی فاطمه علیها السلام
پناه بردند؛ ابوبکر عمر را به سوی خانه ی فاطمه علیها السلام گسیل
داشت تا این که عمر با لگد به شکم فاطمه علیها السلام ضربه زد و او
جنینی که محسن علیه السلام نام داشت را سقط کرد ...

۱. ج ۲، ص ۲۹۵.

۲. ... و قال ابن عفری: و فی هذا الیوم روت الشیعة عن أهل البيت علیهم السلام أن عمر ركضها
برجله حتى أسقطت محسناً علیه السلام. (ص ۲۸۱-۲۸۲)

۳. و إنّهما أسقطته حين راعها عمر بن الخطاب و دفع علی بطنها الباب. (ص ۶)

اگر گفته شود: این خبری است که مختص شیعه است
 لذا جا دارد در سندش خدشه شود؛ در جواب می‌گوییم:
 این اخبار از طرف دشمنان نیز نقل شده است؛ چنانچه
 بلاذری و ابن عبد ربّه و غیر این دو نیز آن را نقل کرده‌اند،
 همچنین این کلام ابوبکر هنگام مرگ مؤید این مطلب است
 که گفت: ای کاش خانهای فاطمه علیها السلام را ترک کرده بودم و به
 تفتیش آن نمی‌پرداختم. (۱)



۴۶. الصراط المستقیم إلى مستحقّی التقدیم، عاملی نباطی، علی بن

محمد بن علی بن محمد بن یونس (م ۸۷۷ ق)

و از جمله‌ی آن‌هاست چیزی که بلاذری نقل کرده است و
 در شیعه شهرت دارد که: درب خانه را بر فاطمه علیها السلام فشار
 داد تا این‌که محسن علیه السلام را سقط کرد، و این درحالی بود که
 می‌دانست پدرش رسول خدا صلی الله علیه و آله فرموده است:

«فاطمه علیها السلام پاره‌ی تن من است هرکس او را بیازارد مرا

آزرده است.» (۲)



۱. الثالث: أنّ علیاً علیه السلام و جماعة لنا امتنعوا من البيعة و التجئوا إلى بیت فاطمة علیها السلام

منکرین بیعتته، بعث إليها عمر حتّی ضربها علی بطنها و أسقطت سقطاً اسمه

محسن علیه السلام ...

لا ینقال: هذا الخبر یختصّ الشیعة بروایته، فیجوز أن ینکون موضوعاً للتشیع به علیه.

لأنّنا نقول: ورد أيضاً من طریق الخصم؛ رواه البلاذری و ابن عبد البرّ و غیرهما و یؤیّده

قوله عند موته: لیبتی ترکت بیت فاطمة علیها السلام لم أکشفه. (ص ۳۵۹)

۲. ج ۳، ص ۱۲.

۴۷. المصباح، کفعمی، عاملی، ابراهیم بن علی (م ۹۰۵ ق)
کفعمی دعایی را نقل می‌کند که در متن آن دعا کسانی که
جنین حضرت فاطمه علیها السلام را سقط کرده‌اند، لعن شده‌اند. (۱)



۴۸. انیس المؤمنین، حموی، محمد بن اسحاق (م ۹۳۸ ق)
آخر الأمر چون دیدند که آن حضرت بیعت نمی‌کند آتش بر
در خانه‌ی آن جناب زدند و عمر خطاب شمشیر با غلاف بر
پهلوی سیدة النساء علیها السلام زد و آن معصومه حامله بود به پسری
که پیغمبر صلی الله علیه و آله او را محسن علیه السلام نام کرده بود و آن جنین
قدس آئین شهید گشته، ساقط شد.

و قبل از این مذکور شد که او؛ یعنی عمر، در وقت وفات
پیغمبر صلی الله علیه و آله آن حضرت را به هذیان گفتن نسبت داد و بعد از
وفات آن سرور، به آتش ستم در خانه‌ی حضرت فاطمه علیها السلام
را بسوخت و شمشیر با غلاف بر پهلوی آن سیده‌ی زنان
عالمیان زد، که محسن علیه السلام نام پسری، شهید شد و سند
فدک را پاره کرد. (۲)



۴۹. تأویل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، استرآبادی، علی
(م ۹۴۰ ق)

استرآبادی به بیان دو روایت مذکور در کتاب «کامل الزیارت»

۱. «وَيُظَنُّ فَتَقُوهُ وَ جَبِينِ أَشَقُّوهُ...» (ص ۵۵۳)
۲. ص ۵۹.

تألیف ابن قولویه پرداخته است. (۱)



۵۰. التَّمَّة في تواریخ الأئمة، حسینی عاملی، سید تاج الدین (م قرن

یازدهم ق)

و برای او پنج فرزند به دنیا آمد که عبارتند از: حسن و حسین

و زینب و أمّ کلثوم و محسن علیه السلام که سقط شد. (۲)

سبب وفات فاطمه علیه السلام، ضربه‌ای بود که به آن حضرت

اصابت کرد و بعد از آن ضربه بود که محسن علیه السلام را سقط کرد. (۳)

بیست و هشت فرزند؛ اسامی آنان عبارتند از: حسن و

حسین و زینب کبری و زینب صغری ملقب به أمّ کلثوم علیه السلام و

سقطی که رسول خدا صلی الله علیه و آله نام نهاد و آن حمل، محسن علیه السلام نام

داشت و این‌ها از فاطمه علیه السلام بودند. (۴)



۵۱. الصّوامر المهرقة في نقد الصّواعق المُحرقة، شوشتری، نور الله بن

شریف الدین (م ۱۰۱۹ ق)

آیا به قول شیعه نمی‌نگری که می‌گویند: عمر، علی علیه السلام را با

شمشیر می‌برد و فاطمه علیه السلام را بین درب و دیوار قرار داد تا

۱. ص ۸۴۲.

۲. ولد لها خمسة أولاد، و هم: الحسن، و الحسين، و زینب، و أمّ کلثوم، و أسقطت

المحسن. (ص ۴۲)

۳. سبب وفاتها: هي من الضرب الذي أصابها، و أسقطت بعده بالجنين. (ص ۴۳)

۴. ثمانية و عشرون، أسماؤهم: الحسن، و الحسين، و زینب الكبرى، و زینب الصغرى

المكتناة أمّ کلثوم علیه السلام، و السقط الذي سماه النبي صلی الله علیه و آله في حياته و هو حمل محسناً،

هؤلاء من فاطمة علیه السلام. (ص ۵۷)

فرزندی را که محسن علیه السلام نام داشت سقط کرد؟ (۱)



۵۲. مجموعه نفیسه فی تاریخ الأئمة علیهم السلام، عده ای از علماء (م ۱۰۳۰ ق) فرزندان امیرالمؤمنین علیه السلام از حضرت فاطمه علیها السلام عبارتند از: حسن و حسین و محسن که سقط شد و أم کلثوم و زینب علیها السلام. (۲)

برای امیرالمؤمنین علیه السلام بیست و هشت فرزند بود و بعضی می‌گویند: سی و سه فرزند از پسر و دختر که عبارتند از: حسن، حسین علیهم السلام، محسن علیه السلام که سقط شد، زینب کبری و زینب صغری با کنیه‌ی أم کلثوم علیها السلام که مادر آن‌ها حضرت فاطمه‌ی بتول علیها السلام است. (۳)

و برای حضرت فاطمه علیها السلام پنج فرزند از پسر و دختر است که عبارتند از: حسن و حسین علیهم السلام و زینب و أم کلثوم علیها السلام و فرزند پسر که حضرت فاطمه علیها السلام آن را بعد از رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم سقط کرد درحالی‌که پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم او را در هنگام حمل، محسن علیه السلام نام نهاده بود. (۴)

۱. ألا ترى إلى قولهم: إن عمر قادم علينا علیهم السلام بمجامل سيفه و حصر فاطمة علیها السلام فهابت فأسقطت ولداً اسمه المحسن علیه السلام. (ص ۲۱۸)
۲. ولد لأمرئ المؤمنین علیه السلام من فاطمة علیها السلام: الحسن، و الحسين، و محسن (سقط) و أم کلثوم، و زینب علیها السلام. (ص ۱۷)
۳. كان لأمرئ المؤمنین علیه السلام ثمانية و عشرون ولداً و يقال: ثلاث و ثلاثون ولداً ذكراً و أنثى: الحسن و الحسين علیهم السلام، و المحسن علیه السلام الذي أسقط، و زینب الكبرى و زینب الصغری المكناة بأم کلثوم علیها السلام، أمهم فاطمة علیها السلام البتول سيدة نساء العالمین. (ص ۷۶)
۴. كان لفاطمة علیها السلام خمسة أولاد ذكر و أنثى: الحسن و الحسين علیهم السلام، و زینب الكبرى، و زینب الصغری المكناة بأم کلثوم علیها السلام، و ولد ذكر قد أسقطته فاطمة علیها السلام بعد

و فرزندان امیرالمؤمنین علیه السلام از حضرت فاطمه علیها السلام عبارتند از: حسن و حسین و محسن که سقط شد و زینب و ام کلثوم علیهما السلام. (۱)
 و فاطمه علیها السلام بود ... شهیده هنگامی که درب خانه اش را بر شکم آن حضرت زدند تا فرزندش کشته شد؛ همان جنینی که رسول خدا صلی الله علیه و آله نامش را محسن علیه السلام گذاشته بود. (۲)
 در پایان، کلام شیخ مفید رحمته الله علیه در کتاب «الإرشاد» را نسبت به اعتقاد شیعه در مورد فرزندان امیرالمؤمنین علیه السلام نقل می‌کند. (۳)



۵۳. مناقب مرتضوی، کشفی، محمد صالح الحسینی (م ۱۰۶۰ ق)
 و حق سبحانه و سیده النساء علیها السلام را شش فرزند ارزانی داشت؛ سه از ذکور و سه از اناث. حسن و حسین، زینب و ام کلثوم و رقیه و محسن علیه السلام که سقط شد و به آن مرض درجه‌ی شهادت یافت. (۴)
 مؤلف گوید: در «روضه الشهداء» مسطور است که به قول شهر، امیرالمؤمنین علیه السلام را هجده پسر بود که شش در صغر سن وفات یافتند. چنان‌که محسن علیه السلام سقط شد و در آن زمان که امیرالمؤمنین علیه السلام عدد دوازده بر زبان مبارک آورده، دوازده پسر، حی و قایم بودند. بر این تقدیر، تصحیح هر دو قول به ثبوت

-
- التی صلی الله علیه و آله. و قد کان رسول الله صلی الله علیه و آله سماء و هو حمل محسناً علیه السلام. (ص ۸۰)
۱. ولد له من فاطمة علیها السلام: الحسن، و الحسین، و محسن سقط، و زینب، و أم کلثوم علیهما السلام. (ص ۱۲۸)
۲. و کونها علیها السلام ... شهیده إذ ضربوا باب دارها علی بطنها حتی هلك ابنها الجنین الذی سماء رسول الله صلی الله علیه و آله: المحسن علیه السلام. (ص ۱۷۹)
۳. ص ۲۷۹.
۴. ص ۲۴۴.

پیوست و الله أعلم بحقایق الأمور. (۱)



۵۴. علاقة التجريد، علوی عاملی، میرسید احمد (م ۱۰۶۰ ق)
و فرستاد ابی بکر جمعی را به خانه‌ی حضرت امیر علیه السلام چون
امتناع از بیعت نموده بود که افروخته شود در آن خانه آتش و
در آن جا حضرت فاطمه علیها السلام و جماعتی از بنی هاشم بودند ...
و زدند حضرت فاطمه علیها السلام را و ساقط شد از او طفلی که اسم
اورا محسن علیه السلام نموده بود رسول صلی الله علیه و آله. (۲)



۵۵. لوامع صاحبقرانی مشهور به شرح فقیه، علامه مجلسی اول (م ۱۰۷۰ ق)
و حضرت فاطمه علیها السلام به پشت در آمد که: یا ابن الخطاب،
خانه‌ی مرا می سوزانی؟! آن کس در را بر شکم آن صدیقه زد و
قنغذ به تازیانه حضرت را از پشت در دور کرد، ابوبکر که شنید
که کار به این جا رسید بروفق مصلحت فرستاد عمر را طلبید
و حضرت فاطمه علیها السلام اسقاط نمودند محسن علیه السلام نامی که در
شکم آن حضرت بود و حضرت رسول صلی الله علیه و آله او را محسن علیه السلام
نامیده بود چنان که صاحب قاموس ذکر کرده است و حضرت
فاطمه علیها السلام از اسقاط و ضرب دو سه روزی دیگر بودند و به جوار
رحمت ایزدی پیوستند. (۳)
سَنِيَانٍ فِي صَحَابَةِ خَدِّجَةَ بِطَرَفِهَا مِنْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ

۱. ص ۲۷۳.

۲. ج ۳، ص ۱۰۱۶.

۳. ج ۱، ص ۹۰-۹۱.

روایت کرده‌اند که: عمر اعتقاد به تیمم نداشت و می‌گفت: که اگر آب به هم نرسد نماز مکنید، و در مجلس عمر عمار حکایت خود را کرد. عمر او را تهدید نمود. عمار گفت: اگر به جدی من حکایت خود را جایی نقل نکنم، و همین معنی کافی است در کفر او و کفر سنّیان سیّما علمای ایشان که شخصی که منکر قرآن باشد و به اتفاق مسلمانان کافر باشد او را امام دانند و اگر خواهی رجوع به صحاح سنّه کن در باب تیمم.

و لیکن این‌ها عبادت او است حق به جانب ایشان است کسی که سیده نساء العالمین فاطمة الزهراء علیها السلام با محسن علیه السلام فرزند رسول خدا صلی الله علیه و آله شهید کند و قصور نداشته باشد انکار قرآن سهل خواهد بود و کسی که حضرت سید المرسلین صلی الله علیه و آله را گوید که این مردک هذیان می‌گوید و در جمیع صحاح سنّه متواتراً از او نقل کنند و منافی اسلام او نباشد، این‌ها سهل خواهد بود. (۱) و اما در صحاح سنّه به طرق متکثره از عایشه روایت کرده‌اند: شش ماه بعد از آن، حضرت زنده بودند و اهل خانه اعلمند به آن چه در خانه است و آن چه در خانه واقع می‌شود، و غرض ایشان از وضع کردن شش ماه آنست که مخفی سازند شهادت محسن علیه السلام و حضرت فاطمه علیها السلام را و لیکن در این احادیث طولانی که بخاری نقل کرده است حال همه‌ی ایشان خصوصاً ابوبکر و عمر ظاهر می‌شود اگر کسی نیکو تدبّر نماید. و همچنین از احادیثی دیگر که بخاری نقل کرده است طولانی نیز حال ایشان بدیهی می‌شود و ان شاء الله تعالی در

۱. همان، ص ۶۷۵.

باب وصیت مذکور خواهد شد. (۱)

و در حدیث کالصحیح از آن حضرت علیه السلام منقول است که: اول تابوتی که در اسلام ساختند تابوت حضرت فاطمه‌ی زهرا علیها السلام بود. چون بیمار شدند به سبب درزدن عمر - علیه ما یحب الله و الملائكة و الناس أجمعین - بر شکم آن حضرت علیها السلام و ساقط شدن محسن علیه السلام و یافتند که می‌روند؛ به اسماء بنت عمیس فرمودند که: ضعیف شده‌ام و گوشت بدنم رفته است می‌خواهم چیزی از برای من بسازی که بدنم را بپوشاند ... (۲) و چیزی شفیع زن نیست نزد حق سبحانه و تعالی بهتر از رضای شوهر او، و چون حضرت فاطمه‌ی زهرا علیها السلام شهید شد، حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام بر او ایستاد در وقت نماز و گفت: خداوندا من راضیم از دختر پیغمبر تو، خداوندا به وحشت قبر در می‌آید تو انیس او باش، خداوندا از شوهر و اولاد هجرت کرده است، خداوندا تو او را به وصل خود شاد گردان، خداوندا مظلوم از دنیا رفت حق او را بردند و شهیدش کردند. ابوبکر فدک را از او گرفت و عمر در بر شکمش زد و محسن علیه السلام ساقط شد و او بر سر این از دنیا رفت، خداوندا تو حکم کن از جهت او که تو بهترین حکم‌کنندگان. تمام شد حدیث جابر. (۳)

و اما شهیده، نزد شیعه متواتر است از ائمه‌ی اهل البیت علیهم السلام که عمر در بر شکم آن حضرت زد به شرکت قنفذ، و فرزندی که حضرت المرسلین صلی الله علیه و آله او را محسن علیه السلام نامیده بودند، ساقط شد و آن حضرت بیمار شد و از دنیا به اعلی

۱. ج ۲، ص ۴۶۹.

۲. همان، ص ۵۳۳.

۳. ج ۴، ص ۳۶۵.

علیین رحلت فرمودند.

و از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام منقولست که فرمودند: که نام نهد فرزندان خود را در شکم چنان که حضرت سید الانبیاء صلی الله علیه و آله این حمل را نامیدند به محسن علیه السلام به امر الهی به اسم فرزند هارون چنان که صاحب «قاموس» نیز ذکر کرده است و تفصیلش در کتاب «سلیم بن قیس» است. (۱)

۵۶. روضة المتقین، علامه مجلسی اول (م ۱۰۷۰ ق)

با قطع نظر از آن چیزی که سلیم (در حالی که از ثقات و بزرگان روایت است) نقل کرده، حضرت فاطمه علیها السلام به وسیله‌ی ضربه‌ی عمر به درب که به شکم آن حضرت اصابت کرد به شهادت رسید. وی به قنفذ دستور داد تا حضرتش را با شلاق بزند و بدین وسیله محسن علیه السلام سقط شد؛ همان‌گونه که فیروزآبادی در روایت اسم‌گذاری بیان کرده است، و فاطمه علیها السلام از این ضربه مریض شد و به شهادت رسید. (۲)



۵۷. شرح الکافی، الأصول و الروضة، مازندرانی، محمد صالح بن

احمد (م ۱۰۸۱ ق)

اما قول امام کاظم علیه السلام که می‌فرماید: «فاطمه علیها السلام صدیقه‌ی شهیده است»؛ صدیقه است به دلیل مبالغه در این که به

۱. ج ۸، ص ۵۰۷.

۲. مع قطع النظر عن ما رواه سلیم بن قیس الهلالي الذي من ثقاتهم أتها علیها السلام استشهدت بضرب عمر الباب علی بطنها و أمره قنفذاً أن یضربها بالدرّة حتی أسقطت محسناً علیه السلام (كما ذكره فیروزآبادی فی شبیر، و شبیر، و مشیر أته كان محسناً علیه السلام) فرضت من ذلك حتی ماتت علیها السلام. (ج ۱۱، ص ۲۲۰)

شدت تصدیق می کرد آن چه را که پدر گرامی اش به آن مبعوث بود و با قول و عمل به تصدیق آن می پرداخت و شهید، مسلمانی است که در معرکه‌ی قتالی که شرعاً مأمور بدان بوده، کشته شده باشد.

این معنا در زمان‌های بعد توسعه پیدا کرد بر هر مسلمانی که از روی ظلم کشته شده باشد؛ مانند حضرت فاطمه علیها السلام که بر اثر ضربه‌ی درب کشته شد در حالی که حامله بود و فرزندش نیز سقط گردید؛ لذا شهیده نام گرفت. (۱)



۵۸. نوادر الأخبار فيما يتعلق بأصول الدين، فيض كاشانی،

محمد محسن بن شاه مرتضی (م ۱۰۹۱ ق)

فیض کاشانی بعد از نقل خبر ابن عباس شامل پیش‌گوئیهای رسول خدا صلی الله علیه و آله از ظلم‌های روا شده بر اهل بیت علیهم السلام، مذکور در کتاب «الأمالی» تألیف شیخ صدوق رحمته الله، (۲) در صفحات بعدی کتاب خویش می نویسد:

«پس عمر به قنفذ (لعنة الله عليه) دستور داد تا فاطمه علیها السلام را با شلاق بزند. قنفذ هم با شلاق به کمر و پهلوئی حضرت زد و حضرتش بر اثر این ضربات مریض شدند و بر بدن شریفشان اثر گذاشت. البته بیشترین اثر این

۱. قوله: قال: (إن فاطمة علیها السلام صدیقة شهيدة) الصدیقة فعلیة للمبالغة؛ سمیت بها لشدة تصدیقها بما جاء به أبوها و لتصدیق قولها بالفعل والعمل. والشهید: من قتل من المسلمین فی معركة القتال المأمور به شرعاً، ثم اتسع فأطلق على كل من قتل منهم ظلماً كفاطمة علیها السلام إذ قتلوها بضرب الباب على بطنها و هي حامل فسقط حملها فماتت لذلك و سمیت شهيدة. (ج ۷، ص ۲۰۷)

ضربات در سقط جنین آن حضرت بود، و این جنین را
رسول خدا ﷺ محسن ﷺ نام نهاده بود...» (۱)



۵۹. الوافی، فیض کاشانی، محمد محسن بن شاه مرتضی (م ۱۰۹۱ ق)
فیض کاشانی بعد از نقل خبر توصیه‌ی امیرالمؤمنین ﷺ
به نام‌گذاری فرزندان در دوران جنینی، مذکور در کتاب
«الکافی»، می‌نویسد:

«این مستمی به محسن ﷺ همان فرزندی است که
فاطمه ﷺ او را بعد از وفات رسول خدا ﷺ انداخت و سقط
کرد؛ هنگامی که درب را به او زد کسی که مستحق بدترین
عذاب الهی است.» (۲)



۶۰. الجواهر السنیه فی الأحادیث القدسیه، شیخ حر عاملی، محمد بن
حسن (م ۱۱۰۴ ق)

شیخ حر عاملی نیز حدیث معراج به نقل از حماد بن عیسی از
امام صادق ﷺ، مذکور در کتاب «کامل الزیارات» را بیان کرده
و به دادخواهی قاتل حضرت محسن ﷺ اشاره می‌کند. (۳)



۱. «... فأمر عمر قنقذ بن عمر لعنه الله أن يضربها بسوطه، فضربها قنقذ بالسوط على
ظهرها و جنبها إلى أن أنهكها و أترفي جسمها الشريف و كان ذلك الضرب أقوى
سبب في إسقاط جنينها و قد كان رسول الله ﷺ سماء محسنًا ﷺ...» (ص ۱۸۳)
۲. بیان: المسمى بمحسن ﷺ هو ولد فاطمة ﷺ الذي ألقته بعد وفاة رسول الله ﷺ
حين ضرب عليها الباب من حق عليه كلمة العذاب. (ج ۲۳، ص ۱۳۲۱-۱۳۲۲)
۳. ص ۵۶۸.

۶۱. إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، شیخ حرّ عاملی، محمد بن

حسن (م ۱۱۰۴ ق)

از چیزهایی که بلاذری نقل کرده و در میان شیعه مشهور است، این که عمر، حضرت فاطمه علیها السلام را میان در و دیوار فشار داد تا این که آن حضرت محسن علیه السلام را سقط کرد؛ این در حالی بود که همه می دانستند رسول خدا صلی الله علیه و آله درباره ی او فرموده است: «فاطمه پاره ی من است، هر کس او را بیازارد مرا آزرده است.» (۱)



۶۲. البرهان في تفسير القرآن، بحرانی، سید هاشم بن سلیمان (م ۱۱۰۷ ق)

مرحوم بحرانی به بیان روایت مذکور در کتاب «تفسیر قمی» (۲) و دو روایت مذکور در کتاب «کامل زیارت» (۳) تألیف ابن قولویه پرداخته است.



۶۳. حلیة الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار علیهم السلام، بحرانی، سید

هاشم بن سلیمان (م ۱۱۰۷ ق)

ایشان روایت مفضل از امام صادق علیه السلام مشتمل بر مصائب وارده بر اهل بیت علیهم السلام، مذکور در کتاب «الهدایة الكبرى» تألیف خصیبی را نقل می کند. (۴)

۱. قال: ومنها: ما رواه البلاذري، واشتهر بين الشيعة أنه حصر فاطمة علیها السلام في الباب


حتى أسقطت محسناً علیه السلام مع علم كل أحد بقول أبيها: «فاطمة علیها السلام بضعة مني، من

أذاها فقد آذاني.» (ج ۳، ص ۳۹۸)


۲. ج ۱، ص ۷۱۹.

۳. ج ۴، ص ۸۶۲ و ص ۸۷۳.

۴. ج ۶، ص ۳۹۱-۳۹۶.

○══════════════════════════════════════════════○
۶۴. مدینه معاجز الأئمة الإثني عشر، بحرانی، سید هاشم بن سلیمان
(م ۱۱۰۷ ق)

مرحوم بحرانی در این کتاب، روایت عمار یاسر از حضرت
فاطمه علیها السلام، مذکور در کتاب «دلائل الإمامة» (۱) و حدیث
معراج به نقل از حماد بن عیسی از امام صادق علیه السلام، مذکور در
کتاب «کامل الزیارات» (۲) را بیان می‌کند.

○══════════════════════════════════════════════○
۶۵. غایة المرام و حجة الخصام، بحرانی، سید هاشم بن سلیمان
(م ۱۱۰۷ ق)

مرحوم بحرانی بعد از نقل خبر ابن عباس شامل پیشگوئی‌های
رسول خدا صلی الله علیه و آله از ظلم‌های روا شده بر اهل بیت علیهم السلام، مذکور
در کتاب «الأمالی» تألیف شیخ صدوق رحمته الله علیه (۳) و خبر کتاب
«سلیم بن قیس» از جناب سلمان (۴) می‌نویسد:

«آن‌چه را از جوهری از بزرگان حدیث و ثقات مورد
اعتماد در این باب ذکر کردیم، او از این نحو مسائل
زیاد بیان می‌کند؛ مانند این‌که می‌گوید: شیعه
یک سری امور شنیعه را بیان می‌کند که عبارت باشد
... عمر، فاطمه علیها السلام را بین در و دیوار آن قدر فشار داد

۱. ج ۱، ص ۳۶۹.

۲. ج ۶، ص ۱۴۵.

۳. ج ۱، ص ۱۷۰-۱۷۱.

۴. ج ۵، ص ۳۱۸ و ص ۳۳۵.

تا جنین حضرت سقط شد در حالی که آن حضرت
پدرش را صدا می زد. (۱)



۶۶. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، علامه مجلسی رحمته الله عليه (م ۱۱۰ ق) مرحوم مجلسی در این کتاب جهت اثبات شهادت حضرت محسن عليه السلام به روایات موجود در کتب زیر اشاره کرده است:
«الإرشاد» تألیف شیخ مفید، (۲) «الإحتجاج» تألیف مرحوم طبرسی (۳) و «نوادر الأخبار فیما یتعلّق بأصول الدین» تألیف فیض کاشانی. (۴)



۶۷. بحار الأنوار، علامه مجلسی رحمته الله عليه (م ۱۱۰ ق) علامه مجلسی رحمته الله عليه برای اثبات شهادت حضرت محسن عليه السلام به اخبار مذکور در کتب زیر اشاره می کنند:
«تفسیر القمی»، (۵) «الکافی» تألیف شیخ کلینی، (۶)

۱. ... وقد ذكرنا ما قاله الجوهري في هذا الباب وهو من رجال الحديث ومن الثقات المؤمنين وقد ذكر من هذا النحو ما لا يحصى كثرة، وأما الأمور الشنيعة المستهجنة التي تذكرها الشيعة من إرساله قنفذ إلى بيت فاطمة عليها السلام وأنه ضربها بالسوط فصار في عضدها كالدملج وبقي أثره إلى أن ماتت، وأن عمراً ضغطها بين الباب والجدار فصاحت: يا ابتاه يا رسول الله وألقت جنيناً ميتاً. (ج ۵، ص ۲۳۰)

۲. ج ۳، ص ۲۶۳.

۳. ج ۵، ص ۳۲۰؛ ج ۲۶، ص ۱۸۶.

۴. ج ۵، ص ۳۱۸.

۵. ج ۷، ص ۳۲۹؛ ج ۱۲، ص ۶ و ج ۲۳، ص ۱۳۱.

۶. ج ۱۰، ص ۱۱۲؛ ج ۴۳، ص ۱۹۵ و ج ۱۰۱، ص ۱۲۸.

«الهداية الكبرى» تأليف خصيبي، (۱) «كامل الزيارات» تأليف ابن قولويه، (۲) «الأمالی» تأليف شيخ صدوق رحمته الله عليه، «فرائد السمطين» تأليف جوينی، (۳) «معانی الأخبار» تأليف شيخ صدوق رحمته الله عليه، (۴) «اثبات الوصيّة» تأليف مسعودی، (۵) «الإرشاد» (۶) و «الإختصاص» (۷) تأليف شيخ مفيد، «دلائل الإمامة» تأليف طبري شيعي، (۸) «مناقب آل أبي طالب عليهم السلام» تأليف ابن شهر آشوب، (۹) «شرح نهج البلاغة» تأليف ابن أبي الحديد (۱۰) و «مختصر البصائر» تأليف حلي. (۱۱) همچنين ايشان نامه‌ای از عمر به معاويه نقل می‌کند که در آن می‌گوید:

«... درب را فشار دادم و شکم فاطمه عليها السلام به درب چسبیده بود صدای ناله‌اش را می‌شنیدم.... او با ناله داد می‌زد: فِضّه مرا دریاب که به خدا قسم آن چه در شکم داشتم سقط شد و من شنیدم که او درد زایمان

۱. ج ۵۳، ص ۱۹ و ص ۲۳.

۲. ج ۲۵، ص ۳۷۳؛ ج ۲۸، ص ۶۴؛ ج ۳۰، ص ۱۹۰ و ج ۳۱، ص ۶۲۹ و ص ۶۳۸.

۳. ج ۲۸، ص ۳۸؛ ج ۳۱، ص ۶۲۰ و ج ۴۳، ص ۱۷۲-۱۷۳.

۴. ج ۳۹، ص ۴۲.

۵. ج ۲۸، ص ۳۰۸-۳۰۹.

۶. ج ۴۲، ص ۹۱.

۷. ج ۲۹، ص ۱۹۲.

۸. ج ۴۳، ص ۱۷۰.

۹. همان، ص ۲۳۳.

۱۰. ج ۲۸، ص ۳۲۳.

۱۱. ج ۵۳، ص ۱۴.

گرفت و بچه را سقط کرد.» (۱)

ایشان در روایت دیگری نقل می‌کند: «عمر گفت: درد مخاض بر او شدت گرفت و وارد خانه شد و فرزندی که علی علیه السلام، محسن علیه السلام نام نهاده بود را سقط کرد...» (۲)



۶۸. النور المبين في قصص الأنبياء و المرسلين، جزائری، نعمت الله بن عبد الله (م ۱۱۱۲ ق)

مرحوم جزائری نیز خبر «تفسیر قمی» را آورده است. (۳)



۶۹. رياض الأبرار في مناقب الأئمة الأطهار، جزائری، نعمت الله بن عبد الله (م ۱۱۱۲ ق)

مرحوم جزائری در بیان شهادت حضرت محسن علیه السلام به ذکر خبرهای کتاب «دلائل الامامة»، (۴)، «مختصر البصائر»، (۵)،

۱. «فَرَكَلْتُ الْبَابَ وَقَدْ أَلَصَقْتُ أَحْشَاءَهَا بِالْبَابِ تَتْرُسُهُ، وَ سَمِعْتُهَا وَقَدْ صَرَخَتْ صَرْخَةً حَسِيئَةً قَدْ جَعَلْتُ أَعْلَى الْمَدِينَةِ أَشْفَلَهَا، وَقَالَتْ: يَا أَبْتَاهُ! يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَكَذَا كَانَ يُفْعَلُ بِحَبِيبَتِكَ وَابْنَتِكَ، أَوْ يَا فَصَّةُ! إِلَيْكَ فُحْزِنِي فَقَدْ وَ اللَّهُ قُبُلَ مَا فِي أَحْسَائِي مِنْ حَمَلٍ، وَ سَمِعْتُهَا تَمْخَضُ» (همان، ص ۲۹۳-۲۹۴)

۲. «وَ أَشْتَدَّ بِهَا الْمَخَاضُ وَ دَخَلَتِ الْبَيْتَ فَأَسْقَطَتْ عليه السلام سِقْطًا سَمَاءَ عَلِيٍّ عليه السلام مُحْسِنًا عليه السلام» (همان، ۲۹۴)

۳. ص ۹۷.

۴. ج ۱، ص ۶۰.

۵. ج ۳، ص ۲۲۲.

«الهداية الكبرى» (۱) و «بحار الأنوار» (۲) پرداخته است.



۷۰. تفسیر نور الثقلین، العروسی الحویزی، عبد علی بن جمعة (م ۱۱۱۲ ق)
حویزی نیز به بیان خبر «تفسیر قمی» تمسک جسته است. (۳)



۷۱. تفسیر کنز الدقائق و بحر الغرائب، قمی مشهدی، محمد بن
محمد رضا (م ۱۱۲۵ ق)
مرحوم مشهدی نیز به بیان خبر «تفسیر قمی» (۴) و «کامل
الزیارات» (۵) پرداخته است.



۷۲. الکشکول، بحرانی، شیخ یوسف (م ۱۱۸۶ ق)

بعضی از اعتقادات نظامیه عبارتند از:

«... نظام می‌گوید: عمر در روز بیعت با ضربه بر شکم
فاطمه علیها السلام زد تا این که محسن علیه السلام از شکمش افتاد و
داد می‌زد که خانه را با اهلش آتش بزیند؛ و در خانه کسی
غیر از علی و فاطمه و حسن و حسین علیهم السلام نبود.» (۶)

۱. همان، ص ۲۲۷ و ص ۲۳۰.

۲. همان، ص ۲۲۶.

۳. ج ۱، ص ۴۲۰.

۴. ج ۳، ص ۲۸۴.

۵. ج ۱۴، ص ۵۳۴ و ۵۳۶.

۶. بعض معتقدات النظامية ... فقال: إن عمر ضرب بطن فاطمة علیها السلام يوم البيعة حتى
ألقت المحسن علیه السلام من بطنها و كان يصيح أحرقوها بمن فيها و ما كان في الدار غير
علي و فاطمة و الحسن و الحسين علیهم السلام ... (ج ۳، ص ۲۳۸-۲۳۹)



۷۳. عوالم العلوم و المعارف و الأحوال من الآيات و الأخبار و الأقوال

(مستدرک سیده النساء الی الإمام الجواد)، بحرانی اصفهانی، عبد الله بن نور الله (م قرن دوازدهم ق)

مرحوم بحرانی در کتاب خود در اثبات شهادت حضرت محسن علیه السلام به مصادر زیر اشاره کرده است:

- «الأمالی» تألیف شیخ صدوق رضی الله عنه، «فرائد السمطين»، (۱)
«الإحتجاج»، (۲) «دلائل الإمامة»، (۳) «الهدایة
الکبری»، (۴) «شرح نهج البلاغة» تألیف ابن ابی الحدید. (۵)



۷۴. شهاب ثاقب، نراقی، ملامهدی (م ۱۲۴۴ ق)

حضرت فاطمه علیها السلام به پشت در آمده، آواز داد که: ای عمر، آتش می زنی خانه ای را که علی و حسین و جماعت بنی هاشم علیهم السلام در آن ساکنند؟ عمر گفت: و الله اگر بیرون نیایند خانه را و هر که در خانه است آتش می زنم.

پس خالد در پیش در ایستاد و جماعت در اطراف و حوالی خانه ایستادند و عمر در را شکسته، فاطمه علیها السلام را در میان در و دیوار فشرد، چنان که محسن نام پسری که در شکم

۱. ج ۱۱، قسم ۲ فاطمة علیها السلام، ص ۵۴۵.

۲. همان، ص ۵۶۶ و ص ۵۷۲.

۳. همان، ص ۵۶۶.

۴. همان، ص ۵۶۷ و ص ۵۶۸ و ص ۵۶۹ و ص ۵۷۴.

۵. همان، ص ۵۷۱.

داشت ساقط شد، و به اندرون خانه رفت و علی علیه السلام و زبیر را بیرون آورده به عنف و شدت تمام می کشیدند و می بردند، و بنی هاشم و سایر جماعت از عقب ایشان می رفتند ... (۱).



۷۵. البراهین القاطعة، استرآبادی، محمد جعفر (م ۱۲۶۳ ق) و از مطاعن عمر است که اراده‌ی خانه‌ی امیرالمؤمنین علیه السلام کرد و درب را به شکم فاطمه علیه السلام زد تا این که جنینش سقط شد. (۲)



تا این جا مطالب مربوط به منابع شیعی به پایان رسید. هر چند جا دارد تا زمان تألیف این کتاب به بررسی اقوال علمای شیعه در بیان مظلومیت حضرت فاطمه علیه السلام و شهادت حضرت محسن علیه السلام پرداخته شود، اما چون اقوال معاصرین بیشتر تکرار کلمات و نظریات متقدمین از علمای شیعه است؛ جهت پرهیز از طولانی شدن مطالب و تکرار آن، ذکر نکردیم.

۱. ص ۱۸-۱۹.

۲. و منها: إرادة بیت أميرالمؤمنين علیه السلام و ضرب الباب علی بطن فاطمة علیه السلام حتی ألقته جنیناً. (ج ۳، ص ۲۹۰)



نتیجه

با ملاحظه‌ی این اخبار بر باور شیعیان، یقین حاصل می‌شود که دستگاه خلافت برای بیعت‌گیری از مخالفان حاکمیت، با هجوم به خانه‌ی حضرت زهرا علیها السلام، تهدید ایشان، آتش زدن درب منزل و کتک خوردن آن بانو که خبری مشهور بین فریقین است، موجب شدند حضرت محسن علیه السلام سقط شده و به شهادت برسد.

در منابع شیعه نیز هیچ گزارشی از وجود کودکی چند ساله به نام «محسن» در جریان هجوم نیست؛ بلکه خبر از سقط وی است. چنان‌که علی بن یونس عاملی (م ۸۷۷ ق) از علمای شیعه، شعری از «برقی» نقل می‌کند که اشاره به وجود فرزندان امیرالمومنین علیهم السلام در هنگام هجوم به خانه دارد و آنان حسنین علیهم السلام بودند و از محسن علیه السلام نامی نیست. (۱)

اخباری که از ولادت ایشان در زمان رسول خدا صلی الله علیه و آله در منابع شیعی وارد شده نیز در کتب متقدم شیعه نبوده و از منابع اهل سنت به آنان راه یافته است. همان‌گونه که در فصل دوم بخش نقد و بررسی اخبار ولادت حضرت محسن علیه السلام به این مطلب اشاره شد.

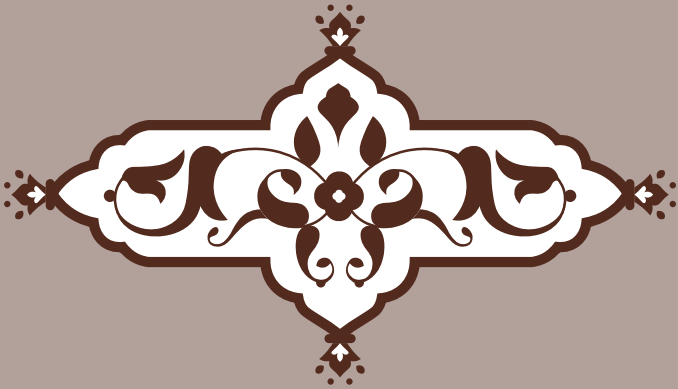
۱. قال البرقی:

و کللا النار من بیت و من حطب	و المضرمان لمن فیه یسبان
و لیس فی البیت إلا کل طاهرة	من النساء و صدیق و سبطان
فلم أقل غدرا بل قلت قد کفرا	و الکفر أیسر من تحریق و لدان
و کل ما کان من جور و من فتن	ففی رقابهما فی النار طوقا

(الضراط المستقیم، ج ۳، ص ۱۳)

فصل
چهارم

شہادت
حضرت محسن ع
در مناجات
اہل سنت



در کتب اهل سنت، نظرات مختلفی در مورد شهادت حضرت محسن علیه السلام موجود است. برخی منکر شهادت ایشان شده‌اند، عده‌ای نیز اعتقاد گروهی از علمای اهل سنت مبنی بر شهادت ایشان را نقل کرده و خرده گرفته‌اند که چرا به این موضوع اعتقاد دارید؟ گروهی نیز اعتقاد شیعیان بر این موضوع را نقل نموده و مورد نقد قرار داده‌اند. در این میان برخی نیز با صراحت به شهادت حضرت محسن علیه السلام اشاره و اعتراف کرده‌اند. در ادامه گزارشات علمای اهل سنت در مورد حمله به خانه‌ی حضرت فاطمه علیها السلام و شهادت حضرت محسن علیه السلام را بیان می‌کنیم. ترتیب تاریخی کتب و اقوال رعایت شده است.



۱. التحريش، الغطفاني، ضرار بن عمرو (م ۱۸۱-۱۹۰ هـ)
ضرار بن عمرو از بزرگان معتزلی مذهب، ضمن اشاره به عقیده‌ی شیعیان در زمان خود می‌نویسد:
«شیعیان بر این اعتقاد هستند که ابوبکر و عمر به فاطمه عليها السلام ظلم کرده و او را زدند تا این‌که حضرتش جنینی را سقط کرد.» (۱)



۲. إثبات الوصية، مسعودی، علی بن حسین (م ۳۴۶ ق)
«پس به منزل امیرالمؤمنین عليه السلام حمله کردند و درب خانه‌اش را آتش زدند و او را به زور از خانه خارج کردند و حضرت سیدة النساء عليها السلام را بین درب خانه قرار دادند تا این‌که محسن عليه السلام سقط شد.» (۲)



۳. التنبيه و الرد على أهل الأهواء و البدع، أبو الحسين، المَلْطِي العسقلاني، محمد بن أحمد بن عبد الرحمن (م ۳۷۷ ق)
وی در مورد اعتقادات هشام بن الحکم و پیروانش می‌نویسد:
«آنان معتقد بودند که ابوبکر با لگد بر شکم فاطمه عليها السلام

۱. وأنَّ أبابكر و عمر ظَلَمَا و صَرَبَا فاطمة بنت رسول الله عليه السلام حتى أَلْقَت جنيناً. (ص ۵۲)
۲. فوجَّهوا إلى منزله فهُجَمُوا عليه و أحرَقوا بابَه و استخرجوه منه كرهاً و ضَغَطُوا سَيِّدَةَ النساءِ بالبابِ حتى أسْقَطت (محسناً عليها السلام) و أخذوه بالبيعة فامتنع و قال: لا أفعل. (ص ۱۴۶)

زد تا آن چه در شکم داشت را سقط کرد و علت مرگ
وی نیز همین ضربات بود. (۱)



۴. نکت الانتصار لنقل القرآن، باقلانی، محمد بن طیب (م ۴۰۳ ق)
«و اما ایراد رافضی‌ها بر صحابه، قابل اعتنا نیست... و نیز
گفته‌ی آن‌ها... : همانا عمر به فاطمه علیها السلام لگد زد به طوری که
محسن علیه السلام را سقط کرد.» (۲)



۵. تثبیت دلائل النبوة، قاضی عبد الجبار معتزلی (م ۴۱۵ ق)
وی با بیان این که شیعیان معتقدند ابوبکر فاطمه علیها السلام
را مضروب ساخت و محسن علیه السلام را کشت؛ بر آنان ایراد
گرفته است. (۳)
در جای دیگر از همین کتاب در مورد اعتقاد شیعیان به
شهادت حضرت محسن علیه السلام می نویسد:

۱. فرزم هشام ... و أن أبابکر مز بفاطمة علیها السلام فرفس فی بطنها فأسقطت و کان سبب
علتها و موتها. (ص ۲۵)

آن چه مسلم است «ضارب» خلیفه‌ی اول نبوده است، اشتباه در تعیین
شخص ضارب یا از ملطی است یا از هشام بن حکم و پیروانش، یا چون
کارگزاران و پیروان دستگاه خلافت، این حمله را با دستور خلیفه‌ی اول
انجام داده‌اند، نام وی به عنوان ضارب آمده است.
۲. و أما طغن الرافضة علی الصحابة فلا یلتفت إلیه ... و قولهم ... إن عمر رفس
فاطمة علیها السلام حتی أسقطت مُحسن علیه السلام. (ص ۳۶)

۳. و قبل أيضاً للرافضة: إذا کان أبوبکر قد ضرب فاطمة علیها السلام و قتل المحسن علیه السلام فقد
کان ینبغی أن یحصل العلم بذلك عند کل من سمع الأخبار... (ج ۱، ص ۲۴)

«در این زمان برخی از علمای شیعه، مانند ابی جبلة ابراهيم بن غسان، جابر فوت شده، ابو الفوارس حسن بن محمد ميمدی، ابو الحسين احمد بن محمد بن كميت، ابو محمد طبري، ابو الحسن حلبی، ابو اليتيم رلبای، ابو القاسم نجاری، ابو الوفا ديلمی، ابن ابی الديس، خزيمه، ابو خزيمه و ابو عبد الله محمد بن نعمان (شيخ مفيد) در مصر، رمله، صور، عكا، عسقلان، دمشق، بغداد و جبل بسماق که در این نواحی همگی ادعای تشيع و محبت آل محمد ﷺ و اهل بيت ﷺ را می کنند؛ بر فاطمه ؑ و بر پسرش محسن ؑ که عقیده دارند عمر او را کشت گریه کرده ... و در این زمینه شعر می گویند و مجالس عزا بر پا می کنند...» (۱)



۶. المنية و الأمل، قاضي عبد الجبار معتزلی (م ۴۱۵ ق)
 عبد الجبار معتزلی بعد از ذکر اعتقادات خاص نظام معتزلی که بر خلاف جمهور اهل سنت است، می نویسد:
 «نظام معتقد بود، عمر در روز بیعت به شکم

۱. و في هذا الزمان منهم مثل أبي جبلة إبراهيم بن غسان، و مثل جابر المتوفي، و أبي الفوارس الحسن بن محمد الميمديّ و أبي الحسين أحمد بن محمد بن كميت، و أبي محمد الطبري، و أبي الحسن الحلبي، و أبي يتيم الرلبای، و أبي القاسم النجاري، و أبي الوفا الديلمي، و ابن أبي الديس، و خزيمه، و أبي خزيمه، و أبي عبد الله محمد بن نعمان، فهؤلاء بمصر و بالرملة و بصور، و بعكا و بعسقلان و بدمشق و ببغداد و بجبل البسماق. و كل هؤلاء بهذه النواحي يدعون التشيع و محبة رسول الله ﷺ و أهل بيته، فيبكون على فاطمة ؑ و على ابنها المحسن ؑ الذي زعموا أن عمر قتله ... و يقيمون المنشدين و المناحات في ذلك. (ج ۲، ص ۵۹۴-۵۹۵).

فاطمه علیها السلام لگد زد تا جنین او از شکمش افتاد، و عمر فریاد می‌زد: خانه‌ی فاطمه علیها السلام را با هر آن کس که در آن است آتش بزنید و در خانه غیر از علی و فاطمه و حسن و حسین علیهما السلام نبودند. (۱)



۷. مؤتمر علماء بغداد، مقاتل بن عطیة (م ۵۰۵ ق) ابوبکر بعد از این‌که با ایجاد ترس و وحشت و استفاده از شمشیر و زور و تهدید از مردم برای خود بیعت گرفت؛ افرادی مانند عمر، قنفذ، خالد بن ولید، ابو عبیده جراح و گروه دیگری از منافقان را به در خانه‌ی علی و فاطمه علیهما السلام فرستاد. عمر مقداری هیزم جلوی درب خانه‌ی فاطمه علیها السلام جمع کرد. همان خانه‌ای که رسول خدا صلی الله علیه و آله، بارها جلوی درب آن توقف می‌نمود و می‌فرمود: «السَّلامُ عَلَیْكُمْ یا أَهْلَ بَیتِ التَّوْبَةِ» و هیچ‌گاه داخل آن نمی‌شد مگر بعد از آن‌که اجازه می‌گرفت. آن‌گاه درب خانه را به آتش کشید. وقتی فاطمه علیها السلام پشت در آمد تا عمر و همراهانش را برگرداند عمر ضربه‌ای به در زد و آن چنان فاطمه علیها السلام را بین در و دیوار فشار داد که فرزندش سقط شد و میخ در به سینه‌ی فاطمه علیها السلام فرو رفت. پس فاطمه علیها السلام فریاد برآورد: ای پدر! ای رسول خدا! ببین بعد از تو از طرف فرزند خطاب (عمر) و ابی‌قحافه (ابوبکر) چه بر سر ما آمد؟!

۱. فقال: إنَّ عمر ضرب بطن فاطمة علیها السلام یوم البیعة، حتی أَلقت الجنین من بطنها، و كان یصیح: أحرِّقوا دَازِها بَتنَ فیها. و ما كان فی الدار غیر علی و فاطمة علیهما السلام و الحسن و الحسین علیهما السلام. (ص ۱۶۰-۱۶۱)

در این موقع عمر رو به اطرافیان خود کرد و دستور داد: فاطمه علیها السلام را بزیند! پس تازیانه‌ها بردرانه‌ی رسول خدا صلی الله علیه و آله و پاره‌ی تنش فرود آمد به حدی که بدنش مجروح شد. این فشار سخت و ضربات تلخ، بدن فاطمه علیها السلام را درهم شکست. او بیمار گشت و پیوسته محزون و اندوهناک بود تا این که کمی پس از وفات پدرش زندگی را بدرود گفت. پس فاطمه علیها السلام شهیدِ خاندان نبوت است و به سبب ستم عمر بن خطاب به شهادت رسیده است. (۱)



۸. البدء والتاریخ، المقدسی، المطهر بن طاهر (م ۵۰۷ ق) و فاطمه علیها السلام، محسن علیه السلام را به دنیا آورد درحالی که شیعه گمان می‌کند محسن علیه السلام بر اثر ضربه‌ی عمر سقط شده است. (۲)

۱. إن أبابکر بعد ما أخذ البيعة لنفسه من الناس بإلّهاب و السيف و التهديد و القوّة أرسل عمر و قنذاً و خالد بن الوليد و أباً عبیدة المرح و جماعةً أخرى من المنافقين إلى دار عليّ و فاطمة علیها السلام، و جمع عمر الحطبّ علی باب بیت فاطمة علیها السلام ذلك الباب الذي طالما وقف عليه رسول الله صلی الله علیه و آله و قال: السلام علیکم یا أهل بیت النبوة، وما كان يدخله إلا بعد الاستئذان و أحرقت الباب بالنار، و لما جاءت فاطمة علیها السلام خلف الباب لترد عمر و حزبه عصّر عمر فاطمة علیها السلام بین الحائط و الباب عصرةً شديدةً قاسيةً حتى أسقطت جنينها، و نبت مسمار الباب في صدرها و صاح فاطمة علیها السلام: أبتاه یا رسول الله، أنظر ما ذا لقینا بعدک من ابن الخطاب و ابن أبي قحافة! فالتفت عمر إلى من حوله و قال: إضربوا فاطمة علیها السلام فأنهالت السیاط علی حبیبة رسول الله صلی الله علیه و آله و بضعت حتى أموا جسمها. و بقی آثار هذه العصرة القادسية و الصدمة المريرة تنخر في جسم فاطمة علیها السلام، فأصبحت مریضةً علیلةً حزينةً حتى فارقت الحياة بعد أیها بأيام، ففاطمة علیها السلام شهيدةً بیت النبوة، فاطمة علیها السلام قتلت بسبب عمر بن الخطاب. (ص ۱۲۶)

۲. و ولدت محسنًا علیه السلام و هو الذي تزعم الشيعة أنّها أسقطته من ضربة عمر و كثير من



۹. الملل و النحل، الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر
أحمد (م ۵۴۸ ق)

شهرستانی نیز مانند عبد الجبار معتزلی، معتقد است که نظام
اعتقادات خلاف واقع و اشتباه دارد و همان کلام ایشان در
کتاب «المنیة و الأمل» را ذکر می‌کند. (۱)



۱۰. مطالب السؤل في مناقب آل الرسول، شافعی، محمد بن طلحه
(م ۶۵۲ ق)

اما حسن و حسین علیهما السلام که به تفصیل زندگی آنان می‌آید، و اما
محسن علیه السلام که با سقط از دنیا رفت ... (۲)
و گروهی بر فرزندان امیرالمؤمنین علیه السلام افزوده و گفته‌اند: حسن
و حسین علیهما السلام یک برادری داشته‌اند که سقط شده است ... (۳)



۱۱. شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد (م ۶۵۶ ق)

- أهل الآثار لا يعرفون محسناً عليه السلام. (ج ۵، ص ۲۰)
۱. النظامیه، فقال: إنَّ عمر ضرب بطن فاطمة عليها السلام يوم البيعة حتى ألتقت الجنين من
بطنها و كان يصيح: أحرِّقوا دارها بمن فيها و ما كان في الدار غير عليٍّ و فاطمة و
الحسن و الحسين عليهما السلام. (ج ۱، ص ۵۷)
۲. فأما الحسن و الحسين عليهما السلام فسيأتي تفصيل أمرهما فيما بعد و أما محسن عليه السلام فدرج
سقطاً. (ص ۵۴)
۳. و ذكر قومٌ آخرون زيادةً على ذلك و ذكروا فهم محسناً شقيقاً للحسن و الحسين عليهما السلام
كان سقطاً ... (ص ۲۲۰)

ابن ابی الحدید در مقام اعتراض به شیعیان می‌گوید:
 «از امور شنیعی که شیعیان ذکر می‌کنند این است
 که: قنقد را به خانه‌ی فاطمه علیها السلام فرستادند تا او را با
 شلاق زد و در دست فاطمه علیها السلام دملی بزرگ ایجاد شد
 و این اثر باقی ماند تا از دنیا رفت.
 و دیگر این که عمر، فاطمه علیها السلام را میان درب و دیوار
 فشار داد و درحالی که پدرش را صدا می‌زد جنینش
 را سقط کرد و در گردن علی علیه السلام طناب انداختند و
 او را می‌بردند و فاطمه علیها السلام به دنبال همسرش می‌آمد و
 شیون و زاری سر می‌داد...» (۱)

وی که شهادت حضرت محسن علیه السلام را در مطلب قبل کذبی
 بیش نمی‌داند، در جای دیگر بعد از نقل خبر زینب برای
 استادش، ابوجعفر نقیب نظر او را در مورد شهادت حضرت
 محسن علیه السلام می‌پرسد:

«به نقل از ابن اسحاق که هبار بن اسود، زینب دختر
 رسول خدا صلی الله علیه و آله را در مسیر هجرت به مدینه ترساند. وی سبب
 شد جنین او سقط شود و به این علت رسول خدا صلی الله علیه و آله خون او
 را هدر اعلام کرد. وی می‌گوید: این خبر را بر ابوجعفر نقیب
 خواندم، گفت: اگر حضرت رسول صلی الله علیه و آله، خون هبار بن اسود
 را به دلیل آن که سبب سقط جنین زینب (دختر آن حضرت)

۱. فأما الأمور الشنیعة المستهجنة الّتی تذکرها الشیعة من إرسال قنقد إلی بیت فاطمة علیها السلام
 و أنّه ضربها بالسوط فصار فی عضدها کالدملج و ینی أثره إلی أن ماتت و أنّ عمر
 أضغطها بین الباب و الجدار فصاحت: «یا أبتاه یا رسول الله» و ألقّت جنیناً میتاً و
 جعل فی عنق علی علیه السلام حبلٌ یُقَادُ به و هو یعتل و فاطمة علیها السلام خلفه تصرخ و تنادی
 بالویل و الثبور... (ج ۲، ص ۶۰)

شده هدر اعلام کرد، ظاهراً اگر زنده می بود خون کسانی را که موجب سقط جنین فاطمه علیها السلام شدند هدر اعلام می کرد! گفتم: این خبر را از شما نقل کنم؟! گفت: نه، بلکه نه اثباتش را از من نقل کن و نه ردش را؛ چون من به دلیل تعارض اخبار، نظر روشنی در این مسأله ندارم. (۱)



۱۲. مناقب آل محمد المسمی بالنعم المقیم لعتره النبا العظیم، الموصلی، شرف الدین ابی محمد عمر بن شجاع الدین محمد بن عبد الواحد (م ۶۵۷ ق)

پس فرزندان امیرالمؤمنین علیه السلام از فاطمه علیها السلام عبارتند از: حسن، حسین و محسن علیهم السلام که در کودکی بر اثر ضربه از دنیا رفت. و برخی گفته اند: به دلیل ضربه ی درب به سینه ی مادرش شهید شد و این مطلب از مشهورات است، البته عدّه ای منکر آن هستند. (۲)

۱. قال محمد بن إسحاق... فخرجوا في طلبها سراعاً حتى أدركوها بذي طوى فكان أول من سبق إليها هبار بن الأسود بن عبد المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصى و نافع بن عبد القيس الفهري فروعها هبار بالرمح و هي في الهودج و كانت حاملاً فلما رجعت طرحت ما في بطنها و قد كانت من خوفها رأّت دماً و هي في الهودج؛ فلذلك أباح رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة دم هبار بن الأسود. قلت: و هذا الخبر أيضاً قرأته على النقيب أبي جعفر عليه السلام فقال: إذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله أباح دم هبار بن الأسود لأنه روع زينب فألقت ذا بطنها فظهر الحال أنه لو كان حياً لأباح دم من روع فاطمة عليها السلام حتى ألقت ذا بطنها، فقلت: أروي عنك ما يقوله قوم إن فاطمة عليها السلام روعت فألقت المحسن عليه السلام، فقال: لا تروه عني و لا تروه عني بطلانه فإني متوقف في هذا الموضوع ليعارض الأخبار عندي فيه. (ج ۱۴، ص ۱۹۲-۱۹۳)

۲. فن فاطمة عليها السلام الحسن والحسين و محسن عليهم السلام درج صغيراً لرفسة و قيل: لرد باب على صدرها و ذلك مشهور و بعض الناس يُنكرو وقوعه. (ص ۸۵)



۱۳. کفایة الطالب في مناقب علی بن ابی طالب، گنجی شافعی،

محمد بن یوسف (م ۶۵۸ ق)

و بر جمهور علما می افزاید و می گوید: فاطمه علیها السلام بعد از رسول خدا صلی الله علیه و آله فرزندی را سقط کرد که رسول خدا صلی الله علیه و آله او را محسن علیه السلام نام نهاده بود، این مطلب تنها در کتاب ابن قتیبه یافت می شود. (۱)



۱۴. الأعلاق الخطیرة في ذکر أمراء الشام و الجزيرة، الحلبي، أبو عبد الله

محمد بن علی بن ابراهیم، ابن شداد عزالدین (م ۶۸۴ ق)

حلبی در کتاب خود که در مورد تاریخ حلب است، از ابن ابی طیب (۲) نقل می کند:

«مشهد دگه در سال (۳۳۱ ق) ظاهر گردید و سبب ظهورش هم این بود که در یکی از روزهای حضور سیف الدوله بر این بلندی، مشاهده کرد نوری بر این مشهد و زیارت گاه فرود آمد و این فرود نور تکرار شد. به همین دلیل به این مکان آمد، آن جا را حفر کرد و دید

۱. و زاد علی الجمهور و قال: إن فاطمة علیها السلام أسقطت بعد النبي صلی الله علیه و آله ذرأکان سماه رسول الله صلی الله علیه و آله

محسناً علیه السلام و هذا شيء لم یوجد عند أحد من أهل التَّغْلِبِ إِلَّا عند ابن قتیبة. (ص ۴۱۳)

۲. ابن ابی طیب (م حدود ۶۳۰ ق)، از علما و ادیبان شیعی اهل حلب بود که نزد فقهایمانند ابن شهر آشوب به تحصیل فقه پرداخت و آثار تاریخی و ادبی بسیاری را تألیف نمود و از آنها جز نقل قول هایی در کتب بعدی باقی نمانده است. از مهم ترین آثار وی، کتاب تاریخی به نام «معادن الذهب فی تاریخ الملوک و الخلفاء و ذوی الثَّوْب» است. (رک: حاجی خلیفه، کشف الظنون، ج ۱، ص ۲۷)

سنگی در آنجا وجود دارد که روی آن نوشته: «و این قبر محسن بن حسین بن علی بن ابی طالب علیه السلام است.»

سیف الدوله همه‌ی علویان حلب را جمع کرد و از آنان پرسید: آیا حسین بن علی علیه السلام فرزندی به نام محسن علیه السلام داشت؟ برخی از آنان گفتند: ما این را نمی‌دانیم ولی آن چه می‌دانیم این است که فاطمه علیها السلام دختر پیغمبر صلی الله علیه و آله حامله بود و رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: آن چه در شکم داری نامش محسن علیه السلام است. و در روز بیعت که به خانه‌ی او (حضرت فاطمه علیها السلام) یورش بردند، این فرزند سقط گردید... بعد از این ماجرا سیف الدوله این مکان را به اسم اهل بیت علیهم السلام بنا نمود. (۱)



۱۵. فراند السمطین، جوینی، ابراهیم بن محمد (م ۷۳۰ ق) رسول خدا صلی الله علیه و آله در روایتی فرمودند: «... چون به دخترم فاطمه علیها السلام می‌نگرم به یاد می‌آورم آن چه که بعد از من بر سرش خواهد آمد. وی حَقّش غضب، ارثش منع، پهلویش شکسته و جنینش سقط می‌شود.» (۲)

۱. قال یحیی بن ابي طي في تاريخه: وفي السنة يعني سنة إحدى و خمسين و ثلاثمائة ظهر مشهد الدكة، و كان سبب ظهوره أن سيف الدولة عليّ ابن حمدان كان في أحد مناظره بداره التي ظاهر المدينة فرأى نوراً ينزل على المكان الذي فيه المشهد عدّة مرّات، فلما أصبح ركب بنفسه إلى ذلك المكان و حفره فوجد حجراً عليه كتابة: هذا قبر المحسن بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام. فجمع سيف الدولة العلويّين و سأهم: هل كان للحسين عليه السلام ولدٌ اسمه المحسن عليه السلام؟ فقال بعضهم: ما بلغنا ذلك و إنّما بلغنا أن فاطمة عليها السلام كانت حاملاً فقال لها النبي صلی الله علیه و آله: في بطنك محسن عليه السلام. فلما كان يوم البيعة هجموا عليها في بيتها لإخراج عليّ عليه السلام إلى البيعة فأخذت. (ج ۱، ص ۲۰)
۲. و إنّ لنا رأيتُها ذكرت ما يصنع بها بعدى، كأني بها و قد دخل الدل في بيتها و انتم هتكت حُرمتها و عُصَبَ حقها و مُنِعَت إرضها و كسر جنبها و أسقطت جنبها. (ج ۲، ص ۳۴-۳۵)



۱۶. تهذیب الکمال، أبوالحجاج، المَرّی، یوسف بن الرکّی
عبدالرحمن (م ۷۴۲ ق)

مَرّی بعد از ذکر نام فرزندان امیرالمؤمنین علیه السلام نوشته است:
«اما آن فرزندان که باقی نمانده و فرزندی هم ندارند،
محسن علیه السلام است که سقط شد ...» (۱)



۱۷. میزان الاعتدال فی نقد الرجال، الذهبی، شمس الدین محمد بن
أحمد (م ۷۴۸ ق)


ذهبی با استناد به اقوال علمای اهل سنت، در مورد ابن
أبی دارم می نویسد:


«وی محدّث کوفی، رافضی و کذاب است. علّتش
این است که در تمام عمر، انسان مستقیم الفکر
و خوش عقیده ای بود، مگر این که در آخر عمر
منحرف گردید؛ به دلیل این که به مطاعن صحابه
گوش می داد و بر او روایت می خواندند که عمر با
لگد به شکم فاطمه علیها السلام زد تا فرزند در شکمش را
سقط کرد.» (۲)


۱. و الذّین لم یعقبوا: محسن علیه السلام درج سقطاً. (ج ۲۰، ص ۴۷۹)

۲. أحمد بن محمد بن السري بن يحيى بن أبي دارم المحدث أبو بكر الكوفي الرافضي الكذاب
مات في أوّل سنة سبع و خمسين و ثلاثمائة.

... كان مستقيم الأمر عامّة دهره ثمّ في آخر أيامه كان أكثر ما يقرأ عليه المثالب
حضرت و رجل يقرأ عليه أنّ عمر فرس فاطمة علیها السلام حتّى أسقطت بمحسن علیه السلام. (ج ۱،

○══════════════════════════════════════════════○
۱۸. سیر أعلام النبلاء، الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (م ۷۴۸ ق)
در این کتاب نیز عیناً همان کلام را در مورد ابن ابی دارم
تکرار می‌کند. (۱)

○══════════════════════════════════════════════○
۱۹. الوافی بالوفیات، الصفدی، صلاح الدين خليل بن أيبك (م ۷۶۴ ق)
وی نیز همان کلام قاضی عبد الجبار و شهرستانی را در مورد
نظام نقل می‌کند. (۲)

○══════════════════════════════════════════════○
۲۰. لسان المیزان، أبو الفضل، العسقلاني الشافعي، أحمد بن علي بن
حجر (م ۸۵۲ ق)
ابن حجر نیز، همان مطالب ذهبی را در مورد ابن ابی دارم
نقل می‌کند. (۳)

ص ۲۸۳، ح ۵۵۱

۱. ج ۱۵، ص ۵۷۸.

۲. ج ۶، ص ۱۵.

۳. أحمد بن محمد بن السري بن يحيى بن أبي دارم المحدث أبو بكر الكوفي الرافضي
الكذاب مات في أول سنة سبع وخسين وثلاث مائة. وقيل: إنه لحق إبراهيم
القصار حدث عن أحمد بن موسى الحمار وموسى بن هارون وعدة روى عنه
الحاكم وقال: رافضي غير ثقة، وقال محمد بن أحمد بن حماد الكوفي: الحافظ
بعد أن أرخ موته كان مستقيم الأمر عامته دهره ثم في آخر أيامه كان أكثر ما يقرأ
عليه المثالب حضرتته ورجل يقرأ عليه أن عمر رفس فاطمة عليها السلام حتى أسقطت
بمحسن عليها السلام. (ج ۱، ص ۲۶۸)



۲۱. الفصول المهمة في معرفة الأئمة عليهم السلام، ابن صباغ مالکی (م ۸۵۵ ق) و گفته اند: «حسن و حسین عليهم السلام برادری داشته اند، شیعه آن را یادآور می شود که سقط شده است.» (۱)



۲۲. نزهة المجالس و منتخب النفائس، الصفوري الشافعي، عبد الرحمن بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن عثمان (م ۸۹۴ ق) فرزندان پنج گانه ی فاطمه عليها السلام عبارتند از: حسن و حسین و محسن عليهم السلام که سقط شد و زینب کبری و زینب صغری مکتی به أم کلثوم عليها السلام.... (۲)



۲۳. الحاوي للفتاوي، السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (م ۹۱۱ ق) مسأله: فاطمه عليها السلام پنج فرزند داشت که عبارتند از: حسن، حسین، محسن، أم کلثوم، و زینب عليها السلام، اما محسن عليه السلام سقط گردید. (۳)

۱. و ذکرُوا أَن فِيهِمْ مُحَسَّنًا شَقِيقًا لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عليهم السلام ذَكَرْتَهُ الشَّيْعَةُ وَأَنَّهُ كَانَ سَقَطًا. (ج ۱، ص ۶۴۷)

۲. أولاد فاطمة عليها السلام الخمسة: الحسن والحسين والمحسن عليهم السلام كان سقطاً وزينب الكبرى و زينب الصغرى عليها السلام المكناة بأم كلثوم ولدت في حياة النبي صلى الله عليه وآله. (ج ۲، ص ۴۳۸)

۳. مسألة: فاطمة الزهراء عليها السلام رزقت من الأولاد خمسة: الحسن والحسين ومحسن وأم كلثوم وزينب عليها السلام فأما محسن عليه السلام فدرج سقطاً. (ج ۲، ص ۳۰)



۲۴. سبل الهدی و الرشاد فی سیرة خیر العباد، الصالحی الشامی،

محمد بن یوسف (م ۹۴۲ ق)

لیث بن سعد می گوید: علی علیه السلام با فاطمه علیها السلام ازدواج کرد و از آن ها حسن، حسین، محسن، زینب و أم کلثوم علیها السلام متولد شدند و محسن علیه السلام با سقط از دنیا رفت. (۱)



۲۵. نهرالذهب فی تاریخ حلب، الغزی، کامل البالی الحلبی (م ۱۳۵۱ ق)،

وی داستان سیف الدوله حمدانی که ابن ابی طیّ، آن را نقل کرده بود را آورده است. (۲)

۱. قال اللیث بن سعد رضی اللہ عنہ تعالیٰ: تزوّج علی علیه السلام فاطمة علیها السلام فولدت حسناً و حسیناً و محسنأ علیه السلام بمیم مضمومیة فحاء مفتوحة فسین مكسورة مشددة مهملتین و زینب علیها السلام و أم كلثوم و رقیة علیها السلام مات محسن علیه السلام سقطاً. (ج ۱، ص ۵۱)

۲. ج ۲، ص ۲۰۹ - ۲۱۰.



نتیجه

از مجموع این اقوال فهمیده می‌شود، اعتقاد به شهادت حضرت محسن علیه السلام مختص به شیعیان و گروه خاصی نیست. همچنین ادعای برخی که گفته‌اند: اهل علم اتفاق دارند، محسن بن علی علیه السلام در زمان کودکی یا در زمان حیات رسول خدا صلی الله علیه و آله از دنیا رفته (۱) ادعایی بی‌دلیل و بلکه ساختگی است.

ایرادگرفتن برخی از علمای اهل سنت بر اعتقاد دیگر هم‌فکران و هم‌کیشان خود بر شهادت حضرت محسن علیه السلام، نشان‌دهنده‌ی این است که در میان علمای پیرو دستگاه خلافت نیز گروهی بوده‌اند که بر این موضوع اتفاق نظر داشته‌اند ولی به وسیله‌ی طرفداران دستگاه خلافت سانسور شده یا متهم به کذب و جعل گردیده‌اند.

البته این سؤال مطرح می‌گردد: چرا برخی از کتب تاریخی، کلامی و دیگر کتب اهل سنت که وظیفه‌ی بیان این‌گونه حوادث را داشته‌اند از بیان سرگذشت و احوالات حضرت محسن علیه السلام خودداری کرده‌اند و هیچ اشاره‌ای به ایشان و سرگذشت‌شان حتی با تحریف نیز نپرداخته‌اند؟ که باید از سوی مؤلفین آن کتب به این سوال پاسخ داده شود.

هرچند در بعضی از موارد ناقلان این گزارشات به وقوع

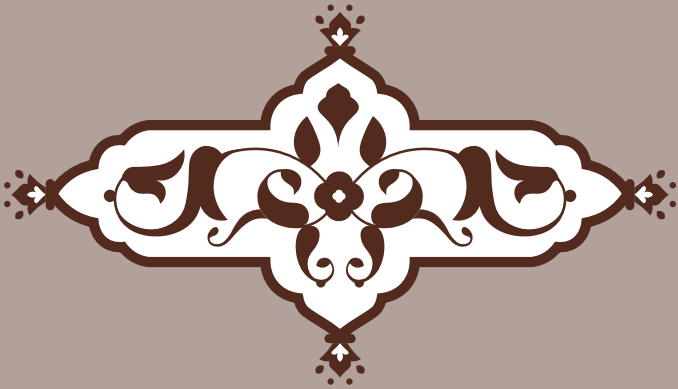
۱. بی‌دلیل بودن این ادعا در فصل اول کتاب، بخش بررسی اخبار رحلت حضرت محسن علیه السلام در حیات رسول خدا صلی الله علیه و آله با بررسی اقوال و ادله‌ی مختلف اثبات گردید.

اتفاقات منجر به شهادت حضرت محسن علیه السلام اعتقاد نداشته و صرفاً جهت ایرادگرفتن نقل می نمودند. اما در هر صورت می رساند چنین اتفاقاتی در تاریخ وجود داشته است.

علاوه بر این نمی توان به راحتی دیگران را متهم به کذب و جعل نمود اگرچه از هم کیشان خود نباشند. چنین اتهاماتی به دلیل همسویی با اعتقادات مطلوب فرد یا به قصد نقل مطالبی که منجر به محاکمه ی بزرگان یک گروه شود؛ نتیجه ای جز انحراف جوامع، تحریف حقایق و در جهل ماندن انسان ها نخواهد داشت.

فصل
پنجم

شہادت
حضرت محسن
علیہ السلام
در کتب انساب



بسیاری از کتب انساب^(۱) که وظیفه‌ی اصلی آن‌ها ثبت نسب و شجره‌ی خاندان، قبائل و افراد زیر مجموعه‌ی آن‌هاست، از ذکر نام حضرت محسن علیه السلام خودداری نموده و نام ایشان را جزو فرزندان امیرالمؤمنین علیه السلام بیان نکرده‌اند.

هنگام مراجعه به علم انساب، باید به این قاعده‌ی کلی توجّه داشت که نسب‌شناسان افرادی را نام می‌برند که به دنیا آمده، دارای اولاد بوده و نسلی از ایشان باقی مانده است؛ لذا در کتب خود تعبیر «المعقبون» (کسانی که از خود نسلی باقی گذاشته‌اند) را به کار می‌برند.

نسابه ابوالحسن محمد بن ابی جعفر شیخ الشرف العبدلی، در ذکر اولاد امیرالمؤمنین علیه السلام می‌نویسد: «نام بردن از باقی ماندگان فرزندان علی بن ابی طالب علیه السلام، از فرزندان ذکور ایشان که نسل آنان تا زمان ما در این ایام رسیده...»^(۲)

ابن فندق، از علمای انساب بوده و در کتاب خود می‌نویسد:

۱. علم انساب از تعیین نسب (نژاد و تبار) مردم و روش‌های پژوهش در آن، با هدف پرهیز از خطا در تعیین نسب اشخاص سخن می‌گوید. (فتوحی بخاری، صدیق بن حسن خان، ابجد العلوم، ج ۲، ص ۹۹؛ املی، شمس‌الدین محمد بن محمود، نفائس الفنون فی عرائس العیون، ج ۲، ص ۲۸۷)
۲. ذکر المعقبین من ولد علی بن ابی طالب علیه السلام الذکور الذین اتصل عقبهم إلى یومنا هذا. (تهذیب الأنساب، ص ۳۲)

«مقصود از تألیف این کتاب ذکر انساب است. پس نام بردن از کسی که برای او نسبی و اولادی وجود دارد، اولویت دارد بر نام بردن از کسی که نسلی از او باقی نمانده است.» (۱)

در مورد حضرت محسن علیه السلام نیز این قاعده به کار گرفته شده است؛ لذا گنجی شافعی می نویسد:

«بدان؛ خداوند به روح خودش تو را تأیید کند، اقوال مردم در مورد تعداد اولاد علی علیه السلام از پسر و دختر مختلف است: برخی زیاد شمرده اند به حدی که در بین آن ها سقط شده را نیز آورده اند و ذکر نسبش را ساقط نکرده اند و برخی از آن ها او را ساقط کرده و به حساب نیاورده اند و قول هر کدام به مقتضای آن چه در آن اعتماد کرده اند، آمده است...»

و قومی بیشتر از این گفته و محسن علیه السلام سقط شده را به عنوان برادر حسن و حسین علیه السلام نام برده اند.» (۲)

بنابراین ذکر نکردن نام آن فرزند، دلیل بر وجود نداشتن ایشان نیست بلکه به همراه قرائنی که بیان کردیم دلیل دیگری بر زنده به دنیای ممدن و شهادت ایشان به خاطر اتقافات پیش آمده است.

۱. ولما كان المقصود من هذا الكتاب ذكر الأنساب فذكر من له النسب و عقب أولى من

ذكر من لا عقب له. (باب الانساب، ج ۱، ص ۳۳۸)

۲. إعلم أيديك الله بروج منه أن أقوال الناس اختلفت في عدد أولاده عليه السلام ذكوراً و إناثاً؛ فهم من أكثر فعده فيهم السقط و لم يسقط ذكر نسبه، و منهم من أسقطه و لم ير أن يحتسب في العدة فجاء قول كل واحد بمقتضى ما اعتمده في ذلك و بحسبه ... و ذكر قوم آخرون زيادةً على ذلك و ذكروا فيهم محسناً شقيقاً للحسن و الحسين عليه السلام كان سقطاً (مطالب السؤل في مناقب آل الرسول، ص ۲۲۰)

برخی از علمای نسب با اشاره به قاعده‌ی فوق، به ذکر نام حضرت محسن علیه السلام و سقط شدن یا مرده به دنیا آمدن ایشان، در کتب خود پرداخته‌اند:



۱. المجدی فی الانساب، نسابه علوی (م ۴۶۶ ق)
وی بعد از ذکر اولاد امیرالمؤمنین علیه السلام می‌گوید: شیخ شرف، محسن علیه السلام را در ذکور اضافه کرده است. در ادامه می‌نویسد:
«علمای نسب محسن علیه السلام را به حساب نیاورده‌اند به دلیل این‌که مرده به دنیا آمده، درحالی‌که شیعه خبر محسن علیه السلام و کشته شدن او به سبب لگد را نقل کرده است.» (۱)



۲. الشجرة المحمدية و النسبة الهاشمية، حسینی، احمد بن اسعد بن علی (م ۵۸۸ ق)
وی می‌نویسد: سقط شد، و برخی گفته‌اند: در کودکی وفات یافت و صحیح این است که فاطمه علیها السلام جنینش را سقط کرد. (۲)



۳. الثبت المصان، ابی النظام، الأعرجی الحسینی الواسطی، مؤید الدین عبید الله (م ۷۸۷ ق)

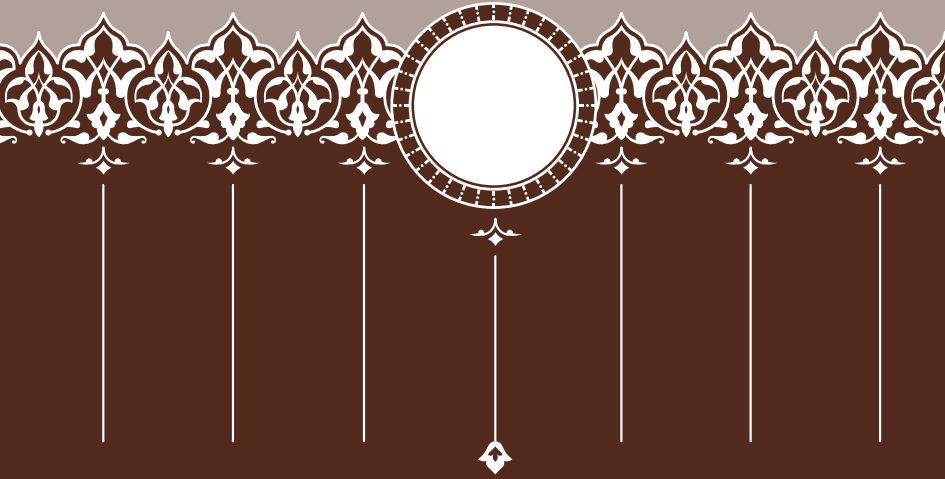
۱. ولم یحتسبوا محسن علیه السلام لأنه ولد میتاً، وقد روت الشيعة خبر المحسن علیه السلام والرخصة. (ص ۱۹۳)
۲. أسقط، و قيل: درج صغيراً، و الصحیح: أن فاطمة علیها السلام أسقطت جنیناً. (الشجرة المحمدية، مطبوع در مجله الموسم، شماره‌ی ۳۲، سال ۱۴۱۸ ق)

اعرجی در مورد اولاد امیرالمؤمنین علیه السلام می نویسد:
«برای وی سی و سه فرزند بود که هجده نفر آن‌ها پسر
بودند. برخی می‌گویند: نه نفر پسر بودند و برخی نیز
محسن علیه السلام را به حساب آورده‌اند، درحالی‌که وی
مرده به دنیا آمد.» (۱)

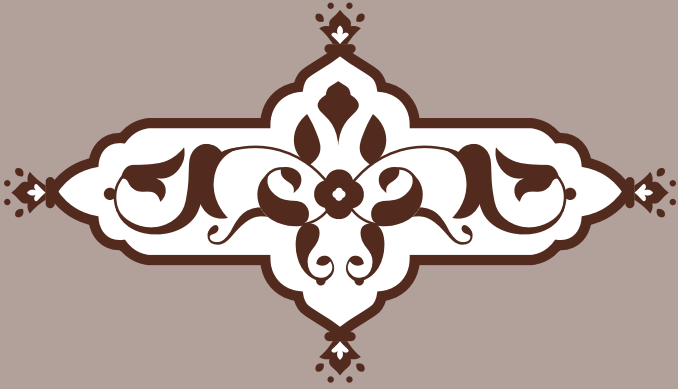


۴. عمدة الطالب، ابن عنبه (م ۸۲۸ ق)
وی می‌نویسد: محسن علیه السلام را به عنوان اولاد فاطمه علیها السلام به حساب
نیاورده‌اند، به دلیل این‌که وی مرده به دنیا آمده است. (۲)

۱. و كان له خمسة وثلاثون ولداً، منهم ثمانية عشر ذكوراً. وقيل: تسعة عشر، واحتسب
صاحب القول بالمحسن علیه السلام و آتاه ولد ميتيناً. (ص ۱۶)
۲. و لم يحتسبوا المحسن علیه السلام لأنه ولد ميتيناً من فاطمة الزهراء علیها السلام و قد ذكره بعض
التسايين. (ص ۹۴)



منابع





منابع

١. قرآن كريم.
٢. نهج البلاغة.
٣. ابراهيم بن محمد خراساني جويني، فرائد السمطين، ٧٣٠ ق،
موسسه المحمودي، تحقيق محمودي، بيروت، لبنان.
٤. ابن ابي الثلج بغدادى، محمد بن احمد، تاريخ أهل البيت نقلا
عن الأئمة عليهم السلام، ٣٢٥ ق، محقق / مصحح: جلالى حسيني،
محمد رضا، آل البيت عليهم السلام، ايران؛ قم، ١٤١٠ ق، اول.
٥. ابن أبي الحديد المدائني، أبو حامد عز الدين بن هبة الله بن
محمد بن محمد، شرح نهج البلاغة، قرن ٧، دار النشر: دار
الكتب العلمية - بيروت / لبنان - ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م، الطبعة:
الأولى، تحقيق: محمد عبد الكريم النمري.
٦. ابن اثير جزري، مبارك بن محمد، النهاية في غريب الحديث والأثر،
م ٦٠٦ ق، محقق / مصحح: طناحي، محمود محمد / زاوي، طاهر
احمد، موسسه مطبوعاتي اسماعيليان، قم، ١٣٦٧، چهارم.
٧. ابن الأثير عز الدين أبو الحسن على بن ابي الكرم، الكامل في
التاريخ، م ٦٣٠، بيروت، دار صادر - دار بيروت، ١٣٨٥/١٩٦٥.
٨. ابن بطريق، يحيى بن حسن، عمدة عيون صحاح الأخبار في
مناقب إمام الأبرار، ٦٠٠ ق، جماعه المدرسين بقم، مؤسسة النشر
الاسلامي، قم، ١٤٠٧ ق، اول.
٩. ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ٨٥٢ ق،
تحقيق عادل احمد عبد الموجود و على محمد معوض، بيروت،
دارالكتب العلمية، ط الأولى، ١٤١٥/١٩٩٥.
١٠. ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، قرن ٩ ق، مؤسسة الأعلمي
للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٦ - ١٩٨٦، الثالثة، دائرة المعارف
النظامية، الهند.

١١. ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٨٥٢ ق، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٤-
١٩٨٤، الأولى.
١٢. ابن حيون، نعمان بن محمد مغربي، الأرجوزة المختارة، م ٣٦٣
ق، معهد الدراسات الإسلامية، مونتريال، كندا.
١٣. ابن سعد، الطبقات الكبرى، تحقيق محمد عبد القادر عطا،
بيروت، دار الكتب العلمية، ط الأولى، ١٩٩٠/١٤١٠.
١٤. ابن شاذان قمي، أبو الفضل شاذان بن جبرئيل، الفضائل، حدود
٦٠٠ ق، رضى، قم، ١٣٦٣ ش، دوم.
١٥. ابن شداد عز الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن إبراهيم
الحلي، الأعلام الخطيرة في ذكر أمراء الشام و الجزيرة، م ٦٨٤
ق،
١٦. ابن شهر آشوب مازندراني، محمد بن علي، مناقب آل أبي
طالب عليه السلام، ٥٨٨ ق، علامه، قم، ١٣٧٩ ق، اول.
١٧. ابن صباغ مالكي، الفصول المهمة في معرفة الأئمة عليهم السلام، ٨٥٥
ق، دار الحديث، قم، ١٤٢٢ ق، اول.
١٨. ابن طاووس، علي بن موسى، إقبال الأعمال، ٦٦٤ ق، دار
الكتب الإسلامية، تهران، ١٤٠٩ ق، دوم.
١٩. ابن طاووس، علي بن موسى، طرف من الأنبياء و المناقب، ٦٦٤
ق، محقق / مصحح: عطار، قيس، تاسوعا، مشهد، ١٤٢٠ ق، اول.
٢٠. ابن عبد البر، جامع بيان العلم و فضله، ٣٦٨ ق، دارالكتب
العلمية، بيروت، ١٣٩٨ ق.
٢١. ابن عطية، مؤتمر علماء بغداد، ٥٠٥ ق، مؤسسة النشر الإسلامي،
قم، ١٤٢٢ ق، دوم.
٢٢. ابن قتيبة أبو محمد عبد الله بن مسلم، المعارف، ٢٧٦ ق،
تحقيق ثروت عكاشة، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب،
ط الثانية، ١٩٩٢.
٢٣. ابن قولويه، جعفر بن محمد، كامل الزيارات، ٣٦٧ ق، محقق
/ مصحح: اميني، عبد الحسين، دار المرتضوية، نجف اشرف،
١٣٥٦ ش، اول.

٢٤. ابن كثير، البداية و النهاية متوفى ٧٧٤ ق، دار إحياء التراث العربى، بيروت.
٢٥. ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري، لسان العرب، قرن ٨، دار النشر، دار صادر، بيروت، الأول.
٢٦. ابو السعادات اصفهاني، رشح الولاء فى شرح الدعاء، م ٦٤٠ ق، بى تا، بى جا.
٢٧. ابو القاسم كوفى، الاستغاثة، ٣٠٢ ق، مؤسسة الاعلمي، تهران، ١٣٧٣ ش، اول.
٢٨. أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، تاريخ الأمم و الملوك، ٣١٠ ق، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، بيروت، دار التراث، ط الثانية، ١٩٦٧/١٣٨٧.
٢٩. ابوبشر دولابى، الذرية الطاهرة، ٣١٠ ق، جامعه مدرسين، قم، ١٤١٨ ق، دوم.
٣٠. ابوبكر بيهقى، دلائل النبوة، ٤٥٨ ق، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥ ق، اول.
٣١. ابوبكر بيهقى، المدخل إلى السنن الكبرى، ٤٥٨ ق، الكويت، دار الخلفاء للكتاب الإسلامى، كويت، ١٤٠٤ ق، دكتور محمد ضياء الرحمن الاعظمى.
٣٢. ابوريه، محمود (بى تا)، اضواء على السنة المحمدية، [قاهره]: نشر البطحاء، چاپ ٥.
٣٣. ابى النظام مويد الدين عبيد الله الاعرجى الحسينى الواسطى، الثبت المصان، ٧٨٧ ق، تحقيق سيّد مهدي رجايى، كتابخانه حضرت آيت الله مرعشى نجفى، ١٣٩٥، اول.
٣٤. أحمد بن يحيى بن جابر البلاذرى، انساب الأشراف، ٢٧٩ ق، تحقيق سهيل زكار و رياض زركلى، بيروت، دار الفكر، ط الأولى، ١٩٩٦/١٤١٧.
٣٥. احمد حنبل، مسند، ٢٤١ ق، دار صادر، بيروت، لبنان.
٣٦. احمدى، مهدي، تاريخ حديث شيعه در سده هاى چهارم تا هفتم هجرى، قم، دار الحديث، ١٣٨٩ ش.

٣٧. اربلي، على بن عيسى، كشف الغمة في معرفة الأئمة، ٦٩٢
ق، محقق / مصحح: رسولي محلاتي، هاشم، بنى هاشمي،
تبريز، ١٣٨١ ق، اول.
٣٨. اسكافي محمد بن همام بن سهيل، منتخب الأنوار في تاريخ
الأئمة الأطهار عليهم السلام، ٣٣٦ ق، دليل ما، قم، ١٤٢٢ ق، اول.
٣٩. آملی، شمس الدين محمد بن محمود، نفائس الفنون في
عرائس العيون، تهران، اسلاميه، ١٣٨١ ش.
٤٠. بحراني اصفهاني، عبد الله بن نور الله، عوالم العلوم والمعارف
والأحوال - الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، محقق / مصحح:
موحد ابطحي اصفهاني، محمد باقر، مؤسسة الإمام المهدي،
ايران؛ قم، ١٣٨٢ ش، دوم.
٤١. بحراني، سيد هاشم بن سليمان، البرهان في تفسير القرآن،
١١٠٧ ق، محقق / مصحح: قسم الدراسات الإسلامية مؤسسة
البعثة، مؤسسه بعثه، قم، ١٣٧٤ ش، اول.
٤٢. بحراني، سيد هاشم بن سليمان، حلية الأبرار في أحوال محمد
 وآله الأطهار عليهم السلام، ١١٠٧ ق، مؤسسة المعارف الإسلامية، قم، ١٤١١
ق، اول.
٤٣. بحراني، سيد هاشم بن سليمان، غاية المرام و حجة الخصام
في تعيين الإمام من طريق الخاص والعام، ١١٠٧، مؤسسة التأريخ
العربي، بيروت، ١٤٢٢ ق، اول، تحقيق سيد علي عاشور.
٤٤. بحراني، سيد هاشم بن سليمان، مدينة معاجز الأئمة الإثني
عشر، ١١٠٧ ق، مؤسسة المعارف الإسلامية، ايران؛ قم، ١٤١٣ ق،
اول.
٤٥. البخاري، الادب المفرد، ٢٥٦ ق، الأولى، ١٤٠٦-١٩٨٦ م، مؤسسة
الكتب الثقافية، بيروت، لبنان.
٤٦. تقى الدين أحمد بن على المقریزی، إمتاع الأسماع بما للنبي
من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، ٨٤٥ ق، تحقيق محمد
عبد الحميد النميسي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط الأولى،
١٩٩٩/١٤٢٠.

٤٧. جزائري، نعمت الله بن عبد الله، النور المبين في قصص الأنبياء والمرسلين، ١١١٢ ق، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم، ١٤٠٤ ق، اول.
٤٨. جزائري، نعمت الله بن عبد الله، رياض الأبرار في مناقب الأئمة الأطهار، ١١١٢ ق، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ١٤٢٧ ق - ٢٠٠٦ م، اول.
٤٩. جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، الحاوي للفتاوي في الفقه وعلوم التفسير والحديث والاصول والنحو والاعراب وسائر الفنون، ٩١١ ق، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان - ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، الأولى، عبد اللطيف حسن عبد الرحمن.
٥٠. جمال الدين احمد بن علي ابن عنبه الداوودي الحسيني، عمدة الطالب، ٨٢٨ ق، محقق سيّد مهدي رجائي، كتابخانه حضرت آيت الله مرعشي نجفي، چاپ اول، ١٣٩٥.
٥١. حاجي خليفه، كشف الظنون، استانبول، ١٩٤١ م.
٥٢. حاكم نيشابوري، المستدرک على الصحيحين قرن ٥، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.
٥٣. حسن بن حسين شيعي سبزواري، راحة الأرواح در شرح زندگانی، فضائل و معجزات ائمه اطهار عليهم السلام، قرن هشتم، اهل قلم، تهران، ١٣٧٨ ش، دوم.
٥٤. حسن بن محمد بن حسن قمی، تاريخ قم، نوشته در ٣٧٨، ترجمه حسن بن علي بن حسن عبد الملك قمی (در ٨٠٥) ت: سيد جلال الدين تهرانی، تهران، توس، ١٣٦١ ش.
٥٥. حلی، حسن بن يوسف، خلاصة الاقوال، نشر الفقاهة، ١٤١٧ ق.
٥٦. حلی، حسن بن سليمان بن محمد، مختصر البصائر، قرن هشتم، محقق / مصحح: مظفر، مشتاق، مؤسسة النشر الإسلامي، ايران؛ قم، ١٤٢١ ق، اول.

٥٧. حموي، ياقوت، معجم البلدان، بيروت، دار صادر، ط الثانية، ١٩٩٥.
٥٨. خرسان، المحسن السبط مولودام مقتول، ١٤٢٧ ق، قم، دليل ما.
٥٩. خصيبى، حسين بن حمدان، الهداية الكبرى، ٣٣٤ ق، البلاغ، بيروت، ١٤١٩ ق.
٦٠. خضر رازي حبلرودي، التوضيح الانور، قرن ٩، كتابخانه آية الله مرعشي نجفي، قم، ١٤٢٤ ق، اول، سيد مهدي رجائي.
٦١. خطيب بغدادى، تقييد العلم، دار احياء السنة النبوية، الطبعة الثانية، ١٩٧٤.
٦٢. ديلمى، حسن بن محمد، إرشاد القلوب إلى الصواب، ٨٤١ ق، الشريف الرضي، قم، ١٤١٢ ق، اول.
٦٣. ديلمى، حسن بن محمد، غرر الأخبار، ٨٤١ ق، محقق / مصحح: ضيغم، اسماعيل، دليل ما، ايران؛ قم، ١٤٢٧ ق، اول.
٦٤. ذهبى، ابو عبدالله شمس الدين محمد، قرن ٨، تذكرة الحفاظ، بيروت، دار احياء التراث العربي.
٦٥. ذهبى، المغنى فى الضعفا، قرن ٨، بى تا، بى جا، دكتور نور الدين عطر.
٦٦. ذهبى، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير و الأعلام، ٧٤٨ ق، تحقيق عمر عبد السلام تدمرى، بيروت، دار الكتاب العربى، ط الثانية، ١٩٩٣/١٤١٣.
٦٧. ذهبى، سير أعلام، قرن ٨ ق، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٣ ق، التاسعة، شعيب الأرنؤوط، محمد نعيم العرقسوسى.
٦٨. ذهبى، ميزان الاعتدال فى نقد الرجال، قرن ٨، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٩٥، الأولى، الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود.
٦٩. راغب اصفهانى، حسين بن محمد، مفردات الفاظ قرآن، ٢٢٥ ق، مرتضى، تهران، ١٣٧٤، دوم.
٧٠. رامهرمزي، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، دارلفكر، بيروت، ١٤٠٤ ق، الثالثة، تحقيق دكتور محمد العجاج الخطيب.

٧١. سليمان بن دادود طيالسى، مسند، م ٢٥٤ ق، دارالمعرفة، بيروت.
٧٢. سيد جعفر مرتضى العاملى، مآسة الزهراء عليها السلام، دارالسيره، بيروت، ١٤١٨ ق.
٧٣. سيوطى، جلال الدين عبد الرحمان بن ابى بكر، جامع الاحاديث.
٧٤. سيد تاج الدين حسينى عاملى، التتمة في تواريخ الأئمة عليهم السلام، قرن ١١، بعثت، قم، ١٤١٢ ق، أول.
٧٥. سيد شرف الدين حسينى استرآبادى، تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، ٩٤٥ ق، جامعه مدرسين، قم، ١٤٥٩ ق.
٧٦. سيد مرتضى عسكرى، معالم المدرستين، مؤسسة البعثة، تهران، ١٤١٢ ق، چهارم.
٧٧. سيد نور الله مرعشى، الصوارم المهركة، ١٥١٩ ق، نهضت، تهران، ١٣٦٧ ش.
٧٨. الشجرة المحمدية، مطبوع در مجله الموسم، شماره ٣٢، سال ١٤١٨ ق.
٧٩. شرف الدين ابى محمد عمر بن شجاع الدين محمد بن عبد الواحد الموصلى، مناقب آل محمد المسمى بالنعيم المقيم لعترة النبأ العظيم، ٦٥٧ ق، مؤسسة الأعلمى، بيروت، ١٤٢٤ ق، أول.
٨٥. شيخ طوسى، الفهرست، صححه وعلق عليه سيد محمدصادق آل بحرالعلوم، نجف، المكتبة المرتضوية، بى تا.
٨١. شيخ حرعاملى، محمد بن حسن، إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، ١١٥٤ ق، اعلمى، بيروت، ١٤٢٥ ق، اول.
٨٢. شيخ حرعاملى، محمد بن حسن، إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، ١١٥٤ ق، اعلمى، بيروت، ١٤٢٥ ق، اول.
٨٣. شيخ حرعاملى، محمد بن حسن، الجواهر السنوية في الأحاديث القدسية، ١١٥٤ ق، انتشارات دهقان، تهران، ١٣٨٥ ش، سوم.

٨٤. شيخ حر عاملی، محمد بن حسن، وسائل الشیعة، ١١٠٤ ق، محقق / مصحح: مؤسسة آل البيت عليه السلام، مؤسسة آل البيت عليه السلام، قم، ١٤٠٩ ق، اول.
٨٥. شيخ على نباطی بیاضی، الصراط المستقیم إلى مستحقی التقدیم، ٨٧٧ ق، المكتبة الحیدرية، نجف، ١٣٨٤ ق، اول.
٨٦. شيخ یوسف بحرانی، الكشكول، ١١٨٦ ق، دار و مكتبة الهلال، بیروت، ١٩٩٨ م، اول.
٨٧. الصالحی الشامي، سبل الهدی والرشاد، تحقیق عادل احمد عبد الموجود و علی محمد معوض، بیروت، دار الکتب العلمیة، ط الأولى، ١٤١٤/١٩٩٣.
٨٨. صدوق ابن بابویه، محمد بن علی، الأمالی، ٣٨١ ق، کتابچی، تهران، ١٣٧٦ ش، ششم.
٨٩. صدوق ابن بابویه، محمد بن علی، الخصال، ٣٨١ ق، محقق / مصحح: غفاری، علی اکبر، جامعه مدرسیں، قم، ١٣٦٢ ش، اول.
٩٠. صدوق ابن بابویه، محمد بن علی، علل الشرائع، ٣٨١ ق، کتاب فروشی داوری، قم، ١٣٨٥ ش / ١٩٦٦ م، اول.
٩١. صدوق ابن بابویه، محمد بن علی، من لا یحضره الفقیه، ٣٨١ ق، محقق / مصحح: غفاری، علی اکبر، دفتر انتشارات اسلامی وابسته به جامعه مدرسیں حوزه علمیه قم، قم، ١٤١٣ ق، دوم.
٩٢. صدوق، ابن بابویه، محمد بن علی، معانی الأخبار، ٣٨١ ق، محقق / مصحح: غفاری، علی اکبر، دفتر انتشارات اسلامی وابسته به جامعه مدرسیں حوزه علمیه قم، قم، ١٤٠٣ ق، اول.
٩٣. صلاح الدین خلیل بن أبیك الصفدی، الوافی بالوفیات، قرن ٨ ق، دار إحياء التراث، بیروت، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م، أحمد الأرنؤوط وترکی مصطفی.
٩٤. طبرسی، احمد بن علی، الإحتجاج علی أهل اللجاج، ٥٨٨ ق، محقق / مصحح: خرسان، محمد باقر، نشر مرتضی، مشهد، ١٤٠٣ ق، اول.
٩٥. طبرسی، فضل بن حسن، إعلام الوری بأعلام الهدی، ٥٤٨ ق،

- اسلاميه، تهران، ۱۳۹۰ ق، سوم.
۹۶. طبرسي، فضل بن حسن، تاج المواليد، ۵۴۸ ق، دار القاري، بيروت، ۱۴۲۲ ق، اول.
۹۷. طبري آملی صغير، محمد بن جرير بن رستم، دلائل الإمامة، قرن ۵، محقق / مصحح: قسم الدراسات الإسلامية مؤسسة البعثة، بعثت، ايران؛ قم، ۱۴۱۳ ق، اول.
۹۸. طبري آملی صغير، محمد بن جرير بن رستم، نوادر المعجزات في مناقب الأئمة الهداة عليهم السلام، قرن ۵، محقق / مصحح: اسدي، باسّم محمد، دليل ما، ايران؛ قم، ۱۴۲۷ ق، اول.
۹۹. طبري آملی، عماد الدين أبي جعفر محمد بن أبي القاسم، بشارة المصطفى لشيعه المرتضى، ۵۵۳ ق، المكتبة الحيدرية، نجف، ۱۳۸۳ ق، دوم.
۱۰۰. طوسي، محمد بن حسن، تلخيص الشافي، ۴۶۰ ق، انتشارات المحبين، قم، ۱۳۸۲ ش، اول، و تحقيق از حسين بحر العلوم.
۱۰۱. عبد الجليل قزوینی رازی، نقض، قرن ۶، انتشارات انجمن آثار ملی، تهران، ۱۳۵۸ ش.
۱۰۲. عبد الرحمن بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن عثمان الصفوري الشافعي، نزهة المجالس و منتخب النفائس، م ق ۸۹۴، دارالمحبة و دارآية، بيروت - دمشق، ۲۰۰۱ / ۲۰۰۲، تحقيق عبدالرحيم ماردینی.
۱۰۳. عبد القاهر بغدادی، الفرق بين الفرق، ۴۲۹ ق، دار الجيل - دارالافاق، بيروت، ۱۴۰۸ ق.
۱۰۴. عبد الزهراء مهدي، الهجوم على بيت فاطمه عليها السلام، ص ۴۸۲، ۴۸۹؛ بی جا.
۱۰۵. عده ای از علماء، مجموعة نفيسة في تاريخ الأئمة عليهم السلام، ۱۰۳۰ ق، دار القاري، بيروت، ۱۴۲۲ ق / ۲۰۰۲ م، اول.
۱۰۶. العروسی الحویزی، عبد علی بن جمعة، تفسير نور الثقلين، ۱۱۱۲ ق، محقق / مصحح: رسولي محلاتی، سيد هاشم، اسماعيليان، قم، ۱۴۱۵ ق، چهارم.

۱۰۷. علامه حلی، کشف المراد، ۷۲۶ ق، مؤسسة النشر الاسلامی، قم، ۱۴۱۳ ق، چهارم، تصحیح و مقدمه و تحقیق و تعلیقات از آیت الله حسن زاده آملی.
۱۰۸. علامه حلی، نهج الحق و کشف الصدق، ۷۲۶ ق، دار الكتاب اللبناني، بیروت، ۱۹۸۲ م، اول.
۱۰۹. علی بن الحسین أبو الفرج الإصفهانی، الأغاني، ۳۵۶ ق، دار إحياء التراث العربي، بیروت، م ۱۹۹۴ / ق ۱۴۱۵، اول.
۱۱۰. عماد الدین قریشی، عیون الاخبار، م ۸۷۲ ق.
۱۱۱. عماد الدین حسن بن علی طبری / مترجم عبد الملك بن اسحاق بن فتحان واعظ قمی، اخبار و احادیث و حکایات در فضائل اهل بیت علیهم السلام، قرن هفتم / مترجم قرن نهم، نشر مشعر، تهران، ۱۳۸۶ ش، اول.
۱۱۲. عماد الدین حسن بن علی طبری، تحفة الأبرار في مناقب الأئمة الأطهار علیهم السلام، میراث مکتوب، تهران، ۱۳۷۶ ش، اول.
۱۱۳. عماد الدین حسن بن علی طبری، کامل بهائی، مرتضوی، تهران، ۱۳۸۳ ش، اول.
۱۱۴. عماد الدین حسن بن علی طبری، مناقب الطاهرين، عماد طبری، سازمان چاپ و انتشارات، تهران، ۱۳۷۹ ش، اول.
۱۱۵. فاضل مقداد، اللوامع الالهية، دفتر تبلیغات اسلامي، قم، ۱۴۲۲ ق، دوم، تحقیق و تعلیق از شهید قاضی طباطبائی.
۱۱۶. فتال نیشابوری، محمد بن احمد، روضة الواعظین و بصیرة المتعظین، ۵۰۸ ق، انتشارات رضی، ایران؛ قم، ۱۳۷۵ ش، اول.
۱۱۷. فراهیدی، خلیل بن احمد، العین، نشر هجرت، ۱۴۱۰ هـ ق، دوم، قم - ایران، محقق / مصحح: دکتر مهدی مخزومی و دکتر ابراهیم سامرائی.
۱۱۸. فیض کاشانی، محمد محسن بن شاه مرتضی، الوافی، ۱۰۹۱ ق، کتابخانه امام امیرالمؤمنین علی علیه السلام، اصفهان، ۱۴۰۶ ق، اول.
۱۱۹. فیض کاشانی، محمد محسن بن شاه مرتضی، نوادر الأخبار فیما يتعلق بأصول الدین، ۱۰۹۱ ق، محقق / مصحح: انصاری

- قمى، مهدي، مؤسسه مطالعات و تحقيقات فرهنگى، تهران، ۱۳۷۱ ش، اول.
۱۲۰. قاضى عبد الجبار، المنية والأمل، ۴۱۵ ق، دار المطبوعات الجامعية، اسكندريه، ۱۹۷۲ م، تحقيق سامى نشار و عصام الدين محمد.
۱۲۱. قاضى عبد الجبار، تثبيت دلائل النبوة، ۴۱۵ ق، دار المصطفى، قاهره.
۱۲۲. قرشى، سيد على اكبر، قاموس قرآن، ۱۳۷۱ ش، دارالكتب الاسلامية.
۱۲۳. قمى، على بن ابراهيم، تفسير القمي، قرن ۳ ق، محقق / مصحح: موسى جزائرى، طيب، دار الكتاب، قم، ۱۴۰۴ ق، سوم.
۱۲۴. قمى مشهدي، محمد بن محمد رضا، تفسير كنز الدقائق و بحر الغرائب، حدود ۱۱۲۵ ق، ۱۳۶۸ ش، اول.
۱۲۵. قنوجى بخارى، صديق بن حسن خان، ابجد العلوم، بيروت، دارالكتب العلمية، چاپ اول، ۱۴۲۰ ق.
۱۲۶. كامل البالى الحلبي، نهر الذهب فى تاريخ حلب، الغزى، م ۱۳۵۱ ق.
۱۲۷. كفعمى، ابراهيم بن على عاملى، المصباح للكفعمى، ۹۰۵ ق، دار الرضى (زاهدى)، قم، ۱۴۰۵ ق، دوم.
۱۲۸. كلينى، محمد بن يعقوب بن اسحاق، الكافي، ۳۲۹ ق، محقق / مصحح: غفارى على اكبر و آخوندى، محمد، دار الكتب الإسلامية، تهران، ۱۴۰۷ ق، چهارم.
۱۲۹. مازندرانى، محمد صالح بن احمد، شرح الكافي - الأصول و الروضة، ۱۰۸۱ ق، محقق / مصحح: شعرانى، ابوالحسن، المكتبة الإسلامية، تهران، ۱۳۸۲ ق، اول.
۱۳۰. مامقانى، عبدالله، تنقيح المقال فى علم الرجال، قم، آل البيت، بى تا.
۱۳۱. متقى هندی، كنز العمال، مؤسسة الرسالة، بيروت ۱۹۸۹ م.

١٣٢. مجلسي، محمد باقر بن محمد تقى، بحار الأنوار (ط - بيروت)، ١١١٥ ق، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٣ ق، دوم.
١٣٣. مجلسي، محمد باقر بن محمد تقى، مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، محقق / مصحح: رسولى محلاتى، سيد هاشم، دار الكتب الإسلامية، تهران، ١٤٠٤ ق، دوم.
١٣٤. مجلسي، محمد تقى بن مقصود على، روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه، ١٥٧٥ ق، محقق / مصحح: موسى کرمانى، حسين واشتهاردى على پناه، مؤسسه فرهنگى اسلامى کوشانبور، قم، ١٤٠٦ ق، دوم.
١٣٥. مجلسي، محمد تقى بن مقصود على، لوامع صاحبقرانى مشهور به شرح فقيه، ١٥٧٥ ق، مؤسسه اسماعيليان، قم، ١٤١٤ ق.
١٣٦. محب الدين طبرى، ذخائر العقبى في مناقب ذوى القربى عليه السلام، ٦٩٤ ق، مكتبة القدسى، قاهره، ١٣٥٦ ق.
١٣٧. محمد بن اسحاق حموى، أنيس المؤمنين، ٩٣٨ ق، بنياد بعثت، تهران، ١٣٦٣ ش.
١٣٨. محمد بن حسين رازى، نزهة الكرام وبستان العوام، ٦٥٨ ق، كتابخانه مركزى وادبيات دانشگاه تهران، تهران.
١٣٩. محمد بن طلحه شافعى، مطالب السئول في مناقب آل الرسول، ٦٥٢، البلاغ، بيروت، ١٤١٩ ق، اول.
١٤٠. محمد بن عبد الكريم شهرستانى، المملل و النحل، ٥٤٨ ق، الشريف الرضى، قم، ١٣٦٤ ش، سوم، تحقيق محمد بدران.
١٤١. محمد بن يوسف صالحى دمشقى، سبل الهدى و الرشاد في سيرة خير العباد، ٩٤٢ ق، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٤ ق، اول.
١٤٢. محمد بن يوسف گنجى شافعى، كفاية الطالب في مناقب على بن أبى طالب، ٦٥٨ ق، دار إحياء تراث أهل البيت عليه السلام، تهران، ١٤٠٤ ق - ١٣٦٢ ش، دوم.
١٤٣. محمد بن يوسف گنجى شافعى، كفاية الطالب في مناقب على بن أبى طالب، ٦٥٨ ق، دار إحياء تراث أهل البيت عليه السلام، تهران، ١٤٠٤ ق - ١٣٦٢ ش، دوم.

۱۴۴. محمد جعفر استرآبادی، البراهین القاطعة في شرح تجريد العقائد الساطعة، ۱۲۶۳ق، مكتب الأعلام الإسلامي، قم، ۱۳۸۲ش، اول، تحقيق مركز مطالعات وتحقيقات اسلامي.
۱۴۵. محمد صالح الحسيني (كشفي)، مناقب مرتضوى، ۱۰۶۰ق، روزنه، تهران، ۱۳۸۰ش، اول.
۱۴۶. مزی، تهذيب الكمال، ۷۴۲ق، مؤسسه الرساله، بيروت.
۱۴۷. مسعودي أبو الحسن على بن الحسين بن على، اثبات الوصية، ۳۴۶ق، انصاريان، ايران؛ قم، ۱۴۲۶ / ۱۳۸۴، سوم.
۱۴۸. مسعودي أبو الحسن على بن الحسين بن على، مروج الذهب و معادن الجوهر، ۳۴۶ق، تحقيق اسعد داغر، قم، دار الهجرة، ج دوم، ۱۴۰۹.
۱۴۹. مطهر بن طاهر المقدسى، البدء و التاريخ، ۵۰۷ق، بور سعيد، مكتبة الثقافة الدينية، بی تا.
۱۵۰. مفيد، محمد بن محمد، الاختصاص، ۴۱۳ق، محقق / مصحح: غفارى، على اكبر و محرمى زرندى، محمود، المؤتمر العالمى لالفية الشيخ المفيد، ايران؛ قم، ۱۴۱۳ق، اول.
۱۵۱. مفيد، محمد بن محمد، الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، ۴۱۳ق، مؤسسة آل البيت عليه السلام، كنگره شيخ مفيد، قم، ۱۴۱۳ق، اول.
۱۵۲. مفيد، محمد بن محمد، الأمالي، ۴۱۳ق، محقق / مصحح: استاد ولى، حسين و غفارى على اكبر، كنگره شيخ مفيد، قم، ۱۴۱۳ق، اول.
۱۵۳. ملا مهدي نراقى، شهاب ثاقب در امامت، ۱۲۰۹ق، كنگره بزرگداشت محققان نراقى، ۱۳۸۰ش، اول.
۱۵۴. ميرسيد احمد علوى عاملى، علاقة التجريد، ۱۰۶۰ق، انجمن آثار و مفاخر فرهنگي، تهران، ۱۳۸۱ش، اول، تصحيح و تحقيق حامد ناجي.
۱۵۵. نجاشى، احمد بن على، رجال النجاشى، قم، جامعه مدرسين، ۱۴۱۶ق.

۱۵۶. نسابه علوی، المجدی فی الانساب، ۴۶۶ ق، تحقیق احمد مهدوی دامغانی، قم، مکتبه آیت الله مرعشی نجفی، ۱۳۸۰، چاپ دوم.
۱۵۷. هیشمی، ابن حجر، صواعق المحرقة، ۲۲۳، قاهره، مکتبه القاهره، ۱۳۸۵ ق.
۱۵۸. هیشمی، مجمع الزوائد، ۸۰۷ ق، ۱۴۰۸ - ۱۹۸۸ م، دارالکتب العلمیه، بیروت، لبنان.
۱۵۹. یوسف بن الزکی عبدالرحمن أبو الحجاج المزی، تهذیب الکمال، م ۷۴۲ ق، موسسه الرساله، بیروت، ۱۴۰۰ - ۱۹۸۰، الاولی، بشار عواد معروف.

❖ مقالات ❖

۱۶۰. پاکتچی، احمد، «ابن بابویه»، دائرة المعارف بزرگ اسلامی، زیر نظر کاظم موسوی بجنوردی، تهران، مرکز دائرة المعارف بزرگ اسلامی، ۱۳۶۹ ش.
۱۶۱. پاک نیا، آشنایی با منابع دست اول شیعه؛ کامل الزیارات، مبلغان، مرداد و شهریور ۱۳۸۷ - شماره ۱۰۶.
۱۶۲. یارشاطر، احسان، دانشنامه ایران و اسلام، مدخل «ابن بابویه»، زیر نظر، تهران، بنگاه ترجمه و نشر کتاب، ۱۳۵۵ ش.
۱۶۳. یآوری سرتختی، محمد جواد، گونه شناسی و بررسی اخبار محسن بن علی علیه السلام در منابع فریقین، تاریخ اسلام در آینه پژوهش، پاییز و زمستان ۱۳۹۴، شماره ۳۹.

حضرت محمد سرمد

مدرسہ
الاعلیٰ

اولین تہذیبِ امامت

